الأهالي
أسبوعية سياسية
الخميس ٢٤/ ٢ / ١٩٩٤ - العدد (١٥٦) - الثمن (١٥٠) قلساً

بعد رفض الرئيس اليمني اعتقال المتهمين بالتفجير العسكري

مستقبل الوحدة اليمنية في خطر

في لقاء مع الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني

أسامة بن لادن ومنظمة الجهاد وراء الاغتيالات في اليمن

قال السيد سالم صالح محمد في مقابلة خص بها « الاهالي » « لقد قلت للسفير الامريكي ان هؤلاء (الارهابيين) هم تربيتكم ، استخدمتموهم في فترة معينة في مواجهة حركات التحرر ومواجهة الأنظمة الوطنية والمعسكر الاشتراكي والأن انقلبوا عليكم.

واضاف ان موقفنا في الحزب الاشتراكي موقف ثابت من الارهاب نحن ضده وضد تصديره وأشكاله المختلفة سواء الارهاب الفكري والمادي.

نص اللقاء ص ٤

الدكتور عبدالله المالكي يكتب عن الفساد

ص٨

الرئيس اليمني يرفض اعتقال المتهمين حتى لو رآهم امام قصره!

« الاهالي » تنشر تفاصيل المواجهة العسكرية التي حدثت في ابين

هذا هو السؤال الاهم بعد توقيع الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض على هذه الوثيقة.

وقد فاجأ الرئيس اليمني اعضاء لجنة الحوار حين انهى لاخر اجتماع ضمه مع البيض واعضاء لجنة الحوار الوطني قبيل مغادرته عمان بالخروج غاضبا ومنفعلا وهو يعلن انه لن يلقي القبض على المتهمين في حوادث الاغتيالات والتخريب حتى لو رآهم امام قصره، وكان يعلن بذلك رفضه لالية تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق التي اقترحتها احزاب المعارضة وتشكلت من ٣ نقاط اساسية.

تزامن ذلك مع حدوث مواجهة عسكرية مفاجئة وخطرة في محافظة ابين الجنوبية.

وقد فوجيء اعضاء الوفود اليمنية في عمان بالتقارير التي جاءت من اليمن وتحدثت عن وقوع اشتباكات مسلحة بين قوات المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني «جيش الشطرين» في محافظة ابين ويمكن تلخيص ما جاء في هذه التقارير بالتالي:

حاولت قوة من قوات العمالقة التابعة للجيش الشمالي السابق والمتركزة قرب زنجبار عاصمة محافظة ابين الجنوبية القبض على العقيد بدر السنيدي من قادة جيش الجنوب السابقين الذي كان متوجها من ابين الى عدن ولكن العقيد السنيدي رفض الانصياع لاوامر قوات العمالقة بالتوجه الى مقر قيادتهم حيث كان يتواجد العقيد علي محسن الاحمر الاخ غير الشقيق للرئيس علي عبدالله صالح وهو قائد الفرقة الاولى مدرعات وواصل السنيدي سيره باتجاه عدن حيث يوجد لواء مدرع تابع للجيش الجنوبي وفي الطريق اطلق رجال العمالقة النار على سيارته التي كان يستقلها ايضا جنود من قوات العمالقة ذاتها فاصيب اثنان منهم بجروح.

وعلى الفور قامت قوات العمالقة بنشر دباباتها في منطقة محافظة ابين داخل المناطق الماهولة بالسكان كما انها تقدمت على طريق ابين عدن واقامت حاجزا في منتصف الطريق البالغ طولها مائة كيلومتر.

وتقول التقارير انه لم تكن توجد قوات جنوبية في المنطقة وانما قوات شرطة فقط تابعة لوزارة الداخلية.

العميد هيثم قاسم وزير الدفاع المتواجد في عدن بدا التحرك على الفور لتهدئة الموقف وتخفيف حدة التوتر حيث توجهت اللجنة العسكرية المنبثقة عن لجنة الحوار الى مكان الحادث فورا لتقصي الحقائق.

سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني سعى الى ان يخفف من تأثير الحادث وحجمه حيث قال انه صدر توجيه من الرئيس علي عبدالله صالح ونائب الرئيس علي سالم البيض بان يعطى الحادث حجمه الطبيعي دون مبالغة.

واشار الى ان الحادث تمثل في تحرك وحدة من قوات العمالقة التابعة لجيش الشمال سابقا واخذت مواقع متقدمة في اتجاه عدن حيث لا توجد هناك قوات وقد ادى ذلك الى تحرك سرية دبابات اوقفت تقدم العمالقة وقد طوق الموضوع من قبل الرئيس ونائب الرئيس وباشراف الملك الحسين.

وقال سالم صالح انه تقرر عودة العمالقة الى معسكرها قرب مدينة زنجبار وكذلك وحدة الدبابات التي جاءت من عدن واعتبر ما حدث مجرد حادث طارىء اراد من يقف وراءه ان يشوه ما حصل في اللقاء التاريخي بعمان.

واعتبر وثيقة العهد والاتفاق من بين الضمانات التي تحول دون تكرار هذا الحادث اذا بدء بتنفيذها من اجل احلال المجتمع المدني محل المجتمع العسكري في اليمن ولكي لا يتدخل الجيش في الشؤون اليمنية ويذهب ليتمركز في مواقعه الطبيعية في الدفاع عن سيادة اليمن واستقلاليتها وحدودها.

مصادر احزاب المعارضة اليمنية ذكرت ان العقيد علي محسن الاحمر هو من محاربي الاخوان المسلمين «التجمع اليمني للاصلاح» كما انه من المتهمين في حوادث الاغتيالات والتفجير وبالتالي فانه من معارضي توقيع وثيقة الحل والاتفاق فضلا عن معارضته لتطبيقها وبالتالي فانه فعل فعله في ذات الوقت الذي كان يجري فيه توقيع الوثيقة بهدف خلق اجواء تؤدي الى اجهاضها عبر التوتر العسكري.

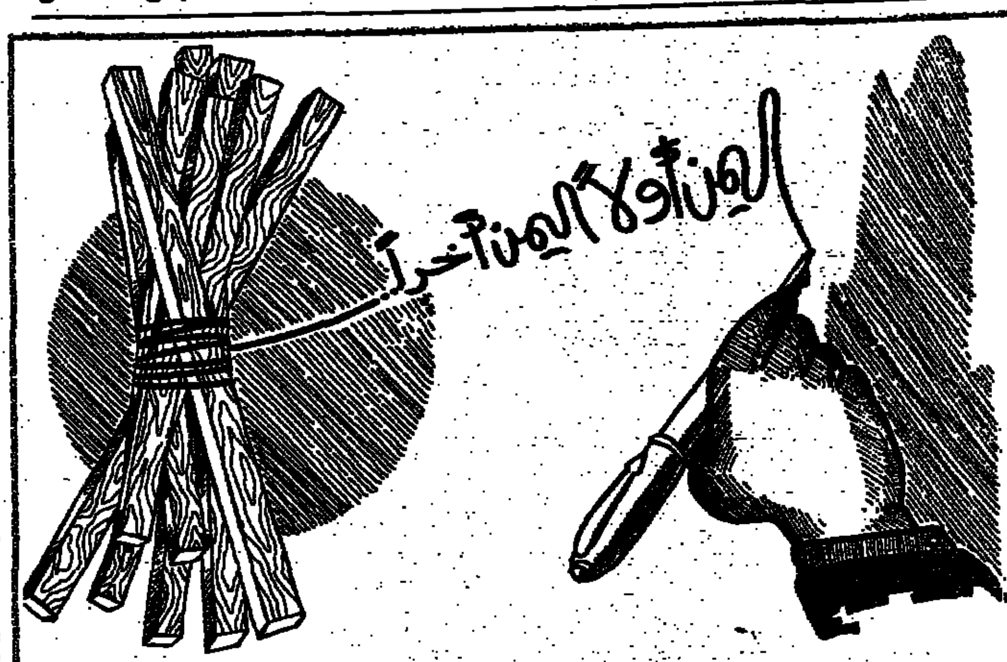
المراقبون في عمان خلصوا الى ان تطبيق وثيقة العهد والاتفاق امر محفوف بصعوبات كبيرة بل ان بعض المراقبين اعربوا عن شكوكهم في نوايا التجمع اليمني للاصلاح وكذلك المؤتمر الشعبي العام فقد لاحظ المراقبون مدى تشدد الحزب الاشتراكي في رفض عودة نائب الرئيس واعضاء قيادة الحزب الى صنعاء ما لم يبدأ تطبيق بنود الوثيقة خاصة البنود المتعلقة بالامن في حين اصر الرئيس علي عبدالله صالح على رفض الالتزام باي الية تنفيذ للوثيقة التي اشترط الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس التجمع اليمني للاصلاح عودة النائب الى صنعاء لسريان توقيعه عليها.

الجيش اليمني أقوى من [illegible]

لفت السيد علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني والامين العام للحزب الاشتراكي اليمني انظار المراقبين حين تحدث في حفل التوقيع بمرارة شديدة واستذكر اسماء وصور شهداء الحزب الاشتراكي اليمني الذين ذهبوا ضحية التصفيات على ايدي القوى الرجعية المعارضة للوحدة واسسها الديمقراطية.

وفي حين ركز باقي المتحدثين على المفهوم العام للوحدة فقد لفت السيد البيض الانتباه الى المخاطر والمؤامرات التي تعترض طريق تنفيذ الاتفاق، لكن البيض اعتبر وحدة اليمن هدفا ساميا تهون امامه جميع التضحيات.

الجدير بالذكر ان الموضوع الامني احتل مكان الصدارة والاهتمام في وثيقة العهد والاتفاق اليمنية اشارة الى الصعوبات التي تثيرها التشكيلات العسكرية الرسمية والقبلية في الشطر الشمالي وتدخلاتها الدائمة في شؤون الدولة والمجتمع.



بمحض الصدفة !

وزير الاقتصاد المصري يرافع عن ضريبة المبيعات

اجرى التلفزيون الاردني مقابلة مع السيد محمود محمد محمود وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري الذي وصل الى عمان في زيارة تستغرق اربعة ايام.

وقد اثار السيد الوزير دهشة المشاهدين اذ انه بدلا من تركيز حديثه عن آفاق التعاون الثنائي بين الاردن ومصر والتعاون الاقتصادي العربي فقد اسهب في مدح ضريبة المبيعات واظهار مزاياها الجيدة في الادرار على الخزينة وسهولة التحصيل، ولم يشر الى اي من نتائجها الكارثية على مستوى معيشة الشعب المصري ومعدلات البطالة وخراب الصناعات الصغيرة والوسيطة.

ومما زاد في دهشة المراقبين ان تاتي هذه «المرافعة» في الوقت الذي تحال فيه ضريبة المبيعات الى مجلس النواب وتشغل اوساط الرأي العام الاردني والقطاعات الصناعية والتجارية والمهنية باثار هذه الضريبة وسبل تجنبها والتخفيف منها.

الجدير بالذكر ان مصر انسحبت مؤخرا من مجلس التعاون العربي الذي قام على تصورات اقتصادية وتعاون مصري اردني عراقي يمني شامل!

مصاحبة من ...

وزير المالية يوقع اتفاقية لشراء القمح الاميركي بالدين ويناشد المواطنين الاعتماد على الذات!!

استغل وزير المالية مناسبة توقيعه على اتفاقية لشراء قمح اميركي بقيمة ١٥ مليون دولار وتمويل الصفقة بقرض اميركي، لتوجيه نداء الى ابناء «الاسرة الاردنية» كافة بالاعتماد على الذات في توفير احتياجاتهم من المواد الغذائية!

وبما ان معاليه مهتم في استنهاض القوى الانتاجية الكامنة في مفاصل اقتصادنا، ووسيلته لذلك الاعتماد على الذات والكف عن سياسة الاستدانة، فمن حقنا ان نستغل هذه المناسبة لكي نقول للوزير بان المناشدات والجمل الانشائية ليست هي الوسائل الملائمة لتحفيز المستثمرين واطلاق الطاقات الانتاجية الكامنة في شعبنا!

فاذا كان معاليه حريص حقاً على تفعيل العملية الانتاجية فان معاليه مطالب بوضع حد لسياسة التوسع في الضرائب المفروضة على وسائل الانتاج التي تتبناها وزارته والامتناع في الظروف الراهنة عن فرض ضريبة المبيعات.

فهل يعقل يا معالي الوزير ان تطالب المزارعين بزراعة القمح في الوقت الذي ترهق فيه وزارتك هؤلاء الفلاحين باعباء ضريبية جديدة، وهل يعتقد معاليكم ان رفع كلف انتاج المواد الزراعية سواء عن طريق حزمة الضرائب الجديدة التي تفرضها على هؤلاء المزارعين او برفع اسعار الطاقة والمياه سيشجع هؤلاء المزارعين على زراعة القمح في الوقت الذي تبيح فيه لنفسك توقيع اتفاقية لشراء قمح اميركي واضافة مديونية جديدة للبلد وانت تدرك جيداً ان كلفة القمح المستورد هي نصف كلفة القمح المحلي !!

انسجاما مع السلام

الادارة الامريكية تضاعف مساعداتها لاسرائيل من ٣ مليار دولار سنويا الى ٦،٣ مليار



تمكنت صحيفة واشنطن ريبورت من الحصول على معلومات دقيقة ومفصلة حول حجم المساعدات التي تلقتها اسرائيل من الخزينة الاميركية في سنة ١٩٩٣ بالرغم من سياسة التكتم الشديد التي تتبناها الادارة الاميركية في هذا الخصوص.

وطبقا للمعلومات التي اوردتها الصحيفة الاميركية استنادا الى الوثائق والبيانات المالية التي حصلت عليها فقد وصل حجم المساعدات لاسرائيل في سنة ١٩٩٣ الى ٦،٣٢١ مليار دولارا، وهو مبلغ يتجاوز السقف التقليدي للمساعدات بثلاثة مليارات دولار.

وربطت الصحيفة هذه الزيادة في المساعدات بتزايد اهمية اسرائيل الاستراتيجية بالنسبة لاميركا وتنامي دورها كقوة اقليمية مسيطرة في المنطقة.

وخلافا لما روج له عدد كبير من السياسين والزعماء العرب اثر انهيار الاتحاد السوفياتي وانخراطهم في مرحلة لاحقة في «التسوية الاميركية» للصراع العربي عن تراجع الاهمية الاستراتيجية لاسرائيل بحكم زوال الخطر الشيوعي الذي بقي لفترة طويلة يهدد المصالح الاميركية تبريرا لانخراطهم في الحل الاميركي. فقد ذكرت الصحيفة ان الجزء الاكبر من المساعدات سيخصص لدعم القدرات العسكرية والاستيطانية واوردت تاكيدا لهذا التوجه ان الخزينة الاميركية قد تحملت في سنة ١٩٩٣ مبلغ ثمانين مليون دولار لتغطية تكاليف هجرة وتوطين عشرة الاف مهاجر يهودي حبشي!

واكدت الصحيفة ان الادارة الاميركية قد قررت منح اسرائيل ستة مليارات اخرى في سنة ١٩٩٤ لمساعدتها في احكام سيطرة الاحتكارات الاميركية والاسرائيلية على اسواق وثروات المنطقة العربية.

اسامه بن لادن للانتربول



ارسل فرع البوليس الدولي «الانتربول» في اليمن الى مكاتب الانتربول الدولي في عدة عواصم عربية ودولية برسائل يحثهم فيها على ممارسة ضغوط على انتربول السودان لتسليم اسامه بن لادن المتورط في اكثر من قضية ارهابية باليمن.

فضيحة المياه اكبر من ...

مدير صحة البلقاء :

المواد العضوية تبقى في المياه حتى لو ...

السماح لسماسرة أسهم انكليز وأميركان بتداول الاسهم في سوق عمان المالي !

بذريعة تحفيز للمستثمرين الأجانب على توظيف اموالهم في المشاريع الخدمية والانتاجية الأردنية سمحت الحكومة لأكثر من خمسين مكتب سمسرة أميركي وبريطاني كانوا قد تقدموا بطلبات لتداول الأسهم في سوق عمان المالي على التعامل في هذه السوق .. وبموجب الترتيبات لنصائح نادي باريس، ومندوبين للبنك الدولي والبنك الغربي فإن مقدار السيولة النقدية المتوقع ضخها وبالعملات الصعبة تقدر بخمسين مليون دولار!

وحينما يبدي انصار الانفتاح الاقتصادي ارتياحاً للخطوة الحكومية التي ستؤدي الى تنشيط حركة التداول في السوق وبالتالي زيادة حصيلة الخزينة من الرسوم التي يتقاضاها السوق على كل معاملة تحريك أسهم فقد حذر عدد من الخبراء الاقتصاديين الاردنيين من مخاطر انتقال الجزء الأكبر من ملكية الاسهم لمنشآتنا الاقتصادية من مساهمين أردنيين الى محافظ الاوراق المالية لمكاتب السمسرة الاجنبية، ولم يستبعد هؤلاء الخبراء ان تؤدي هذه المكاتب التي تملك خبرة مالية ومحاسبية الى تسخين السوق ورفع اسعار الاسهم الى سقوف تزيد عن السقف المالي للقيم السوقية بهدف إغراء مالكي الاسهم الاردنيين على بيع أسهمهم!

ومن بين مكاتب السمسرة التي تستعد لاداء هذا الدور والتلاعب في السوق برزم نقدية تلتزمه تزيد عن ٤٠ مليون دولار، كلا من CITI-CORP, LEEHMAN BROTHERS... وهي شركات، كما اكد لنا مكتب سمسرة أردني رفض الكشف عن اسمه، لها باع طويل في المضاربة ويسيطر عليها رأسماليون يهود!

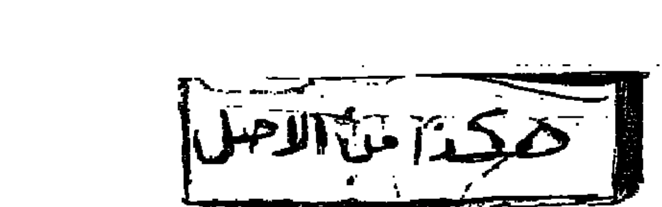
وخلاف لكثيراي التي حفزت الحكومة على اتخاذ هذا القرار بهدف دفع وتيرة التنمية وخلق مناخات ملائمة للاستثمار فإن الاحتمال الاقوى كما ذكر عدد من هؤلاء الاقتصاديين ان تعمد مكاتب السمسرة الى إعادة تحويل الارباح التي تحققها نتيجة التعامل في السوق ومساهمتها في الشركات الاردنية الى البنوك الاجنبية مستغلة بذلك التسهيلات النقدية التي اقرها البنك المركزي والتي تسمح باجراء التحويلات النقدية الخارجية بدون اية قيود مما يلغي ميزة فتح سوق عمان المالي والافتراضات الاقتصادية التي يتوقع حدوثها خبراء الانفتاح الاقتصادي والمتمثلة في زيادة مدخلات الاستثمارات الأجنبية على مخرجاتها على عملية التراكم للدخل الوطني!!.

لماذا لم تكشف وزارة الصحة عن اسم التاجر الذي استورد ١٣٠٠ طن من اللحوم الفاسدة!

بالرغم من الضجة التي اثيرت في الصحف واجهزة الاعلام الرسمية حول قيام طائفة من مستوردي « زبالة العالم الصناعي » بتصريف كميات لا يستهان بها من المواد الغذائية الفاسدة الى السوق الأردني وما تلا هذه الفضيحة من تأكيدات على لسان هذا المسؤول أو ذاك بتشديد الرقابة على المواد الغذائية وبوضع انظمة رادعة تحول دون استيراد مزيد من « الزبالة » فقد عمد أحد المستوردين، وهو بالمناسبة عضو بمجلس في نقابة تجار المواد الغذائية، الى استيراد ١٣٠٠ طن من اللحوم الفاسدة وحاول إدخالها الى السوق الاردني بعد أن كلف المستورد الاصلي لها وهو مصري بإضافة ليفل يبين أن صلاحيتها للاستهلاك البشري تنتهي في عام ٩٤ وليس في عام ٩٣ كما هو مبين في الليفل الاساسي وكاد أن ينجح في ذلك لولا عناد وزير الصحة وتصلبه الزائد الذي اصر على عدم تفريغ الباخرة المحملة بهذه « الزبالة » وتقديم مستورد الزبالة الى الجهات القضائية لمحاسبته على استهتاره بصحة اربعة ملايين مواطن أردني !

نورد هذا الخبر ليس لأنه سبق صحفي، فقد اوردته قبلنا عدد من الصحف الاسبوعية، وإنما نعيد اجترارة للتساؤل عن الاسباب التي تمنع وزارة الصحة او الجهات القضائية من الكشف عن اسماء هؤلاء التجار الذين يتعاملون مع الشعب كانه قطيع « من الطرش ».

المطلوب من وزارة الصحة الكشف عن اسم هذا التاجر لعلها في ذلك تسهل على المواطنين مهمة التعرف عليه، فلا وسيلة انجح من اجراء محاكمات علنية لهؤلاء « الفاسدين المفسدين » للحد من جشعهم ولاستئصال تجار القمامة من الجذور ! »



فضيحة المياه اكبر من الدواء

مدير صحة البلقاء:

المواد العضوية تبقى في المياه حتى لو عولجت

● كتب رمضان الرواشدة

قضية مياه دير علا ــ عمان التي تزود عمان الغربية اثارت ردود فعل عديدة. بعد ان نشرنا حقيقة تلوثها قبل عددين. الامر الذي استوجب ردا من وزارة الصحة اثبت حقيقة ما ذهبنا اليه. وان اختلفنا في نسبة المواد العضوية المهلجنة هل هي ٣٠ جزءا في البليون ام ١٠٠ جزء كما تقول وزارة الصحة.

الاهالي استكملت التحقيق مع عدد من المهتمين والمطلعين.

الدكتور عبدالحليم حياصات مدير صحة البلقاء سابقا يقول عن اصل مشكلة المياه التي سببت تسمم المئات في منطقة الشميساني عام ٨٧ كانت تضخ من سد الملك طلال الى قناة الغور الشرقية ليجري بعد ذلك ضخها من محطة دير علا الى محطة زي للتنقية التي تقوم بدورها بضخها الى خزان دابوق الذي يزود عمان الغربية بالمياه.

ويضيف الدكتور حياصات كنا نكتب لوزارة الصحة ان مياه السد غير صالحة. حيث يوجد فيها عناصر كيماوية لم نستطع تحليلها حتى في الجمعية العلمية الملكية ورغم اننا كنا نقول ان المياه غير صالحة للشرب الا ان سلطة المياه كانت ترفض الاعتراف ان في المياه عيبا.

ويقول الدكتور حياصات ان شح المياه دفعهم في تلك الفترة الى ضخ مياه السد. وكنا ننزل انا وطاقم من الصحة لنكشف على مهارب السد هل هي مفتوحة على القناة ام لا.

ويتابع الدكتور حياصات كنا نجابه من قبل البعض بالقول ما علاقتكم انتم في صحة البلقاء ما دمتم لم تشربوا من المحطة.

وكان الدكتور حياصات قد زود وزارة الصحة بتقارير يومية. كان يعنونها بـ «هام ومستعجل وباليد» يقول فيها ان المياه لا تزال تضخ من السد الى القناة وان مشكلة مياه السد انه كان مليئا بالكيماويات والمواد العضوية حسبما صرح بذلك للاهالي.

وقد ثبت فيما بعد صحة ذلك. يقول الدكتور الحياصات الامر الذي ادى الى منع الضخ من السد.

وحول المعايير الدولية التي تعتمدها وزارة الصحة انذاك في قياس المواد العضوية المهلجنة يقول الدكتور حياصات ان تقاريرنا تعتمد على منظمة الصحة العالمية WHO التي تضع للمقاييس المعتمدة وليس وكالة حماية البيئة الامريكية.

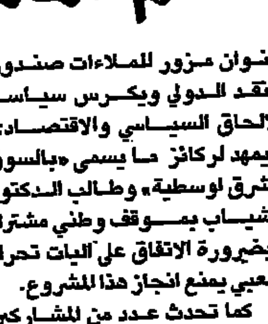
فضيحة المياه اكبر من الدواء

ويعتقد الدكتور حياصات ان قضية المياه الملوثة من الغور اكبر حجما من قضية فساد الغذاء والدواء لانها لو اعطيت حجم ما اعطيت قضية ملحس لاصبحت فضيحة.

ويضيف الدكتور حياصات ان سبب التسمم هو المواد المهلجنة لكن الخطورة تكمن في عدم متابعة مراقبة الحالات التي اصيبت انذاك لمعرف التطورات المرضية اللاحقة.

ويطالب الدكتور حياصات بتحري هل هناك اعراض مرضية محددة في المناطق التي تشرب من مياه دير علا وهل هناك مؤشرات وبائية تدل على ذلك وهل هناك خط بياني متغير مقارنة مع المؤشرات الوبائية في السنوات السابقة.

وحول ظهور الاصابة بمرض السرطان جراء شرب المياه المسرطنة يقول الدكتور حياصات طبعا لا يمكن حدوث سرطانات بعد سنتين فقط بل يحتاج الامر الى زمن طويل. وهنا ياتي دور البحوث والدراسات التي عليها ان تثبت مقارنة الاصابة بسرطانات المثانه في هذه المناطقمع غيرها من المناطق الاخرى.



اما الدكتور سمير عواملة مدير صحة محافظة البلقاء حاليا فيقول ان هناك اشرافا يوميا على محطة دير علا حيث تتم معالجتها بالكلور في محطة زي ونقوم باخذ عينات يومية منها نقيس عنها نسبة فائض الكلورين وبعض العينات تؤخذ للفحص الكيماوي لتحري نسب المواد الكيماوية الموجودة في المياه.

ويقول الدكتور العواملة . ان بعض المواد العضوية تبقى حتى لو عولجت فمن الصعوبة بمكان القضاء على هذه المواد العضوية وبعضها مواد عضوية مهلجنة ويقول ان قناة الغور الشرقية التي تزود محطة دير علا بالمياه مكشوفة في بعض المناطق وهي عرضة لوقوع كثير من النفايات الصلبة واحيانا كنا نجد احشاء بعض الحيوانات ـ على حد تعبير الدكتور العواملة ـ وهذه ممكن ان تختلط بالمياه وتشكل مواد عضوية.

وحول خلط المياه التي يوجد بها تركيز عال من المواد العضوية المهلجنة بمياه جوفية اخرى يقول الدكتور عواملة لا اذكر ان هناك مشاريع اخرى يجري خلطها بمياه جوفية. الا ان هناك مشروع مياه اليزيدية الذي لا يزود عمان بالمياه. وممكن ان يتم خلطها، لكن المسؤول عن ذلك هو وزارة المياه.

وقد اتصلت الاهالي باحد الاطباء الذين عملوا في مديرية صحة البلقاء وما زال في وزارة الصحة لمتابعة الموضوع معه الا انه رفض الحديث مع الاهالي بحجة انهم ممنوعون من التصريح للاعلام عن مياه دير علا ببلاغ من وزارة الصحة.

وتعتمد وزارة الصحة في تحققها من صلاحية مياه الشرب على المواصفة الاردنية رقم ٢٨٦ لعام ٨٨ والمأخوذة عن مراجع عالمية والتي شاركت في وضعها عدة جهات منها الجمعية العلمية الملكية ووزارة الصحة والزراعة والمياه والتموين والجامعة الاردنية وامانة عمان الكبرى.

وقد بينت هذه المواصفة ان المواد الكلورينية العضوية مثل الانسدرين يجب ان لا تزيد عن ٠,٠٠٠٢ والمواد العضوية الكلورفينوكسية عن ٠,١. وتعتمد هذه المواصفة على الحدود المسموح بها من قبل منظمة الصحة العالمية.

وحول تطهير المياه بالكلور تقول المواصفة انه يجب ان يكون وقت مزج وتفاعل الكلور مع الماء من ١٥ ــ ٣٠ دقيقة قبل وصول المياه للمستهلك وان لا يقل الكلور الحر المتبقي عن ٠,٢ ملغم/لتر ويفضل ان لا يزيد عن ٠,٨ ملغم/لتر عند وصول المياه للمستهلك.

٣-٤-٤ الملوثات العضويـــة:

٣-٤-٤-١ يجب ان لا تزيد نسب الملوثات العضويه في مياه الشرب على الحدود المبينه ازاءه في الجدول رقم (٥):

المـــــــاده	الحد الاعلى المسموح به ملغم/لتر
أ- المواد الكلورينيه العضويــــه	
اندرين	٠,٠٠٠٢
لندين	٠,٠٠٤
ميثوكسي كلور	٠,١
توكسافين	٠,٠٠٥
ب- المواد العضويه الكلوروفينوكسيه	
2,4 - D	٠,١
2,4,5- TP	٠,٠١

٣-٤-٤-٢ ان لا تزيد نسب الملوثات العضويه الاخرى (غير المذكوره في الجدول رقم (٥)) على الحدود المسموح بها من قبل منظمة الصحة العالميه.

جدول يبين الحدود المسموح بها عالمياً للمواد العضوية في المياه

● تأكيدات جديدة على تلوث المياه

● مياه سد الملك طلال ملوثة بالكيماويات والمواد العضوية

● هل صحيح ان الوزارة اصدرت تعميما لمنع الحديث عن مياه دير علا

على اثر بيان الحكومة الزراعي

مشادة بين النائبين شنيكات والروابدة والمزارعون يشتمون النواب والحكومة

● عمان ـ الاهالي

مشادة كلامية بين الجمهور والنواب وتلاسن حاد بين النائبين مصطفى شنيكات وعبدالرؤوف الروابدة. هذا ما جرى امس الاربعاء على اثر مناقشة التقرير الحكومي حول السياسة الزراعية.

وكانت الحكومة قد ادلت ببيان حول سياستها الزراعية، واقترح عدد من النواب احالته الى اللجنة الزراعية وحظي الاقتراح بالموافقة. وهنا ضج المزارعون الذين كانوا يحضرون الجلسة من شرفات النظارة وقال بعضهم بصوت عال «احنا سنذهب للملك وليس للنواب والحكومة» وقد قام احدهم بشتم النواب والحكومة قائلا «اخس على هيك حكومة ونواب».

وهنا ثارت ثائرة النائبين عبدالرؤوف الروابدة وعبدالكريم الدغمي حيث طالب الروابدة باحالة الذين تهجموا وشتموا النواب والمجلس الى القضاء.

الدغمي علق قائلا «هذه سابقة خطيرة، ولا يجب ان يخضع النواب لضغط المواطنين، نحن نمثلهم ومن اجلهم نتهاوش مع الحكومة.

النائب مصطفى شنيكات دافع عن المزارعين وقال «هؤلاء المواطنين يحق لهم ابداء رأيهم» وهنا صاح الروابدة قائلا للشنيكات « اقعد... اقعد» وتبادل النائبان الصراخ والكلمات القاسية ولكن الشنيكات كانت كلماته اقل حدة.

وقد رفع رئيس المجلس الجلسة لحل المشكلة وقام بعض النواب باخذ الشنيكات خارج القبة كما طلب رئيس المجلس اخلاء الشرفات، من المواطنين وعدم السماح لهم بالحضور إلا عند استكمال الجلسة باستثناء الصحفيين . رئيس المجلس نزل الى الدغمي وقام بتبويس لحية الدغمي طالبا منه الهدوء وهنا قال الدغمي نحن لسنا زعران حتى يتم شتمنا نحن نمثلهم ولا يجوز الاستهتار بنا.

احتجاج المزارعين كان بسبب احالة المجلس لبيان الحكومة للجنة الزراعية وعدم مناقشة تحت القبة. السيد محمد العلاونة النائب السابق ووزير الزراعة السابق علق على بيان الحكومة الزراعي قائلا للاهالي:

«الارقام التي قدمها الوزير ارقام بلا شواهد، وهذه الارقام نموذج من ارقام وزارة الزراعة غير الصحيحة» ويتذكر العلاونة قائلا «عندما قالت وزارة الزراعة مرة لوزارة التموين ان الاردن بحاجة الى ١١,٥٤٥ طنا من زيت الزيتون كانت البلد فيها فائض تلك السنة. وفي النهاية قامت الوزارة باستيراد سبعة اطنان فقط!!

وقبل دخول النواب الى قاعة المجلس مجددا حاول النائب هاشم الدباس اصلاح ذات البين بين الروابدة وشنيكات وقبل الشنيكات قبل ان يتصافح الاثنان : الشنيكات والروابدة.

د. مصطفى شنيكات

تنفيذا لتعليمات صندوق النقد الدولي

وزارة المالية تتبنى تعرفة جمركية تكفل تحرير الاستيراد

تقوم لجنة من الخبراء الدائمين التابعين لوزارة المالية بعملية تقييم وغربلة للتعرفة الجمركية السارية المفعول تمهيدا لوضع تعرفة معدلة من شانها تحرير الاستيراد وهدم ما تبقى من جدران الحماية الجمركية التي اقامتها وزارة المالية في زمن مضى واندثر بهدف تقديم حماية كافية للمنشآت الانتاجية المحلية.

وتاتي هذه الخطوة من جانب وزارة المالية تنفيذا لتعليمات صندوق النقد الدولي واستكمالا للاصلاحات المالية والنقدية التي اتخذتها هذه الوزارة والمتمثلة بفرض ضريبة للمبيعات على عدد كبير من السلع والخدمات التي تقدمها المنشآت الاقتصادية الوطنية. وعلى ضوء السياسة الانفتاحية.. التي تتبناها وزارة المالية وتعمل على تطبيقها بدون ان تاخذ بعين الاعتبار انعكاساتها السالبة على عملية التراكم للدخل الوطني. فقد اكد لنا عدد كبير من الخبراء الاقتصاديين الاردنيين ان تخفيض التعرفة الجمركية على عدد كبير من السلع البذخية والمظهرية كالاثاث الفاخر والسيارات وان كانت الدراسة الاولية للجنة الخبراء الماليين تشير الى امكانية تحقيق واردات اكبر لخزينة الدولة نتيجة زيادة حجم الاستيراد عن حجمه في ظل التعرفة الجمركية المعمول بها حاليا فان التخفيض سيلحق افدح الاضرار بالاقتصاد الوطني وسيتجلى ذلك بصورة اساسية بتفشي الاستهلاك وبوتيرة لا تقل عن الطفرة الاستهلاكية التي شهدها السوق الاردني في اوائل الثمانينات والتي كانت احد العوامل الرئيسية التي ساهمت في صنع المديونية الخارجية. فضل عن تآكل احتياطياتنا من العملات الصعبة نتيجة الزيادة الكبيرة في قيمة المبالغ المدفوعة تسديدا للسلع المستوردة، وتراجع عوائد التصدير نتيجة زيادة كلف الانتاج بضريبة المبيعات التي ستفرضها وزارة المالية بعد اقرارها من البرلمان، ورفع اسعار الطاقة!

لقاء وطني واسع في مقر النائب خليل حدادين لبحث الرد على مشروع قانون المبيعات

مسيرة اعتصام امام مجلس النواب لرفض المشروع وعدم تمريره

في مقر النائب خليل حدادين عقد يوم الثلاثاء ٢٢/٢ لقاء شعبي واسع ضم ممثلي الاحزاب السياسية الاردنية القومية واليسارية، وممثلي عدد من النقابات المهنية والغرفة الصناعية.

الكلمات الحارة والترحيب الشديد بالحاضرين باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني التي تمت من قبل النائب حدادين، والنائب السابق د. حسني الشياب فتتح فتحت امام مداخلات هامة من بقية المشاركين في اللقاء.

الدكتور حسني الشياب قال بان مشروع قانون ضريبة المبيعات هو نتيجة حتمية لسقوط الاردن في هاوية المديونية والوقوع في مجال السيطرة على قرارنا السياسي والاقتصادي، كما ان شعار «التصحيح الاقتصادي» هو عنوان مزور للملاءات صندوق النقد الدولي ويكرس سياسة الالحاق السياسي والاقتصادي ويمهد لركائز ما يسمى «بالسوق الشرق اوسطية» وطالب الدكتور الشياب بموقف وطني مشترك وبضرورة الاتفاق على اليات تحرك شعبي يمنع انجاز هذا المشروع.

كما تحدث عدد من المشاركين في اللقاء من بينهم الاستاذ مازن الساكت الذي فند الارتكازات التي يدعيها دعاة هذا القانون الضريبي الجديد، وطالب القوى السياسية والنقابية بان تمتلك رؤية برنامجية بديلة لسياسات الحكم الاقتصادية.

النائب احمد الكساسبه والمحامي حكمت الرواشدة من جبهة العمل الاسلامي اعلنا معارضتهما للضريبة الجديدة وطالبا بالعمل الموحد الواسع في اطار مجلس النواب.

النائب توجان فيصل حذرت من لجوء الحكومة الى السعي لفرض انظمة ضريبية جديدة اذا ما فشلت في فرض الضريبة بواسطة القوانين. وحذرت من الضغوط التي تمارس على النواب لحملهم على الموافقة على مشروع القانون الضريبي الجديد.

الاستاذ بهجت ابو غربية قال بان هذه الضريبة قاسية وطالب بتحرك شعبي واسع من اجل منع اقرارها.

السيد سالم النحاس عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» طالب بنقل المعارضة لمشروع القانون الى الشارع وعرض السياسة التي اتفقت عليها احزاب الوحدة الشعبية والبعث والشيوعي والديمقراطي والاشتراكي والعربي الديمقراطي وحشد من اجل مجابهة سياسة الحكومة في فرض ضريبة المبيعات ومنها عرائض شعبية بعشرات الالاف ولقاءات مع النواب في دوائرهم وعقد ندوات توعية سياسية بمخاطر الضريبة الجديدة، وتنظيم اعتصامات امام مجلس النواب، وامام بيوت النواب انفسهم بهدف وقف تنفيذ هذه الضريبة الظالمة التي سوف تزيد من تردي الاوضاع الاقتصادية للفئات الواسعة من الشعب كما قدم عددا من الاقتراحات من اجل اقرارها في هذا الاجتماع الشعبي الواسع.

وقد انتهى الاجتماع بتشكيل لجنة لمتابعة المقترحات التي وردت في هذا اللقاء مكونة من.

السادة خليل حدادين، توجان فيصل، احمد كساسبه، محمد داودية، حسني الشياب، مازن الساكت، سالم النحاس، عمر ابو الراغب، فرج الطميزي، لؤي الدباغ، فهمي الكتكوت، محمد الزعبي، بهجت ابو غربية ، امين شقير، عبدالفتاح الكيلاني، وليد الخطيب، يوسف الحوراني، ام العبدلات، سليم الصويص، حماده فراعنة، هاني الحروب، احمد العجلوني وحمد نخل الله.

وحددت مهمات هذه اللجنة بما يلي:

١ ــ اعداد دراسة فنية لشرح كافة الجوانب التي يتضمنها القانون وانعكاساتها السلبية على المواطنين آخذة بعين الاعتبار كافة الدراسات والمرتكزات التي تحدث ونشرت حول المشروع من مختلف الجهات.

٢ ــ الاتصال بكافة القوى والفعاليات والمحافظات لتنظيم الاتصال مع النواب لحثهم على رفض مشروع القانون.

٣ ــ ابراز صور واضحة للاعلان عن رفض مشروع القانون من خلال

(ا) ارسال مذكرة تفصيلية الى رئيس واعضاء مجلس النواب واللجنة المالية يتضمن حثهم على رفض القانون وعدم الموافقة على تمريره.

(ب) تنظيم مسيرة اعتصام امام مجلس النواب ويضم كافة ممثلي الاحزاب السياسية والفعاليات النقابية والمهنية والقيادات الوطنية للتعبير عن رفضهم للقانون وتحديد موعد الاعتصام في يوم مناقشة القانون.

(ج) ارسال عرائض موقعة من مختلف فئات الشعب تتضمن تواقيع مواطنين يمثلون كافة الفعاليات في جميع المحافظات يعبرون عن رفضهم لمشروع القانون.

(د) ارسال برقية باسم القوى والفعاليات الشعبية المشاركة في اللقاء الى الحكومة يعلن عن رفضها الكامل للقانون ومعارضتها لتمريره.

(هـ) تنظيم المزيد من الندوات في عمان وكافة المدن لشرح ابعاد وسلبيات القانون واثره على المواطنين وخاصة الشرائح الصغيرة منه.

(و) الاتصال ببقية القوى والاحزاب الشعبية والكتل النيابية لتفعيل دورها ومشاركتها في رفض ورد المشروع وعدم تمريره.



خليل حدادين

سالم النحاس

في مؤتمر صحفي لـ توجان فيصل:

المشكلة ليست شخصية انما تتعلق بالديمقراطية والوحدة الوطنية

ما زالت قضية الخلاف بين النائبين توجان فيصل وجمال الخريشا تتفاعل في الأوساط الرسمية والبرلمانية والشعبية.

مجلس النواب احال يوم الاحد الماضي الى لجنته القانونية طلباً من مدعي عام محكمة جزاء عمان يطالب فيه برفع الحصانة عن النائب جمال الخريشا.

وتقول مصادر نيابية ، فضلت عدم ذكر اسمها ، ان طلب رفع الحصانة لن يحظى بموافقة ثلثي اعضاء مجلس النواب ، إضافة الى انه سيلاحظ تغيب عدداً من النواب يوم مناقشة رفع الحصانة عن النائب الخريشا.

من ناحيتها ما زالت النائب توجان فيصل مصرة على مقاضاة الخريشا واعتبرت ان الموضوع ليس شخصياً ولا عشائرياً بل قضية تتعلق بالديمقراطية وهيبة مجلس النواب والوحدة الوطنية.

واضافت السيدة توجان انه « في الوقت الذي يشهد فيه الأردن توقيع صلح بين المتخاصمين من قيادات اليمن الشقيق فان البعض قد بداوا فتنة ستضرب وحدة الاردن الوطنية ».

ونفت السيدة توجان ان تكون هاجمت شهداء الجيش العربي الاردني والأجهزة الأمنية وقالت « في أسرتي عدد من الشهداء من الجيش العربي وهناك محاولة للخلط المقصود لخلق البلبلة ».

وقالت السيدة توجان انها تعرضت الى ضغوطات شديدة ، حتى من جهات عليا ، إضافة الى التهديدات المتواصلة بالاساءة اليها والى افراد أسرتها ... وقالت ان هذه الضغوط جاءت على شكل نصائح من بعض الزملاء النواب الذين اخبروها قائلين « لا تتوقعي رفع الحصانة » وآخرين قالوا لها « المحكمة ما راح تنفعك ».

وعبرت عن إيمانها بان هناك قطاعات لن تخذلها وفي مقدمتها القوى والأحزاب التقدمية والديمقراطية والاتحادات والجمعيات النسائية.

وحول اهتمامها بمتابعة قضايا الفساد قالت النائب توجان « لقد هددت وطلب مني أن أطوي بعض ملفات الفساد ومنها فساد في شركة سجاير اردنية ، يقوم المتنفذون فيها بختم باكيتات السجائر بعبارة « مدفوع الضريبة » داخل المصنع ثم يقومون ببيع السجائر دون ان تعود الضريبة الى خزينة الدولة بل يستفيد منها أولئك المتنفذين.

واعلنت ان موظفاً من الشركة سبق وان تقدم بشكوى في شهر ايار عام ٩٠ الى اللجنة الادارية لمجلس النواب لكن ضاعت شكواه دون ان يحقق في الأمر ، بل ان المسؤولين عنه في الشركة قاموا بفصله من عمله حيث اطلعوا على الشكوى التي تقدم بها .

[illegible] على النقيب

● من يسري ابو عنيز

● تجري يوم غد الجمعة انتخابات نقابة المهندسين الاردنيين ويتنافس على منصب النقيب ثلاثة مهندسين وهم النائب السابق ليث شبيلات والذي سبق له أن شغل منصب النقيب في عامي ٨٢، و ٨٤ والمهندس حسني ابو غيدا النقيب الحالي ومرشح ثالث هو المهندس نبيل البكري الذي يتقدم للمرة الاولى لخوض انتخابات النقابة.

والمعروف أن النائب السابق ليث شبيلات يحظى بقاعدة شعبية واسعة كنائب سابق صاحب مواقف مميزة في قضايا الحريات والديمقراطية والتطبيع مع العدو الاسرائيلي بعد اتفاق غزة-أريحا.

وجاءت عودته للعمل النقابي بعد أن كان قد قرر اعتزال العمل السياسي قبل عدة أشهر وبعد حل مجلس النواب السابق وما لحقه من قضية النفير الاسلامي، وكانت مختلف القوى الاسلامية والقومية واليسارية قد دعمت المهندس ليث شبيلات في انتخاباته النقابية السابقة.

أما في هذه الانتخابات فنلاحظ أن القوى المؤيدة له هي أغلب قوى اليسار وقطاع واسع من المستقلين بما فيهم بعض الاسلاميين المستقلين.

في حين يقف ضده ائتلاف من الحركة الاسلامية والاتجاه المحافظ الموالي للحكومة.

وكان السيد ليث شبيلات قد صرح للأهالي «ان الحكومة حاولت تحييد النقابات المهنية لتفصلنا عن المجتمع لأنه كله وقف في وجه ضريبة المبيعات وأن عزل هذا القطاع عن باقي المجتمع بات أمراً تكتيكياً حيوياً بالنسبة للحكومة حتى لا ينهض قائماً للدفاع عن مكتسباته فينهض معه المجتمع المتألم ولقد تم تحييد نقابة المهندسين بسذاجة بالوعد بتأجيل ضريبة المبيعات عن المكاتب الهندسية وحتى هذا الأمر فهو تنفيس تفاوضي لن يتحقق حيث عادت الحكومة بعد توجهها الأول للتحدث عن فرض الضريبة على المهنيين مرة أخرى.

وأضاف الشبيلات أن سلب هذه المكتسبات بعد ذلك سيتحقق بعزل المهنيين عن المجتمع في إبراز فضائح سوء ممارسة هندسية لتعبئة المجتمع ضد المهندسين تمهيداً لسحب مكتسباتهم فرضي الصندوق.

كما جاء في بيان المهندس شبيلات المحافظة على المكتسبات لجميع المهندسين ودعم المساواة في المكتسبات بين فئات المهندسين المختلفة والعمل على إنشاء تجمعات تنظيمية داخلية نقابية تسعى لتحقيق مكتسباتها والمحافظة عليها برعاية النقيب وإعادة الحرية والاستقلال الى مجمعات النقابات المهنية والمشاركة في الضغوط على السلطة التنفيذية والتشريعية باتجاه رفض سياسات الاستسلام والتطبيع ودعم العراق من أجل رفع الحصار الرسمي عن العراق وكسر الحصار عملياً وشعبياً بالمشاركة في تنظيم الدعم للعراق.

كما وجه بياناً للمهندسين المنتمين الى الاتجاه الاسلامي تساءل فيه عن مدى تأثير ترشيحه لمركز النقيب وهل هو عدوان على الاخوان المسلمين ... وبين أنه لا خصومة بينه وبين الاخوان ولا مع برنامجهم إذا طبق بنزاهة وعدالة.

أما المهندس حسني أبو غيدا فيحظى بدعم الاخوان المسلمين رغم أن غيدا نفسه «ليس عضواً في الحركة الاسلامية بل انه كان محسوباً تاريخياً على القوائم الخضراء، وقد ركز برنامجه الانتخابي على تعداد انجازات النقابة في عهده في مجالات البطالة وتطوير قانون وانظمة النقابة وتنمية موجوداتها وتطوير المهنة إضافة الى سرد الفعاليات الوطنية.


حسني ابو غيدا

ويبلغ عدد المسددين لاشتراكاتهم الحالية (١٢) الف مهندس وهو العدد المسموح له بالانتخاب في حين بلغ عدد المهندسين المسجلين لغاية ١٩٩٤/٢/٦ بالنقابة (٣١) الف و (١٢٨) مهندساً.

ويتنافس على منصب نائب النقيب كل من عزام الهنيدي من الكتلة البيضاء وجلال الدواني عن القائمة الخضراء وكل من عطا الله عبد القادر وسميح باكير ومحمود عقل وفؤاد السلوادي كمستقلين.

واستلمت القائمة البيضاء على قائمة متكاملة لجميع مقاعد مجلس النقابة اي تسعة مرشحين وذلك بعد حصولها على (٣٨) مقعداً من أصل (٤٢) مقعداً في انتخابات الشعب الهندسية التي جرت سابقاً.

في حين تخوض القائمة الخضراء الانتخابات بأربعة مهندسين فقط حيث لم يحصل ممثلو هذا الاتجاه إلا على أربعة مقاعد من أصل (٤٢) مقعد، حيث ينص قانون الانتخاب للنقابة على حصر الترشيح لمجلسها في أعضاء مجالس الشعب الهندسية بينما يكون التنافس على موقع النقيب ونائبه مفتوحاً لجميع المهندسين الذين أمضوا عشر سنوات في عضوية النقابة.

ليث شبيلات

ويصف المراقبون انتخابات نقابة المهندسين بأنها ستكون من أقوى الانتخابات النقابية التي تجري في الأردن وذلك لأنها تمثل أكبر قطاع مهني في الأردن وتتوزع تخصصاتها على شعب الهندسة المدنية والميكانيكية والكهربائية والعمارة والكيماوية والتعدين.

ويذكر أن الانتخابات ستجري في الساعة التاسعة صباحاً من يوم الجمعة حتى السادسة مساء يوم الجمعة ولذا لم يكتمل النصاب من المهندسين اي حوالي ستة الاف مهندس ستتمدد الانتخابات لليوم التالي وسيتم الاقتراع في المركز الرئيسي للنقابة في مجمع النقابات المهنية في كافة الفروع للنقابة بكافة انحاء المملكة حيث ينتخب المهندس المجلس كاملاً مهما كان تخصصه.

رأي الاهالي

الوحدة اليمنية تحميها العقول والسواعد

اتفاق المصالحة اليمنية المسمى وثيقة العهد، بعمان يوم الاحد الماضي، قوبل بترحاب شعبي واسع، وامنيات كبيرة بتحويل الوثيقة الى برنامج عمل وتنفيذه على الارض اليمنية التي ارتوت بدماء شهداء اليمن الخالدين دفاعا عن ثورة سبتمبر الوطنية المجيدة في الشمال والتي اخرجت اليمن من عهود التخلف ونقلته الى العصر الحديث، ومن اجل دحر الاستعمار البريطاني وتحقيق الاستقلال في اكتوبر ١٩٦٧ في الجنوب.

عندما فاز اليمنيون بوحدتهم في عام ١٩٩٠ قال الكثيرون بانه لو تأخر اعلان الوحدة اشهرا اخرى لما كانت قد تحققت، لان حرب الخليج الثانية كانت قد بدأت في كانون الثاني ١٩٩١ وابتدأت من حينها حربا اقتصادية وعسكرية وسياسية ضد العراق. فهل كان ممكنا ان تتحقق وحدة اليمنيين في ظل سيطرة استعمارية امريكية على المنطقة، وفي ظل مواقف رجعية عربية اعلنت ولا تزال التحاقها بالحلف الاستعماري الذي شن الحرب الظالمة على العراق؟!

المواطن الاردني والعربي عموما، هو مواطن وحدوي، لكن كثرة تجارب الوحدة والانفصال تجعله حذرا في تفاؤله لانه يرى قوى البناء، وقوى الهدم، في ذات الصورة يرى الحريصين على بناء وحدة ديمقراطية شعبية، تحقق الامن للمواطن، والتقدم الاقتصادي القائم على العدالة الاجتماعية، في الوقت الذي يرى فيه عناصر الهدم والتوتر، ورموز الفساد والاجرام تقول بالوحدة والتقدم وتعمل عكس ما تقول فلماذا - والحالة هذه - لا يكون المواطن حذرا، لماذا لا تبقى عيونه مفتوحة دوما، بل لماذا لا تبقى عضلاته جاهزة لتوجيه اللكمات لمن يهدمون احلام الشعوب بسبب من انانيتهم وفسادهم؟!

ان الجهد الرسمي الذي بذل من اجل توقيع «وثيقة العهد» اليمنية هو جهد مشكور، لكن ذلك لا يجب ان يلغي الصورة الاخرى الممثلة بالشعب الاردني الذي احتضن قادة اليمن، وممثلي قواه الحزبية والسياسية تابع اخبارهم من بعيد حيث جرى تغييب القوى السياسية والاحزاب الاردنية عن توقيع الاتفاق، في الوقت الذي شاركت احزاب اليمن في حفل التوقيع؟

وكان [illegible] حكومتنا التي اشرفت على توجيه الدعوات [illegible] [illegible] تتجاهل ما تقتضيه الحالة السياسية الاردنية [illegible] نيا التعددية والديمقراطية من اهمية لعمان تؤهلها لاحتضان اللقاء اليمني التاريخي في عاصمتنا.

مع كل ذلك لا يسعنا الا التعبير عن السعادة الغامرة بهذا التوقيع المبارك والذي ثبت ان ثمة قوى ظلامية رجعية تتربص به لان مصالحها الانانية تتعارض مع المشروع الوحدوي الديمقراطي في اليمن، ويثبت ايضا ان المخرج لازمات اليمن هو في الالتزام العملي بتنفيذ بنود الاتفاق.

تمنياتنا لاشقائنا في اليمن التقدم والازدهار على طريق بناء اليمن الديمقراطي الموحد، اليمن السعيد.

الحكومة احتجت لدى بلجيكا على زيارة زوجة رئيس بلدية ايلات

اثارت قضية زيارة زوجة بلدية ايلات للعقبة ومقابلتها لرئيس بلدية العقبة قبل اكثر من شهر ردود فعل عديدة كان من بينها سؤال وجهه النائب عبدالعزيز جبر لوزير الداخلية.

وكان القنصل البلجيكي في سويسرا قد قدم مع سكرتيرته الى مدينة العقبة عن طريق ميناء النويبع بجوازات سفر بلجيكية، باعتباره من رعايا احدى الدول غير المقيدة الذين يمكنهم دخول الاردن دون الحصول على تأشيرة مسبقة حيث تمنح لهم التأشيرة في مراكز الحدود.

واثناء تواجده في العقبة، اتصل مع رئيس بلديتها وطلب منه مقابلته، حيث وافق رئيس البلدية على الزيارة دون ان يعلم اسبابها او هوية الزائرين وقد فوجىء رئيس بلدية العقبة حين قام القنصل بالتعريف على سكرتيرته بانها زوجة رئيس بلدية ايلات التي قامت على الفور بتقديم دعوة لرئيس البلدية لزيارة مدينة ايلات الا ان رئيس البلدية رفض قبول الدعوة وعندها غادر القنصل ومرافقته مبنى البلدية وعادوا من حيث اتوا باليوم نفسه عن طريق نويبع.

واعلن وزير الداخلية امام مجلس النواب يوم الاحد الماضي ٩٤/٢/٢٠ ان الحكومة استدعت السفير البلجيكي واعلنت احتجاجها على ذلك.

واضاف حول دخول الزائرين للاردن قائلا «لدينا عيوننا الامنية لكن لا نستطيع معرفة كل شيء عن جميع القادمين وغالبا نوافق على دخول كافة الزائرين الى البلاد».

الف دينار راتب المضيفة الاجنبية في الملكية

علمت «الاهالي» ان عدد المضيفات الاردنيات العاملات في الملكية الاردنية ١٦٦ مضيفة وان الاجنبيات العاملات في الملكية يشكلن ما نسبته ٣٠٪ من العاملين ضمن طاقم الخدمات الجوية.

ويبلغ الراتب الاساسي الذي يدفع للمضيفات الاجنبيات ٣٠٠ دولار شهريا بالاضافة الى ٧٠٠ دولار شهريا كبدل سكن واغتراب.

العمال ضائعون بين قانوني العمل والضمان

● الخياط : مطلوب تطوير تشريعات العمل واستصدار قانون عمل عصري .
● زايد : تطوير التشريعات والحركة النقابية على اساس الجدول المهني .

● محمد فرحان

ما زالت طبقتنا العاملة ومصالحها المعيشية الحيوية موزعة بين مجموعة من القوانين ويبقى العامل مشروع قانون يتطلب منه الجهات المعنية المتابعة المستمرة لتحديث القوانين المتعلقة بالعامل وعملة وحول اوضاع العمال ومعاناتهم من القوانين المعمول بها التقينا بوليد الخياط النقابي المتمرس ورئيس نقابة عمال الكهرباء، وياسين زايد النقابي في نقابة العاملين بالمطابع اللذان تحدثا للاهالي حول بعض القضايا المتعلق بقوانين العمل والضمان الاجتماعي.

- وليد الخياط

لدى عمال الاردن قضية هامة وكبيرة جدا تتعلق بحقوقهم من حيث المكافأة ونهاية الخدمة. والمشرع الذي وضع قانون الضمان الاجتماعي وضع دراساته بالارقام ووضعها على اساس قانون العمل السابق الذي يعطي العامل مكافأة نهاية الخدمة عن سني خدمته في السنوات الثلاث الاولى راتب شهر عن كل سنة وكل سنة تليها راتب نصف شهر هذا الاثر مطبق بموجب قانون تعويض العمال الصادر في عام ٥٥ واكده قانون العمل الصادر عام ٦٠، واستبدل المشرع مكافأة نهاية الخدمة هذه بـ٨٪ يدفعها صاحب العمل شهريا لمؤسسة الضمان الاجتماعي، مقابل تامين العامل ضد العجز والشيخوخة. وهذا ورد نصا صريحا في المادة ٧٣ من قانون الضمان الاجتماعي، وبتطبيق قانون العمل عام ٨٠ بقي قانون العمل ساريا، والمادة ٧٤ من قانون الضمان الاجتماعي تقول «اذا كان هناك قوانين او نظم او اتفاقيات او ترتيبات اخرى تعطي افضل مما ورد في قانون الضمان فعلى صاحب العمل ان يدفع الفرق».

ومطلوب ان يتم تطبيق احكام قانون العمل باعتباره لم يلغى، بمعنى ان العامل الذي كان راتبه عام ٨٠ «١٠٠» دينار اصبح الان راتبه مضاعفا بزيادة سنوية لا تقل عن ٧٪ وصاحب العمل كان يدفع ٨٪ شهريا فيما هذا العامل اصبح راتبه ٢٠٠ دينار وقانون العمل يحاسب العامل على مكافأة نهاية الخدمة على اساس اخر اجر تقاضاه، فاصبحت ٨٪ لا تساوي مكافأة نهاية الخدمة المنصوص عليها في قانون العمل.

وبموجب قانون العمل الحالي يجب على صاحب العمل ان يدفع ١٣٪ كاملة لمؤسسة الضمان الاجتماعي مقابل تامين العامل ضد العجز والشيخوخة حسب المواد ٧٣، ٧٤ من الضمان الاجتماعي.

واضاف باعتقادي ان عمال الاردن خلال العشر سنوات الماضية ظلموا في حقوقهم وتصويب هذا الخطأ ورفع الظلم عنهم من خلال تطوير قانون الضمان الاجتماعي وقانون العمل.


ياسين زايد

وقانون الضمان الذي مضى على صدوره ١٦ عاما، واي قانون يترتب بموجبه التزامات مالية يجب اعادة النظر فيه كل خمس سنوات مرة اذا لم تكن هكذا فمعنى هذا وقوع الظلم على من يطبق عليهم القانون، وقانون الضمان بقي دون تعديل وبقيت النسب كما هي، والعمال متضررين، وايضا قانون العمل مضى عليه ثلاثين عاما، دون تغيير خاصة وان المشرع الذي وضع قانون الضمان الاجتماعي، ووضع دراساته على اساس قانون العمل المطبق حاليا، بخصوص مكافأة نهاية الخدمة منذ عام ٥٥ وحتى الان.

واضاف القانون السابق كان يعطي للعامل عن ١٥ عاما الاولى راتب ٩ شهور فيما الان وفي قانون عام ٧٢ عدل القانون واصبح يعطي عن مكافأة نهاية الخدمة، راتب شهر عن كل سنة خدمة.

وسيزداد الضرر على العامل اذا ما استمر هذا القانون جامدا دون تطوير.

وحول قانون العمل والضمان الاجتماعي ومكافأة نهاية الخدمة والتزام صاحب العمل والعامل قال الخياط الإلتزامات المالية المطلوبة للمؤسسة (٨ـ ٥٪) ويجب ان يتحملها صاحب العمل وحده، والغاء التزامات العامل لمؤسسة الضمان الاجتماعي ونتيجة الحساب الحالي بموجب احكام قانون العمل، وبالتالي فان اي تعديل على قانون العمل يجب ان يأخذ بعين الاعتبار التطور الاقتصادي الان، وقانون عام ٦٠ صدر في ظل عدم وجود مؤسسات عمالية منتظمة، ويجب تطويره بما يتلاءم والتطور الاقتصادي ولصالح اطراف الانتاج الثلاث.

وهنا ياتي دور النقابات العمالية في تطوير تشريعات العمل ومشاركتهم في صنع القرار وتطوير تشريعات العمل والعمال طرف رئيسي في هذا التطوير، وهي ضرورة ملحة وابرز مهمة لإستصدار قانون عمل عصري جيد ينسجم والتطورات الاقتصادية وتطوير التشريعات العمالية مظهر من مظاهر التطور، وهذا يعني مرونة هذه التشريعات حيث يشمل هذا التطوير جميع العاملين باجر، ومن حق كل عامل مشترك في الضمان الاجتماعي ان يكون عضوا في النقابات المهنية.

* ياسين زايد

ويقول ياسين زايد من نقابة العاملين في المطابع ان قانون العمل وقانون التعويضات لعام ٥٥، افضل بكثير من قانون الضمان الاجتماعي، حيث جاء هذا القانون نتيجة نضالات عمالية قوننت في قانون ١٦ المكتسب، ولحل اشكالية العلاقة بين القانونين يتعين ووفق قانون العمل الساري اعفاء العامل من دفع ٥٪ وتحميلها لصاحب العمل لتصبح ١٣٪ وان يشمل قانون الضمان التامين الصحي الشمل وهذا ما يؤكده قانون الضمان الاجتماعي في المادة ٧٣ منه، اما فيما يتعلق بالعامل فالمطلوب تطوير التشريعات والحركة النقابية على اساس الجدول المهني واصدار تشريعات خاصة بالنقابات العمالية ونظام موحد للنقابات هذا لا يعني ذلك النظام الموحد للنقابات الصادر عن الاتحاد العام، بل استصدار تشريع خاص من قانون العمل نفسه وتغير النظمة الخاصة بالنقابات على اساس هذا التشريع، وما جاء من تعديلات للانظمة الداخلية في العديد من النقابات العمالية تجاوبا مع قرار الاتحاد مخالف لقانون العمل وانظمته الداخلية نفسها.


وليد الخياط

ويؤكد الخياط هذا يدفعنا الى المطالبة بايجاد قانون للتنظيم العمالي على اسس ديمقراطية واعتماد النسبة المئوية في التمثيل وفتح النقابات لكافة عمال الاردن ولن يحافظ على الحقوق المكتسبة للعمال (مثلا قانون العمل لا يشير الى علاوة غلاء معيشة ومعظم العمال اخذوها وهذه حقوق مكتسبة). وان يتم الغاء المادة ١٦ (الفصل التعسفي) وتطويرها فهي سلاح قوي في يد صاحب العمل ضد العمال والنظر في العقوبات حيث ان بعض العقوبات لا تتجاوز ١٠٪ فيما المخالفة التي يقوم بها صاحب العمل تساوي مئات الالاف من الدنانير، مقابل ان يدفع غرامة ٢٠٠ دينار مثلا، عن هذه المخالفة. فالعقوبات لا تتناسب والمخالفات ويجب تطوير القانون للافضل، خاصة في موضوع النزاعات العمالية وارى بوجوب وجود مجلس اعلى للنزاعات العمالية ممثلة فيه كافة المعنيين، الحكومة، اصحاب العمل والعمال.

وحول المادة ١٠٣ من قانون العمل يقول زايد: اتاح قانون العمل الدفاع عن حقوق العمال باستخدام سلاح الاضراب او التهديد به، وفق هذه المادة، وهي تعني علاقة مباشرة بين النقابة العمالية ووزارة العمل في الوقت الذي ينص النظام الجديد في الاتحاد العام هذا الحق لقيادة الاتحاد وليس لكل نقابة على حدى، فلي يؤكد الخياط انه لا يجوز للعمال الاضراب اثناء مجلس التوفيق او المحكمة الصناعية والمادة ١٠٣ اشعار بالاضراب وهنا ياتي دور وزارة العمل في تشكيل مجلس توفيقي في ظل الانذار، وهنا الخطأ والغاية تشكيل المجلس في اللحظة التي تشعر فيها الوزارة ان هناك رفض من صاحب العمل للحوار مع العمال، والعمال في استخدامهم احكام المادة ١٠٣ والتي تقضي بالاشعار بالتوقف عن العمل فهذا حق مشروع للعمال رغم تشكيل وزارة العمل لمجلس توفيق في ظل الانذار. فالاضراب قائم وحاصل اذ لم يشكل مجلس التوفيق قبل توجيه الانذار واذا ما وجه الانذار بالتوقف رعن العمل الى صاحب العمل قبل تشكيل مجلس التوفيق فهذا يعني ان موقف العمال شرعي وقانوني.

٦٧ مليون دينار ديون المزارعين لمؤسسة الاقراض

الاقبال على الاقتراض بدأ بعد الثمانينات فقط !

● عمان - الاهالي

تواصل مؤسسة الاقراض الزراعي تقديم قروض ميسرة قصيرة الاجل بسقف مقداره الفا دينار لصغار المزارعين وبحيث لا تتجاوز فترة تسديد القرض سنتين، ويقدم القرض حسب حاجة المتقدم وخصوصاً في الريف وقد لجأت المؤسسة لتسهيل القروض للمرأة الريفية لتشجيعها على الانتاج الزراعي.

وللحديث عن هذا الموضوع وحجم القروض والديون على المزارعين التقينا المهندس محمد عبد السلام عربيات مدير مؤسسة الإقراض الزراعي حيث قال ان القروض لا تعطى إلا بوجود ضمانات للمؤسسة وذلك بعد رهن قطعة أرض للمزارع وتقديم كفالة مالية موقعة من قبل كفيلين لكي تضمن المؤسسة حقها في حال عدم تنفيذ المشروع الذي تقدم به الشخص للمؤسسة حيث يلجأ الكثيرون الى أخذ قروض لكنهم لا ينفذون المشروع بعد ذلك.

وعن حجم الديون القائمة حالياً على المزارعين قال المهندس عربيات أن حجم الديون حوالي (٦٧) مليون دينار بين صغار وكبار المزارعين حتى نهاية عام ٩٣.

أما حجم القروض الممنوحة حتى نهاية ٩٣ فقد بلغت حوالي (١٩) مليون دينار في حين وصلت في عام ٩٢ ما يقارب (٢٢) مليون دينار أردني.

وقد خصصت المؤسسة لهذا العام ما بين ١٥ ـ ١٩ مليون دينار لدعم المزارعين.

كما تحدث المهندس عربيات عن وجود حالات تجاوز في عام ٩٢ نتيجة للظروف الجوية في ذلك العام حيث وصلت القروض لغاية (٢٢) مليون دينار حيث تأثر الموسم الزراعي بالثلوج وموجات الصقيع وجرت في حينها بعض عمليات التضليل للمهندسين الذين اشرفوا على عملية صرف التعويضات مما أودى ببعض المبالغ في غير مجال استحقاقها وقال المهندس عربيات في رد على سؤال حول إذا ماكانت المؤسسة تمنح قروضاً لغير صغار المزارعين .. وهل يقوم بعض المتنفذين بأخذ قروض مقابل مشاريع وهمية غير موجودة، ان صغار المزارعين يتم اعطاؤهم القروض لتكاليف مشاريعهم باكملها وكافة ما يلزم لها. أما كبار المزارعين فتتم المساهمة فقط بجزء من تكلفة المشاريع التي يقوموا بعملها، حيث تكون الأولوية دائماً لصغار المزارعين وتمويل مشاريعهم كما تقوم المؤسسة بتخفيض نسبة الفوائد الى ستة بالمئة فقط بينما تأخذ البنوك نسبة أعلى وهذه النسبة تكون فقط لصغار المزارعين، أما غيرهم فتصل الفائدة الى ما نسبته (٨) بالمئة.


المهندس محمد عربيات

كما أن هناك نسبة قليلة جداً من المزارعين يمكن أن تتلاعب لأخذ القروض من المؤسسة دون عمل مشروع زراعي بها ... بالرغم من أن المؤسسة تقوم بعملية تقييم للمشاريع بعد منح القروض للمستفيدين.

وتحدث المهندس عربيات أن المؤسسة قامت ومنذ تأسيسها عام ١٩٥٩ م حيث استفاد منها ما يقارب من مئة ألف مزارع وكثر الطلب على القروض بعد أن كثرت الخسائر بالنسبة للمزارعين وازدادت المديونية فاصبحت المؤسسة هي مصدر تمويلهم الوحيد بعد أن كان هناك تخوف من قبل المزارعين من حيث التعامل مع المؤسسة حتى بداية الثمانينات، حتى أن القروض كانت تبقى في المؤسسة دون وجود تصريف لها ... وكانت معظمها قروض خارجية.

تذمر ثم عرائض ثم اعتصام..

● اربد من جهاد مرعي

تفاعلت قضية عمال الاشغال العامة التي سبق وان تناولتها صحيفة «الاهالي» لاكثر من مرة، وزادت حدة، عندما اعتصم المئات من العمال امام مبنى محافظة اربد، مطالبين باستلام مخصصاتهم التي لم يستلموها منذ بداية العام الحالي.

وعلى الرغم من العرائض «نشرتها الاهالي سابقاً» والتطمينات المتكررة، الا ان المماطلة لا زالت هي العنوان الذي يحكم العلاقة بين العاملين ومديرية الاشغال في اربد.

في النهاية تمكن المعتصمون من تشكيل وفد، لمقابلة محافظ اربد، الذي حاول بدوره طمأنة الوفد، باقتراب الفرج واستلام المخصصات وكأنها هبة، علماً بان مديرية الاشغال تعرف انها اجور مستحقة.

والطريف في الامر ان مندوب مديرية الاشغال العامة قد تغيب عن اللقاء، ولا زال العمال ينتظرون (الفرج) بل ومهددون بالفصل التعسفي في اي وقت، مع وجود اشارات بتسريحهم في اذار القادم.

استثناء خريجو ١٩٨٤ من التعيين

صدر في منتصف شهر أيلول من العام الماضي قائمة من المعلمين الذين تم تعيينهم عن طريق ديوان الخدمة المدنية حيث باشر هؤلاء عملهم حسب توزيع مراكز عملهم من قبل وزارة التربية والتعليم وقام من كان توزيعه في المحافظات بنقل عائلته وتسوية أمورهم من أجل الاستقرار في أماكن عملهم ولكن فوجىء مجموعة منهم - وهم من المعلمين في المحافظات - بتوقيفهم عن العمل بعد تسوية أمورهم وذلك بحجة أنهم خريجو ما قبل عام ١٩٨٤م ولا توجد لديهم خبرات عملية وهم فعلياً لا يتبعون لديوان الخدمة المدنية - أي خريجو ١٩٨٤م.

مديرية شؤون الموظفين في وزارة التربية علقت على الوضع بأن هؤلاء المعلمين لا يشملهم قانون ديوان الخدمة المدنية وهم مستثنون من التعيينات.

حوار مع الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني

سالم صالح محمد :
أسامة بن لادن ومنظمة الجهاد وراء الاغتيالات في اليمن

أجرى الحوار : رمضان الرواشدة ومحمد فرحان

وقعت الأطراف السياسية المشاركة في الائتلاف الحكومي اليمني والفعاليات الحزبية اليمنية يوم الاحد الماضي ٢٠/٢/٩٤ وثيقة العهد، تحت رعاية الملك الحسين في عمان.

وقد أمت عمان قبل الاتفاق بيومين مئات الشخصيات السياسية اليمنية والعربية، للمشاركة في توقيع الوثيقة وللشهادة عليها.

« الاهالي » تابعت الموضوع والتقت بالسيد سالم صالح محمد، عضو مجلس الرئاسة اليمني، ونائب الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، الذي تحدث بصراحة وانطلاقة « للاهالي » عن هموم الحزب وآماله بالوحدة والاعتراضات والعقبات التي تواجه تنفيذ الاتفاق وخلفية الاغتيالات التي وقعت في اليمن وذهب ضحيتها عدد كبير من كوادر الحزب الاشتراكي. وكان هاجس السيد سالم صالح محمد الوحيد طيلة الجلسة هو اهمية تنفيذ الاتفاق والالتزام به من قبل الأطراف الأخرى.

يقول السيد سالم صالح محمد أن قضية الديمقراطية قضية وليدة وجديدة على منطقتنا العربية وتحتاج الى رعاية خاصة بعد أن نجحنا في تحقيق وحدة شعبنا اليمني. هذا العمل الذي يأتي في مصاف الأهداف الكبرى لشعبنا اليمني ولأمتنا العربية

وأضاف أنه بعد التحليل السريع والموجز لتجربتهم في إطار الوحدة وصلوا الى نتيجة هي انهم قاموا بها على عجل ويقول « لقد عبر عنها الرفيق علي سالم البيض الأمين العام لحزبنا، من أن هذا العمل هو بحد ذاته انقلاب في لحظات التاريخ واليوم الذي حدد لأننا كنا نشعر بخطورة ما نقوم به، نحن قمنا بهذا العمل في لحظات تاريخية معينة امتلكنا مثل هذا القرار، لكن المنطقة شهدت أوضاعاً صعبة عكست نفسها علينا بشكل مباشر ولا أبالغ إذا قلت كيمني اننا وبعد ضرب العراق تضررنا بشكل مباشر.

كل شيء جميل كان مستهدفاً

ويضيف السيد سالم أن الديمقراطية هي القضية الرديفة لقضية الوحدة « وكان لحزبنا السبق في طرح قضية الديمقراطية كقضية مرادفة لقضية الوحدة »، ومن هنا فان الآخرين الذين لا يريدون للوحدة الاستمرار ولا للديمقراطية أن تؤسس في ظل أوضاع بالغة التعقيد في اليمن اشتغلوا للانقضاض على الوحدة فكان مخطط الاغتيالات الذي تم ضد حزبنا وقيادته بشكل مباشر وكوادره الرئيسة.

ويقول أن هناك من كان يحاول وأد كل شيء جميل في المناطق الجنوبية والشرقية من اليمن وإلحاق كل شيء بالمؤسسة القديمة التي كانت تسير عليها الجمهورية العربية اليمنية والتي هي أيضاً من موروثات أيام الحكم الأمامي والعثماني.

وحول قضية الاغتيالات التي تعرض لها الحزب يقول السيد سالم صالح محمد « نحن من أجل الديمقراطية تحملنا كل هذه التضحيات وقدمنا الى الآن ١٥٣ شهيداً هؤلاء قدمناهم على محراب الوحدة والديمقراطية.

ولكن بحكمة القيادة وحرصها على عدم استخدام العنف ونبذ الارهاب واجهنا وبصبر تعرض حزبنا لكل هذه الاغتيالات، ورغم ذلك دافع الناس عن حزبنا الحزب الاشتراكي اليمني، وخرجنا في الانتخابات النيابية بنتيجة طيبة وخاصة في المناطق التي كان الحزب حاكماً فيها والتي تعتبر معقلاً تاريخياً، وكانت لنا مخاوف من الفشل لكن الشعب قال كلمته.

وعن الصعوبات التي واجهها الحزب يقول السيد سالم « للأسف واجهنا صعوبات مع شركائنا في الائتلاف وخصوصاً المؤتمر الشعبي وحزب التجمع والاصلاح هذا بالاضافة الى اننا كنا نواجه ارهاباً مركزاً على حزبنا بشكل رئيسي ».

وحول الجهة التي قامت بعمليات الاغتيال تلك يقول السيد سالم « منظمة الجهاد هي المسؤولة وهي منظمة يرعاها حزب التجمع والاصلاح، وبعض هؤلاء عادوا من افغانستان لكن تم كشفهم، ولم يتم كشفهم إلا في المناطق التي نتواجد فيها بالتحديد، وقدمنا كل المعلومات عن نشاطهم وتم القاء القبض على بعضهم والبعض لا زال فاراً في صنعاء وفي بعض المناطق القبلية وتحميهم بعض الواجهات القبلية من المشايخ وأيضاً بعض الضباط العسكريين المتنفذين.

لذلك أشارت الوثيقة في أول نقطة لها الى اصلاح الوضع الامني والقاء القبض على الجناة وتقديمهم للمحاكمة حتى يقول القضاء كلمته ونحن ليس لدينا أحكاماً مسبقة والكلمة للقضاء.

ويتابع السيد سالم ان القضية الأمنية اصبحت قضية الناس وقبل أسبوع كان لدينا معلومات تعرضها شركات النفط والسفارات الاخرى حول عمليات ارهابية ستحدث في المناطق الجنوبية خصوصاً الهجوم على منشآت النفط.

ويعترف السيد سالم أن « بعض الوثائق تشير الى أن هذا المخطط والمسؤولين عنه مرتبطون باسامة بن لادن وهو سعودي موجود الان في السودان. والمعروف عن اسامة بن لادن دعمه للحركات الاصولية وخصوصاً بعض العائدين من افغانستان.

ويضيف السيد سالم « لقد قلت للسفير الامريكي ان هؤلاء (الارهابيين) هم تربيتكم، استخدمتموهم في فترة معينة في مواجهة حركات التحرر ومواجهة الأنظمة الوطنية والمعسكر الاشتراكي والآن انقلبوا عليكم.

ان موقفنا في الحزب الاشتراكي موقف ثابت من الارهاب نحن ضده وضد تصديره واشكاله المختلفة سواء الارهاب الفكري والمادي.

نحن نطرح قضايانا ونتحاور حولها في إطار ما هو موجود والآن في إطار العملية الديمقراطية.

وحول المرحلة القادمة يعتقد السيد سالم ان المرحلة القادمة هي الصعبة ويقول « نحن بحاجة الى جهود مكثفة ومخلصة ومساعدة تضامنية متبادلة من كل الاحزاب والحزبيين كي نحول فعلاً هذه الوثيقة الى وثيقة عمل ونترجمها الى واقع ملموس. ونحن بحاجة الى اصلاح جميع أمورنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية إذا اردنا فعلاً ان نبني دولة حديثة دولة النظام والقانون.

نريد الجيش للدفاع عن سيادة الوطن وليس عن القبائل والطوائف

ويطالب السيد سالم بالبدء بتنفيذ وثيقة العهد لأنها فعلاً وثيقة الاجماع الوطني ووثيقة القواسم المشتركة لكل الاحزاب والتنظيمات ولكل المحافظات التي قامت بعقد الملتقيات وأجمعت على تأييد هذه الوثيقة ويقول « أؤكد باسم الحزب الاشتراكي اليمني اننا سنبذل كل جهودنا من أجل التنفيذ.

وحول موقع الجيش اليمني من الصراع يقول نحن ورثنا جيشين في اليمن. في اليمن الجنوبي سابقاً الجيش لم يكن يتدخل في الحياة المدنية وكاد أن يصل الى قمة السلطة، أثناء أحداث اليمن الجنوبي، لكن بحكم تركيبته ترك الأمر للسياسيين، وبالنسبة لجيش الجمهورية العربية اليمنية سابقاً فمن المعروف أن الآلية التي كانت تحكمه هي آلية التدخل في الشؤون المدنية والمواطنين فقائد اللواء العسكري له الحق في التدخل في الشؤون المدنية واحدى مطالب الناس أن يكف تدخل الجيش في حياتهم ولا بد عن تغيير هذه الآلية والعقلية والمنظومة العسكرية وأن نترك الجيش يأخذ مهامه الوطنية المعروفة بالدفاع عن سيادة الأرض والحدود.

ويعتقد السيد سالم أن المهمة القادمة بالنسبة للجيش هي إعادة تنظيمه ويقول « لا بد من ايجاد ضمانات كاملة بأن العملية ليست عملية الحاقية، بل عملية بناء جيش وطني على أسس وطنية وعلمية تضمن للشعب أن هذا الجيش للوطن وليس جيشاً لقبيلة أو طائفة أو حزب، ولا بد من مأسسة الجيش.

« هناك جهات تعتقد أن السلطة حق الهي وجاءت من أجلها وانها هي التي تمتلك الحق الالهي ونحن نرفض هذه العقلية القبلية والمذهبية التي تنظر الى الناس كحاكم ورعية.

نحن - يضيف السيد سالم - نريد أن نجسر الفجوة بلم الشمل شعبياً ورسمياً في ظل القانون والدستور، وحتى أن بعض الاعراف القبلية المتقدمة نعترف بها ونحتكم إليها، وشعبنا اليمني شعب عامل ومنتج ونحن نفتخر أننا جئنا من أوساط هذا الشعب ونراهن عليه وعلى قدراته، لكن البعض لم يتمثل هذه الأهداف وهذه القضايا وظل محصوراً في تفكيره وعلاقاته.

ويقول السيد سالم لقد وصلت الامور في صنعاء لدرجة غير معقولة حيث يتم اختطاف الناس وسط صنعاء وفي وضح النهار وكذا سلب أموالهم وقتلهم وطلب الناس وضع حد لهذا الأمر، والغريب أن الأمن المركزي يفوق الجيش عدداً لكنه معطل ولا نعرف مهماته ووجوده غير واضح، وهناك من لا زال يراهن على أن القبلية هي المستقبل وهي مراهنة خاسرة، كلنا من مناطق قبلية معروفة لكننا تطورنا والتزمنا بالنظام والقانون.

وحول وجود قوى داخل الحزبين الرئيسين الاشتراكي والمؤتمر الشعبي تعارض الوحدة يقول السيد سالم ان في كل حزب تباينات، لكن لا يوجد بيت في اليمن الا ومع الوحدة التي هي طريق الخلاص لليمنيين.

والوحدة جاءت لمصلحة كل الفئات من العمال والتجار والمثقفين الى المزارعين والمشايخ وأصحاب المصالح.

وحول مستقبل الحزب الاشتراكي اليمني في ظل الوحدة يقول السيد سالم أن مستقبل الحزب يتحدد على قدرة تبنيه لقضايا الناس واستعداده الدائم للتضحية وأن يكون في مقدمة الصفوف، « حزبنا ليس حزب السلطة، ولم يأت بقرار من أحد، حزبنا هو الحركة الوطنية التاريخية ولا ندعي ذلك بكبرياء بل نقول هذا بتواضع، نحن موجودون على الارض ونحن الحزب الوحيد الذي جاء وهو يقاتل ويبنى على أساس الأهداف الوطنية ضد الاستعمار البريطاني والذي جمع كل التيارات الوطنية المؤثرة من القوميين الى الوطنيين الى الديمقراطيين، نحن الحزب الوحدوي الذي صنع الوحدة قبل أن تشكل من خلال وحدة حزبنا في الشمال والجنوب وهذا هو تاريخنا.

ويأمل السيد سالم أن يكون هناك توازن في السلطات في ظل وضع شائك مثل وضع اليمن ويقول أنهم ملتزمون بالدستور القائم الذي صيغ عام ١٩٧٢ ولكن الوثيقة تحاول أن تصلح العلاقات بين المؤسسات الدستورية، وقد أعطت شيئاً من الحقوق لمجلس الرئاسة وأعطت حقوقاً لمجلس الوزراء ومجلس النواب ومجلس الشورى الجديد المقترح في الوثيقة.

- الديمقراطية رديف للوحدة، وشهداء حزبنا قرابين للوطن
- اليمنيون يطالبون بكف تدخل الجيش في حياتهم المدنية
- مستقبل الحزب يتقرر بمدى التزامه بقضايا الناس

اقتصاد

مخاطر وأعباء إضافية لضريبة المبيعات

أحمد النمري

[illegible]

تجارب حزبية

الحزب الشيوعي السوداني

الحزب الشيوعي السوداني حزب متجدد يتسم بتاريخه النضالي الطويل بالحيوية، فبالاضافة الى اصداراته الداخلية والعلنية «الميدان والشيوعي» بدأ قبل اشهر باصدار نشرة علنية للحوار تحت اسم قضايا سودانية يشرف عليها الاستاذ التيجاني الطيب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني. حيث نشرت في احد اعدادها نقداً صريحاً وتوضيحياً للاخطاء التي وقع فيها الحزب، عبر نضاله منذ منتصف العقد الرابع من هذا القرن، كان قد القاها الطيب التيجاني في ندوة نظمها مركز الدراسات السودانية بالتعاون مع مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة الاهرام القاهرية يقول السيد التيجاني:-

جاء الحزب الشيوعي السوداني تلبية لحاجة تاريخية «تحت اسم الحركة السودانية للتحرر الوطني» في منتصف الاربعينات من الجيل الذي ترعرع في مناخ روايات بطولات ثورة ١٩٢٤، وتفتحت مداركه على النشاط الفكري والنقابي الذي صاحب نهوض الحركة الوطنية السودانية منذ منتصف الثلاثينات. وتأسيس الحزب جاء بشكل مستقل عن وصاية اي قوة خارجية بل انه لم يتم قبوله في الحركة الشيوعية العالمية الا عام ١٩٥٨، وغلب على قيادته عنصر الشباب.

ففي عام ١٩٤٩ حين انتخب الشهيد عبدالخالق محجوب سكرتيرا عاما للحزب كان كل أعضاء اللجنة المركزية باستثناء واحد فقط من مواليد عام ١٩٢٤ وما بعده ولم يكن عبدالخالق نفسه قد اتم الثانية والعشرين من عمره.

في شباط ١٩٥٦ عقد الحزب مؤتمره الثالث تحت شعار من اجل تعزيز الاستقلالية والديمقراطية والسلام وانجاز برنامجا وطنيا ديمقراطيا لا تزال الاهداف الاساسية له تنتظر التطبيق، وطرح البرنامج لاول مرة مطلب الحكم الذاتي الاقليمي للمديريات الجنوبية.

وعارض الحزب انقلاب وسلطة عبود (١٩٥٨ - ١٩٦٤) وكان في طليعة النضال لاسقاطها، وبعد انتصار ثورة اكتوبر ١٩٦٤، عبرت الجماهير عن تقديرها لدور الشيوعيين في الانعطاف بصورة غير مسبوقة للانضمام لعضويته.

كانت ثورة اكتوبر، اهم حدث في السودان منذ الثورة المهدية وهي بحق ثورة ديمقراطية ولهذا لم يكن غريبا ان يجري التآمر عليها من القوى التقليدية واجهاضها وبداية سلسلة من السياسات المعادية للديمقراطية التي فرضت انقلاب مايو ١٩٦٩. جاء الانقلاب من مواقع اليسار ولكن الحزب الشيوعي السوداني لم يكن طرفا في تدبيره، وسارت الامور الى ان تمت القطيعة التامة ثم انقلاب ١٩ يوليو ١٩٧١ الذي نظمه عدد من الشيوعيين الملتزمين وفي مقدمتهم بابكر النور وهاشم العطا، بدون قرار من الحزب، الذي ايد حركة ١٩ يوليو ودعا الجماهير الى ذلك على اساس برنامجها الوطني الديمقراطي التي انتصرت لمدة ثلاثة ايام ثم هزمت امام تحالف يميني في الداخل وتدخل اجنبي، وكانت هزيمتها والمجازر البشعة واعمال التنكيل التي صحبتها نكسة لمجمل القوى السياسية السودانية.

لقد وقع الحزب باخطاء بعضها جسيم، منها الخطأ الاول: التحفظ على اتفاقية شباط ١٩٥٣ التي قادت الى استقلال السودان والتي كان الحزب يعتقد بان الحرية السياسية لا تتحقق الا عبر النضال المسلح والخطأ الثاني: المشاركة في انتخابات المجلس المركزي في عهد عبود في اواخر عام ١٩٦٢، استلهاما لتجربة الثورة الروسية (١٩٠٥ - ١٩٠٧) التي قاطعت انتخابات مجالس القيصرية بالمعارك الجماهيرية. لكن رغم تقديم التضحيات الجسام فان الجماهير المعارضة للنظام لم تتجاوب، وتم نسيان مزاج الجماهير وتمسكنا بتجارب من ظروف مختلفة.

والخطأ الثالث السكوت على انتهاكات حقوق الانسان في فترة التحالف القصيرة مع سلطة مايو تحت وهم ان الديمقراطية الليبرالية خطر على الثورة الاجتماعية ومكتسباتها واداة بيد الرجعية. وتوصل الحزب الى تصحيح موقفه من قضية الديمقراطية في كافة وثائقه وتوصل الى الديمقراطية الاشتراكية «ولا يجوز ان تنسخ» الديمقراطية البرجوازية بل تستكمل نواقصها انطلاقا من انه لا يمكن بناء الاشتراكية الا بالديمقراطية وتبدأ من نهايات ١٩٨٤.

والخطأ الرابع الموقف من حركة ١٩ يوليو ١٩٧١، التي تم تأييدها، والتي تدخل في اطار التكتيكات الانقلابية كنهج وهو ما اثبتت الحياة خطاه.

ان الحزب الشيوعي السوداني قدم التضحيات الجسام في تاريخه النضالي الطويل فمنذ تأسيسه حرم من الشرعية عدا سنة بعد ثورة ١٩٦٤، واربعة سنوات بعد انتفاضة ابريل عام ١٩٧٢ ما مجموعه ٥ سنوات من ثمان واربعين سنة هي مجموع عهده.

وهذا ما يشير كم هي الديمقراطية واحترام حقوق الانسان وحريات الرأي والفكر افكار تسود في مجتمعاتنا العربية.

بعد توقيع اتفاق اوسلو

تزايد انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني

كان حق تقرير المصير وحقوق الانسان الفلسطيني موضوع يوم دراسي نظمته لجنة الدفاع عن الحريات في القدس المحتلة وشارك فيه عدد من الشخصيات الوطنية والمؤسسات التي تعنى بحقوق الانسان الفلسطيني وجرى استعراض الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي ضد حقوق الانسان الفلسطيني، بما يتعارض بشكل صارخ مع كافة المواثيق والأعراف الدولية ومع اتفاقية جنيف الرابعة ...

الانتهاكات الاسرائيلية تصاعدت بشكل ملموس بعد توقيع اتفاق أوسلو الذي تجاهل بنصوصه كلياً القضايا الجوهرية المتعلقة بحق تقرير المصير وحقوق الانسان، مما يجعل المرحلة اللاحقة لتوقيع الاتفاق حبلى باحتمالات واردة لتجاوزات خطيرة لحقوق الانسان.

ما يجري حالياً على ارض الواقع بعد توقيع الاتفاق يشكل مؤشراً خطيراً لمثل هذه الاحتمالات. فالبيان الذي صدر قبل فترة وجيزة عن منظمة العفو الدولية يشير الى أن اكثر من عشرة آلاف فلسطيني ما يزالون رهن الاعتقال على خلفيات أمنية ومن بينهم ١٤٠ يقبعون في الاعتقال الاداري دون توجيه تهم لهم أو حتى تقديمهم للمحاكمة ... منظمة العفو الدولية دعت في بيانها هذا الى الافراج الفوري غير المشروط عن اولئك الذين تعرضوا للاعتقال لمجرد عضويتهم في إحدى الفصائل الفلسطينية، وكذلك الافراج عن معتقلين القي القبض عليهم وهم يحملون العلم الفلسطيني وكذلك عن أولئك الذين أودعوا السجن لأسباب سياسية ...

وفي تقرير لاخر صدر عن الامم المتحدة ووضعه السيد رينيه فلبر السويسري، مقرر لجنة حقوق الانسان في المناطق المحتلة جاء بانه تم منذ توقيع اسرائيل ومنظمة التحرير على اتفاق الحكم الذاتي في ايلول /٩٣ قتل ما يزيد عن ٧٨ فلسطينياً خلال الفترة ما بين ١٣ ايلول و ٣١ كانون اول / ٩٣ ... موجهاً اصبع الاتهام في هذه السياق الى السلطات الاسرائيلية وخاصة أن الجيش الاسرائيلي لم يتدخل لمنع العنف، بل انه قدم حماية للمستوطنين الذين شاركوا فيه ..

السيد علي ابو هلال، عضو المجلس الوطني الفلسطيني ورئيس مؤسسة الدفاع عن الحريات قال في كلمته بأن الانسان الفلسطيني لا زال يعاني من الاحتلال والاضطهاد بشتى الوسائل وتتعرض حقوقه للمصادرة والانتهاك وأضاف بأن المرحلة بعد اتفاق أوسلو تطرح علينا العديد من الأسئلة ينبغي الاجابة عليها، كما تحمل هذه المرحلة معضلات وتعقيدات جديدة ينبغي معالجتها بأسلوب موضوعي وعلمي ...

أما راجي الصوراني، رئيس مركز غزة للحقوق والقانون فقد أشار في كلمته الى أن اتفاق إعلان المبادىء الاسرائيلي الفلسطيني لم يذكر في أي من فقراته حقوق الانسان الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، كما لم ينص على إلغاء القوانين والأوامر العسكرية المفروضة على سكان المناطق المحتلة، هذا بالاضافة الى عدم تطرقه لقضية المعتقلين الفلسطينيين البالغ عددهم ١٤ الف معتقل والذين بموجب الاعتراف المتبادل يجب اطلاق سراحهم دون مفاوضات.

كما تعرض الصوراني الى قضية المستوطنات واللاجئين والسلطة الفلسطينية القادمة وتأثير الأوامر العسكرية التي وصفها بأنها العقبة المركزية أمام التطوير الاقتصادي والاجتماعي.

الدكتور إياد السراج دعا في كلمته الى توفير العوامل التي تمكن في المرحلة القادمة في إيجاد قيادة فلسطينية امينة وصادقة.

الدكتور محمد جاد الله انتقد في كلمته القيادة الفلسطينية والمجلسين الوطني والمركزي وطريقة اتخاذ القرارات.

أما الدكتور رياض المالكي فقد أشار في مداخلته الى ضرورة التمييز بين م.ت.ف والقيادة المتنفذة فيها والتي فقدت شرعيتها ومصداقيتها بعد توقيعها على اتفاق المبادىء الذي جاء على حساب حقوق الشعب الفلسطيني وأهدافه ... وفي ختام اليوم الدراسي دعا معظم المتحدثون الى تشكيل لجنة ترصد انتهاكات حقوق الانسان الاسرائيلية الفلسطيني خلال المرحلة القادمة سواء كانت من السلطات الاسرائيلية أو السلطة الفلسطينية القادمة.

رابين دولة فلسطينية لا...

وصف اسحق رابين تصريحات وزير حزب العمل الاسرائيلي بشأن اقامة دولة فلسطينية بانها تصريحات غير مسؤولة ومن الافضل ان يحتفظ بارائه لنفسه. وكان رابين قد اشار امام اجهزة ورجال الاعلام مؤكدا ان «دولة فلسطينية لن تقوم ابدا».

أضراب عام لعمال المضرب

تلبية لدعوة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل

أعلن المكتب التنفيذي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل / المغربية الى شن اضراب عام على الصعيد الوطني يوم الجمعة ٢٥ شباط ١٩٩٤، تنفيذاً لقرارات المجلس الوطني للكونفدرالية، وذلك نتيجة لتعنت الحكومة المغربية وتجاهلها للمطالب العمالية، ورداً على قرارات الطرد التي تستهدف القادة النقابيين.

وقد قررت الكونفدرالية شن الاضراب العام في كافة القطاعات والمؤسسات الانتاجية والخدماتية. ودعى القرار كل النقابيين والمناضلين الكونفدراليين وكل القواعد العمالية الى التعبئة الشاملة لتنفيذ قرار الاضراب العام.

وكانت جمعية العمال المغاربة بهولندا قد أعلنت تضامنها اللامشروط مع الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ودفاعها عن المطالب العمالية للشغيلة المغربية.

السيناريو الخامس وقرصنة اسرائيل الجوية

كشف كتاب صدر مؤخرا في ايطاليا، ان اسرائيل هي التي اسقطت الطائرة المدنية فوق جزيرة اوستيكا بالقرب من سنيشل عام ١٩٨٠، والتي كانت تقل ٩١ راكبا حيث كانت القيادة العسكرية الإسرائيلية تعتقد انها طائرة «ايرفرانس» التي كانت تحمل يورانيوم مخصبا الى العراق للمفاعل الذري الذي قصفته اسرائيل بعد ذلك بعام.

صاروخ اسرائيلي جديد

اعلنت اسرائيل مؤخرا عن قرب موعد تجربة صاروخ «حيتس ٢» الجديد، والصاروخ البلاستيكي الجديد سيطلق هذه المرة من الارض وليس من سفينة كما حدث في «حيتس١» المعروف ان امريكا تمول مشروع الصاروخ بنسبة ٧٨٪.

أصداء إتفاق القاهرة :

ترحيب اسرائيلي ورفض شعبي فلسطيني يتحول الى مواجهة ساخنة مع الاحتلال

● من نعمان البزاري

لم تخف الاوساط الاسرائيلية بمختلف تلاوينها فرحتها بالاتفاق الذي تم التوصل اليه مؤخراً مع عرفات ، لكونه جاء مستجيباً لكافة المطالب والاشتراطات الامنية الاسرائيلية ، بينما قوبل هذا الاتفاق على الصعيدين الوطني والشعبي الفلسطيني برفض عارم أخذ خلال الأيام الاخيرة يتطور الى تصعيد ساخن في المواجهة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في معظم مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة.

الأمر الذي عبر عنه الارتفاع الملحوظ في عدد الشهداء الذين سقطوا خلال الأيام القليلة.

إدانة الاتفاق تتسع

رفض اتفاق القاهرة لم يقتصر على الوسط الشعبي الفلسطيني العريض وعلى الفصائل والشخصيات والقوى الفلسطينية التي عارضت منذ البداية عملية التفاوض الجارية على المسار الفلسطيني بشروطها المجحفة بل تعدى ذلك ليصل حتى الى صفوف عدد من القوى السياسية المؤيدة لاتفاق اوسلو.

حزب الشعب الفلسطيني المؤيد لاتفاق أوسلو عبر في بيان صادر عن مكتبه السياسي عن رفضه لاتفاق القاهرة كونه « جاء أقرب ما يكون للترجمة الاسرائيلية لاتفاق أوسلو ، فقد اعتمد المفهوم الاسرائيلي للأمن ، وهو مفهوم توسعي استيطاني يخالف المفهوم الطبيعي للأمن حسبما ورد في ٢٤٢ وهو حدود عام ١٩٦٧ ، حيث إعتبر الاتفاق نهر الأردن حداً امنياً لاسرائيل ... واشار البيان الى إقرار الاتفاق باعتبار المستوطنات جزءاً من هذا المفهوم الأمني التوسعي الاستيطاني ... كما جاء في البيان :« ان اتفاق القاهرة يمثل ترجمة لموقف حزب العمل الاسرائيلي والذي كان يدعو للتخلي فقط عن المناطق المأهولة بالسكان واعتبار نهر الاردن الحد الأمني الاسرائيلي ، كما ان الاتفاق حول مفهوم الانسحاب المنصوص عليه في اتفاق اوسلو الى مجرد اعادة توزيع وانتشار للقوات الاسرائيلية .. ودعا حزب الشعب الفلسطيني في بيانه هذا اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير والتي لم تفوض الموقعين على الاتفاق ، الى رفض اتفاق القاهرة.

أما الدكتور سمير غوشه ، عضو اللجنة التنفيذية فقد قال :

« ان اتفاق القاهرة خاطىء ولا يمكن ان يكون خطوة ايجابية في المفاوضات » مضيفاً انه ينوي الاستقالة من الفريق التابع للمنظمة والذي يشرف على المفاوضات مع اسرائيل كخطوة احتجاج على الاتفاقية الأخيرة التي قدم فيها عرفات « تنازلات غير مقبولة ».

صدى الاتفاق في الضفة والقطاع

في غزة عقب الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض في واشنطن سابقاً على اتفاق بيرس عرفات بالقول « ان ما يجري في المفاوضات على الارض هو بعيد كل البعد عن ما نسمع أو يقال بسبب استمرار اسرائيل في سياستها الاستيطانية رغم الاتفاق الاخير مما يجعل الحل العادل أصعب من أي وقت مضى » ... واضاف عبد الشافي معلقاً على مزاعم عرفات « بأن فلسطين موجودة قبل الاتفاق وبعده ، ولكن ما حدث وما تم الاتفاق عليه لا يظهر ابداً فلسطين على خارطة الشرق الاوسط ».

الدكتور ابراهيم اليازوري اعرب عن اعتقاده بان الاتفاق الأخير يعطي مزيداً من الشرعية لاسرائيل في احتلالها لقطاع غزة واريحا لا اقل من ذلك ولا اكثر.

وأوضح ان نتائج هذا الاتفاق لن نستطيع لمسها على الارض ، خاصة فيما يتعلق بطموح وآمال الشعب الفلسطيني ، بل العكس ، فالاتفاق كان مخيباً للآمال ، حيث جاءت بنوده معبرة بشكل واضح عن امال وتطلعات الحكومة الاسرائيلية . وتساءل الدكتور اليازوري ما الذي تغير في الأمر على أرض الواقع ، حيث باتت الأمور بشكل كامل وواضح بيد الاسرائيليين في غزة وأريحا.

الشيخ عبد الله الشامي قال في تصريح له حول الاتفاق بان كل الذي تم طرحه في القاهرة مؤخراً هو اتفاقات اولية حول مجمل من القضايا الجزئية ولا يمكن باي حال من الأحوال سحبها على كامل القضية الفلسطينية .

أما الدكتور رباح مهنا فقال بانه لم يندهش ابداً لتوقيع الاتفاق مؤكداً هو الآخر ان مزيداً من التنازلات الفلسطينية تم تقديمها على طاولة المفاوضات للطرف الاسرائيلي.





الدكتور عبد اللطيف الحاج ، أحد قادة الجبهة الديمقراطية في قطاع غزة وصف اتفاق القاهرة بانه منحدر خطير ، مشيراً الى أن الغالبية الساحقة من الشعب الفلسطيني تنظر بخطورة بالغة لهذا الاتفاق الذي انحدر حتى عن تنازلات اتفاق اوسلو وجعل العديد من انصار اوسلو يرفضونه.

الشيخ جميل حمامي علق على الاتفاق قائلاً « ان الاتفاق الاخير بين بيرس وعرفات هو تأكيد للهيمنة الاسرائيلية على المفاوضات وفرضها شروط الطرف القوى على الضعيف وفي تقديري حققت اسرائيل كل ما تريد من هذا التوقيع الذي حرم الفلسطينيين من كل شيء ».

وفي الضفة الغربية قال السيد علي ابو هلال ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني بأن اتفاق القاهرة يشكل تنازلاً خطيراً من قبل الجانب الفلسطيني ويشكل الترجمة العملية الامنية لاتفاق أوسلو واضاف « ان الاتفاق يشكل استسلاماً كاملاً إضافياً للشروط الاسرائيلية وانه يدحض ما يقال عن حرص من الجانب الفلسطيني على كرامة الفلسطينيين ».

وبين السيد أبو هلال بان الاتفاق يسلم بالسيطرة الاسرائيلية الكاملة على المعابر وعلى أمن المستوطنات وأن الاتفاق يحول المنطقة الى « غيتوات أو بانتوستانات » ، الأمر الذي يشكل سابقة للتعامل مع سائر مناطق الضفة الغربية عندما يتم تطبيق الاتفاق الانتقالي عليها.

كما عبر العديد من الشخصيات الوطنية عن رفضهم للاتفاق لأنه لا يلبي الحد الأدنى من الحقوق الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني.

اسرائيل تحقق كافة مطالبها الامنية

أما في الجانب الاسرائيلي فيمكن القول أن الحكومة الاسرائيلية أرست بهذا الاتفاق ، لو قدر له النجاح ، الاساس الذي تسعى من خلاله الوصول الى الهدف النهائي الذي رسمته لهذه المفاوضات منذ بدء عملية مدريد.

الانجاز الاسرائيلي

بهذا الاتفاق الذي لاقى قبولاً واسعاً في داخل اسرائيل حقق المفاوض الاسرائيلي جميع المطالب الأمنية الاسرائيلية وهي كما يلي :

* اعتراف الفريق الفلسطيني المفاوض بالمسؤولية الاسرائيلية الشاملة على الأمن الخارجي والتي تشمل ايضاً حماية الحدود والمستوطنات في المناطق المحتلة.

* المعابر الحدودية : هذا الموضوع الذي شكل نقطة رئيسية في المفاوضات شمل من الناحية العملية التعاون بين اسرائيل ومنظمة التحرير واتفق على ان تكون المسؤولية الشاملة على المعابر بايدي اسرائيل ، ولن يقف شرطي فلسطيني في الجسر كما لن يرفع علم فلسطيني عليه ، بل سيوجد فقط شرطي اسرائيلي ... ويثبت الاتفاق حق اسرائيل تفتيش كل انسان يدخل وكل حقيبة تبدو مشبوهة ، وكذلك حق « الفيتو » لاسرائيل بتفتيش كل شخص ليس من سكان المنطقة ... وهذا هو الرد على مشكلة مراقبة عودة اللاجئين والنازحين.

* الشوارع في غزة : تحتفظ اسرائيل بالصلاحيات الأمنية في قطاع غزة وستكون الشوارع الثلاثة التي ستربط المستوطنات بايدي اسرائيل وستوجد فيها دوريات مشتركة وستكون السيادة الأولى القيادية اسرائيلية.

بالاضافة الى ذلك ستوجد دوريات يقوم بها الجيش الاسرائيلي في الشوارع والارصفة وهكذا تحتفظ اسرائيل بحقها في مطاردة « ساخنة » للفلسطينيين الذين يقومون بعمليات .

ومن حيث النشاطات نفسها يدور الحديث عن عدة تحديدات للمناطق:

ـ منطقة تحت مسؤولية فلسطينية يتم فيها الحفاظ للاسرائيليين والجيش بحق المرور ويحتفظ المارون بحق الدفاع عن انفسهم.

ـ منطقة الاستيطان اليهودي وسيتم فيها كل ما هو مطلوب لضمان أمن المستوطنين والمستوطنات وحقولها والمنطقة المجاورة لها التي يمكن القيام فيها بنشاطات في المنطقة غير الاهلة بالسكان..

ـ منطقة مقسمة : تقسم الصلاحيات بين الفلسطينيين على أساس وظيفي وليس على أساس اقليمي وتحتفظ بإسرائيل بالصلاحيات الأمنية أما الفلسطينيون فلهم صلاحيات مدنية.

ـ منطقة عسكرية ذاتية ، ويدور الحديث عن منطقة تحيط بقطاع غزة تشمل الجدار الحدودي والمنطقة المطلوبة للأمن والحراسة ولحراسة الجيش الاسرائيلي للحدود.

هذا الانجاز فتح شهية رابين لابتزاز المزيد من التنازلات التي يقدمها الفريق الفلسطيني المفاوض مقابل الحفاظ على مكاسب ومواقع ذاتية في كيان هزيل تحت رحمة الاحتلال.

وانطلاقاً من هذه القراءة الاسرائيلية للحالة التي يعيشها الفريق المفاوض كتب الدكتور مارك هلر ، الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل أبيب « موافقة منظمة التحرير على قبول المبادىء الاساسية التي عرضتها اسرائيل في المجال الامني تؤكد بان عرفات اعترف بمحدودية قوته مقابل اسرائيل . ويشكل هذا في الوقت نفسه تسليم منظمة التحرير الفلسطينية بالحقيقة القائلة بأن الحديث لا يدور عن دولة الآن » واضاف « ان منظمة التحرير تدرك أوضاعها الحساسة ، فعندما وقعت على اتفاق المبادىء في أوسلو فقد عملت على انقاذ نفسها من الانهيار التام ».

خطط اسرائيلية للالتفاف على حقوق العمال الفلسطينيين

اكدت الانباء الواردة من الوطن المحتل ان الاوساط الحكومية في اسرائيل تعد هذه الايام خططا تمكنها من الالتفاف على حقوق العمال الفلسطينيين المتراكمة على مدار سنوات الاحتلال نتيجة الاستقطاعات الغير مشروعة. وتقدر الاوساط النقابية الفلسطينية حجم هذه الاستقطاعات بحوالي ٩ مليار دولار..

في هذا السياق حذر مسؤول نقابي فلسطيني في الاراضي المحتلة من مغبة السماح لاي جهة غير فلسطينية بتمثيل العمال الفلسطينيين في الدوائر الحكومية والقضائية فيما يتعلق باستحقاقاتهم المالية والقانونية.

رئيس نقابة العمال الفلسطينيين في قطاع غزة اكد ان هناك تخوفا في الاوساط العمالية الفلسطينية من ان تستغل الحكومة الاسرائيلية اللجوء الى القضاء الاسرائيلي في هذا الوقت بالذات لتحصيل استحقاقات العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل عن طريق غير فلسطينية كسابقة قانونية في محادثاتها الجارية مع وفد منظمة التحرير في باريس.

ويقول اتحاد العمال الفلسطينيين في قطاع غزة ان اكثر من ٦٠٠ الف عامل من سكان الضفة والقطاع عملوا داخل الخط الاخضر منذ عام ١٩٧٠. غير ان اعداد هؤلاء العمال قد انخفضت الى اقل من ٤٧ الف عامل منهم ١٥ الف عامل من القطاع وذلك بعد ان فرضت القوات الاسرائيلية الطوق الامني العسكري ولجأت الى تشديد الاجراءات الاسرائيلية بحق حملة التصاريح التي تخول العمال دخول اسرائيل.

وكانت مؤسسة «خط العامل» الاسرائيلية قد تقدمت بدعوى للمحكمة المركزية الاسرائيلية بتوكيل من ثلاثة عمال فلسطينيين للمطالبة بحق هؤلاء العمال ببدل البطالة والشيخوخة كاستحقاقات لهم اثناء عملهم داخل الخط الاخضر.

واكدت حنا زوهر من زعماء مؤسسة «خط العامل» الاسرائيلية ان المؤسسة الاسرائيلية وافقت على تعليق القضية لمدة شهر واحد لاتاحة الفرصة لتوضيح وجهة نظر المؤسسة في الموضوع.. وقالت ان الهدف من تعليق القضية هو التوصل الى اتفاق مع النقابات الفلسطينية التي اعلنت رفضها لخطوة المؤسسة.

وكشفت زوهر النقاب عن رسالة تحمل رد الحكومة الاسرائيلية الى المحامية المكلفة وتشير الى «ان مفاوضات باريس لم تتطرق الى حقوق العمال المتراكمة عن السنوات السابقة، بل تتم المباحثات حول الوقت الحاضر والمستقبل».

«ما الذي يتحكم في استثمار سعودي شمال البحر الميت»

بتنفيذها « مشروع « القدس الكبرى » :

اسرائيل تواصل سياسة خلق الوقائع الجديدة على الأرض

تحتل مدينة القدس مركز الصدارة في النضال الوطني الفلسطيني ، ليس فقط لاحتضانها الرموز المقدسة للاديان السماوية الثلاث ، بل ايضاً لأنها تشكل بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني رمز الحرية والاستقلال.

ولهذا السبب بالذات سارعت اسرائيل منذ الايام الاولى لاحتلالها الضفة الغربية في عام ١٩٦٧ الى ضم القدس وإخضاعها بشكل غير قانوني للسيادة الاسرائيلية ... منذ ذلك الحين تواصل سلطات الاحتلال تغيير معالم القدس.

ولتحقيق هذا المارب دأبت على استخدام القوة العسكرية لتغيير الخريطة البشرية للمدينة وجعل وجوبها دائماً . كما مارست سلطات الاحتلال سياسات التمييز ضد الفلسطينيين مما ادى الى تحويل اليهود الى أكثرية في القدس الشرقية وإحاطتها بحزام من المستوطنات غير جغرافيتها الى درجة ان اهل قطاع غزة او اي مدينة اخرى في الأرض المحتلة لا يستطيعون التواصل دون المرور بالمستوطنات الاسرائيلية.

على طريق مواصلة هذه السياسة يقوم حالياً عمال اسرائيليون بشق طريق عبر تلال بالضفة الغربية تحقيقاً لمشروع « القدس الكبرى ».

وتقوم اسرائيل بتطوير اكثر من مائة كيلو متر مربع من الاراضي المحتلة ، حتى وهي تتفاوض حول المرحلة الاولى من « الانسحاب » من غزة وبلدة اريحا في الضفة الغربية.

وبالرغم من أن عدد اليهود في القدس الشرقية بات الآن اكثر من السكان العرب فإن حكومة رابين تريد المزيد قبل بدء المفاوضات حول الوضع النهائي للمناطق المحتلة خلال عامين من الآن.

المتحدث باسم وزارة الاسكان عميت دوبكين قال بان « وزارة الاسكان تقوم حالياً ببناء ١٥ الف وحدة سكنية في القدس الشرقية والكبرى».

هذا بالاضافة الى ١٣٥٠٠ وحدة سكنية بدأت الحكومة الاسرائيلية السابقة ببنائها وسمح رابين باستكمالها بعد تولية السلطة في عام ١٩٩٢ ، في القدس والضفة الغربية ومرتفعات الجولان وغزة.

واضاف دوبكين قائلاً تعتبر الحكومة الاسرائيلية ان « القدس الكبرى »تشمل أيضاً مستوطنة معالي ادوميم وهي اكبر مستوطنة يهودية تقع على بعد ستة كيلو مترات شرقي المدينة وجينعات زئيف الواقعة على نفس المسافة شمالاً.

وقال أن مستوطنة غوش عتصيون التي تقع على بعد ١٢ كم جنوبي المدينة ويفصلها عنها بلدة بيت لحم ستصبح جزءاً من القدس ، حيث أن الطريق الذي يشق اسفل بيت جالا سيربطها بالقدس . وقال جوزيف الفير رئيس مركز خاص للدراسات الاستراتيجية أن ضم غوش عتصيون وجينعات زئيف ومعالي ادوميم في إطار اتفاق نهائي للسلام له جدوى استراتيجية.

وتتداخل الضفة الغربية بمناطق فلسطين ٤٨ فوق وأسفل القدس لتخلق بذلك ممراً يمتد من الساحل حتى المدينة المقدسة ، وضم هذه المستوطنات من شأنه توسيع هذا الممر.

وتمتد المستوطنات جينعات زئيف وغوش عتصيون لمساحة كبيرة غرباً لتطلا على البحر بينما تسيطر معالي ادوميم على سلسلة تلال تطل على الأردن شرقاً وقد تتعرج الحدود لتترك معظم الفلسطينيين الذين يعيشون حول الجيوب الاسرائيلية الكبيرة وعددهم (١٠٠) الف شخص.

المعارضة الاسلامية منشقة

فرصة جديدة في الجزائر لاحتواء الازمة

● من قصي التعمري

علقت الكثير من الاوساط السياسية في الدولة الجزائرية الامال على انتخاب زروال رئيسا للدولة، باعتباره احد القيادات الجزائرية التي تحبذ الحوار مع جميع اطراف الصراع وخصوصا مع جهة الانقاذ الجزائرية والاسلاميين بشكل عام.

وقد ورد في هذا الاتجاه اكثر من تصريح يشير الى استعداد القيادة الجديدة للدولة البدء بحوارات مع الاسلاميين كما يشار الى وجود تحركات عديدة بهذا الاتجاه لاجراء اتصالات مع الاطراف المعنية بهدف التوصل الى حل سياسي والتخلص من دوامة العنف التي عصفت حتى الان بمعظم منجزات الشعب الجزائري منذ استقلاله كما اودت بحياة الالاف من ابنائه.

وفي هذا الاتجاه اعلنت حركة حماس الجزائرية عن نيتها بمتابعة الحوار الذي كان قد انقطع قبيل انعقاد مؤتمر الوفاق الوطني الجزائري نهاية كانون ثاني الماضي، وذلك خلال الايام القليلة القادمة واعلنت الحركة عن اتصالات تمت مع القيادة الجديدة بهذا الخصوص.

وقد تزامن مع هذه الاجواء التي سادة في الفترة التي تلت انعقاد المؤتمر، اعلان جبهة الانقاذ عن برنامج سياسي علم تبين فيه توجهها العام للاصلاح الذي ترغب به داخل الدولة الجزائرية.

ويرى المراقبون ان هذا البرنامج يتضمن الكثير من النقاط الايجابية حيث تعتمد جبهة الانقاذ في برنامجها المطروح مبدأ الشورى للتغيير وليست اية طريقة انقلابية او ثورية كما كان يتوقع. وتنص الوثيقة التي قدمتها «الانقاذ» على اجراء الاصلاحات في مؤسسات الدولة بشكل عام، والجهاز الامني والجيش، كما تتضمن الوثيقة الدعوة لفصل القضاء عن باقي السلطات. وهي جميعها مطالب تتقاطع مع مطالب العديد من القوى الليبرالية والعلمانية، ومما يلفت النظر ان الجبهة لم تطالب بتغيير جذري للنظام القائم.

ولذلك يرى المراقبون ان امكانية الحوار والتوصل الى حل وسط هي امكانية قائمة، رغم ان الجبهة تدعو الى وضع جميع المسائل في اطار القالب الديني.

وترى العديد من الاوساط السياسية ان الغطاء الديني الذي تتمسك به الجبهة يرتبط بالعادات وليس من اجل التطبيق الحرفي على الارض.

وتشكل هذه النقطة جوهر الخلاف الان بين الانقاذ والقوى الليبرالية والعلمانية في الجزائر.

واما على ارض الواقع فالحركة الاسلامية في الجزائر تسير نحو التفتت

الامين زروال

والانشقاق، حيث ان هناك العديد من المجموعات الاسلامية المتطرفة التي ما زالت ترفض اي صيغة من صيغ الحوار او الاتفاق مع القيادات الجزائرية وتهدد بالقتل كل من يوافق على ذلك، بل وتعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية كما تراها بالقوة.

لقد هددت مجموعة اسلامية متطرفة في بداية هذا الشهر العاملين في الضرائب بالقتل اذا استمروا في جباة الضرائب لصالح الدولة، التي يعتبرونها غير شرعية، حيث وزعت هذه المجموعة منشورا موجها الى الادارة العامة لمصلحة الضرائب تقول فيه بان لا ضرائب في الاسلام واعتبرتها محرمة وان تحل محل الزكاة. وفي نفس الوقت هددت العاملين في المواصلات بانهم سيكونون هدفا لها اذا لم يخصصوا مقاعد منفصلة للرجال والنساء، كما هددت النساء غير المحتجبات.

ومنذ الاسبوع الماضي لم يذهب العديد من موظفي مصلحة الضرائب الى اماكن عملهم، في الجزائر العاصمة وضواحيها، وتاتي هذه المواجهة، في الوقت الذي تعمل فيه الحكومة الجديدة على فرض ضرائب جديدة اثر التزامها بتعليمات صندوق النقد الدولي، الذي رفض الابقاء على وضعها الماضي، والذي تميزت فيه الجزائر بالحصول على معاملة خاصة.

وتستعد الحكومة لاتخاذ اجراءات صارمة بهذا الخصوص لتصحيح الوضع القائم، وهو ما يمكن ان يؤدي الى مواجهات جديدة خصوصا اذا ما اقدمت الحكومة على اتباع وسيلة العلاج بالصدمة التي يحاول فرضها صندوق النقد الدولي.

ويخشى ان يصبح ١٧ الف موظف في مصلحة الضرائب هدفا لهجمات المتشددين الاسلاميين الذين طالبوهم بالتوقف عن جباية الضرائب، خلال خمسة عشر يوما. ويبلغ حجم المديونية الجزائرية الخارجية حوالي ٢٦ مليار دولار تزيد من اعباء الدولة الجزائرية في ظل تعطيل العديد من مرافق الدولة والحياة الاقتصادية فيها.

فهل يستطيع زروال احتواء الجزء الاكبر والاهم من المعارضة الاسلامية وفتح حوار مع كافة القوى السياسية الرئيسية في البلاد، وبالتالي يحجم المعارضة المتطرفة ويكون بالامكان عندها مواجهتها؟؟

هذا ما ستكشف عنه في الواقع الاشهر القليلة القادمة. وفي اي حال من الاحوال اصبحت هناك فرصة جدية امام الدولة والشعب الجزائري لاحتواء الازمة، او على الاقل البدء باحتوائها.

وقد طالبت العديد من الاحزاب والقوى السياسية الرئيسية رئيس الدولة الجديد زروال باصدار بيان للرأي العام يوضح فيه سياسته العامة في الفترة الانتقالية التي تنتهي بعد ثلاث سنوات.

هل تعيد الولايات المتحدة الاعتبار للقوة العسكرية

اليابان ترفض الشروط الأمريكية

تعتبر الازمة السياسية ذات الجوهر الاقتصادي بين الولايات المتحدة واليابان ازمة فريدة من نوعها في العلاقة بين البلدين، حيث ان هذه العلاقة لم تتعرض لازمات منذ الحرب العالمية الثانية بعد هزيمة اليابان عسكريا انذاك وتسليمها بكل الشروط الامريكية.

ولكن اليابانيين الذين بقوا سياسيا مؤيدين وتابعين رسميا لما تمليه عليهم الادارة الامريكية طوال الخمسة عقود الماضية، يرون ان الوقت قد حان الان للاستقلال السياسي الكامل والتعامل مع الاميركان كطرف مساو لهم، بل وربما يعتقد بعض الساسة اليابانيين انهم في وضع اقوى بكثير من الولايات المتحدة خصوصا وانه الان لم تعد القوة العسكرية هي الاساس لميزان القوى الدولي، بل درجة التطور الاقتصادي. ولا ادل على ذلك من قراءة بعض الارقام والمقارنات بين البلدين وخصوصا في العلاقات التجارية والاقتصادية الثنائية، فميزان التجارة الخارجية الياباني الذي يميزه الفائض الهائل وخصوصا مع الولايات المتحدة، حيث بلغ الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة في شهر كانون اول الماضي حوالي ١٣ مليار دولار بزياد كبيرة مقارنة مع الفائض التجاري الذي حققته اليابان في شهر كانون اول من عام ١٩٩٢ في الوقت الذي يبلغ فيه العجز في الميزان التجاري الامريكي مع العالم حوالي ثمانية مليارات دولار تقريبا.

ويتحكم المنتجون اليابانيون بالاسواق الامريكية الى حد بعيد وهو ما يعتبر مشكلة اساسية في العلاقة بين البلدين، حيث ان معظم الشركات اليابانية لها فروعها في الولايات المتحدة وتملك ميزات كبيرة في التسويق والانتاج، وياخذ الامريكيون على الشركات اليابانية انها لا تستخدم السلع المنتجة امريكيا، وكما انها لا تستخدم اليد العاملة الامريكية بل العمال والموظفين اليابانيين بشكل خاص.

ويرى المراقبون ان هذا الصراع والذي تظهر فيه اليابان لاول مرة كدولة وطرف دولي له سياسته الخاصة ومصالحه التي يدافع عنها علنا رافضا بشكل علني كل الضغوط والعلاقات الابوية مع الولايات المتحدة ، انه يمكن ان يؤدي الى معادلة جديدة في العلاقات السياسية الدولية، فبعد ان اعتبرت القوى السياسية في العالم الثالث ان العالم اصبح ذا قطب واحد بعد انهيار منظومة الدول الاشتراكية وان الادارة الامريكية هي الامر الناهي في هذا العالم، وبدات جميع الحكومات والدول تصيغ سياستها بما يتناسب مع هذا الواقع، يبرز الصراع الجديد الذي انفجر في اللقاء الاخير بين كلينتون وموريهيرو ان ميزان قوى دولي جديد في طريقه الى التشكل والظهور وهو ما يمكن ان ينعكس على العلاقات الدولية برمتها، خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار وجود المجموعة الاوروبية المشتركة التي هي الاخرى قوة كبرى ولها مصالحها التي تختلف مع الطرفين الاخيرين.

ويبقى في هذا المجال تساؤل اساسي وهو ما هو الدور الذي سيكون منوطا بالقوة العسكرية لكل الاطراف في هذا الصراع الجديد؟؟

من المعلوم ان الولايات المتحدة تدفع باتجاه استخدام القوة العسكرية في اكثر من موقع في هذا العالم وفي مواجهة العديد من المشاكل، دائما نرى الادارة الامريكية مع التصعيد العسكري وفي الواقع فان النفوذ الامريكي لن يكون بالامكان الدفاع عنه في غياب استخدام القوة العسكرية واظهار فعاليتها في العديد من المواقع باعتبار ان هذا المجال هو المجال الوحيد الذي يمكن ان تتفوق فيه الادارة الامريكية على حلفائها. فاعادة او الابقاء على اهمية القوة العسكرية هي المسالة الوحيدة التي يمكن ان تحفظ للولايات المتحدة موقعها في قيادة النظام الدولي الجديد. امام القوة الاخرى الاضعف عسكريا والاقوى اقتصاديا.

ولذلك فانه ليس من قبيل الصدفة ان تعمل الولايات المتحدة على التصعيد في اي مشكلة اقليمية.

ولذلك يرى المراقبون انه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق تجاري وحلول وسط بين جميع القوى الاقتصادية المتطورة فمن المتوقع ان ينتشر العنف واستخدام القوة العسكرية اكثر فاكثر.

خوف أمريكي ان يؤدي تراجع أسعار النفط الى هزات سياسية داخلية في دول الخليج

● عبد الحميد جمال

تراجع أسعار البترول بنسبة ٢٠٪ الان لا يبدو امراً عارضاً ومؤقتاً ، او حالة من تقلب المزاج التي اتسم بها قطاع النفط والغاز استناداً الى تقلب الامدادات من وضع الفائض الى وضع النقص والشح وبالعكس.

فهناك عوامل عدة تشير الى امكانية استمرار هذا التراجع في سعر النفط الى حد التدهور ، حيث يتوقع ان يتناقص السعر الى متوسط يتراوح بين ١٧ و ١٨ دولاراً للبرميل الواحد هذا العام.

ومع ان هناك احتمالاً بحدوث تقلبات كبيرة في سوق النفط الدولية في الفترة التي تسبق عودة النفط العراقي الى الأسواق ، المرجحة في النصف الثاني من ١٩٩٤ ، فإن الخبراء يعددون العوامل التي قد تتسبب في المزيد من التراجع في أسعار البترول ويبنها احتمال ازدياد حجم الكميات المطروحة في الأسواق الدولية عام ١٩٩٤ ، بسبب الارتفاع المتوقع لصادرات بحر الشمال النفطية وكذلك زيادة الانتاج في دول لا تنتمي لمنظمة اوبك

وفيما أعرب وزير اعلام « اوبك » ان المنظمة قادرة على استيعاب عودة العراق الى النفط إذا رفعت الأمم المتحدة الحظر عنه ، يشير رئيس مركز الابحاث لمؤسسة كلينورت بنسون الخبير النفطي مهدي فارضي الى أن اسباب التراجع في أسعار النفط تكمن بعدم قيام منظمة « اوبك » باي خطوة مهمة لتعزيز وضع الاسعار في الاسواق ، حيث على المنظمة ان تعطي إشارة واضحة لنواياها بغض النظر عن طبيعة هذه النوايا ، لان ذلك سيوضح الرؤية بشان مستقبل الاسعار والتداول في الاسواق ، ويجب الا تنتظر « أوبك » عودة العراق في موعد محدد ، لان أي تصرف من المنظمة مخالف لذلك سيزيد غموض مستقبل اسعار النفط خلال العام ١٩٩٤ ، حيث لن يعود هناك ما يمنع تراجع الاسعار الى مستويات قد تصل الى ١٠ دولارات للبرميل الواحد ، وهو ما يعني انهياراً فعلياً في سعره.

والواقع أن هبوط اسعار النفط الى هذا المستوى سيكون له انعكاسات على الخليج الذي تعتبره الولايات المتحدة حليفاً سياسياً لها في المنطقة . كما أن هناك مصالح متبادلية ومشتركة على الصعيد الاقتصادي.

فاول ما تخشاه الولايات المتحدة هو ان يؤدي تراجع اسعار النفط الى هزات سياسية داخلية في الخليج بسبب امكانية اخفاق السلطة في تأمين استمرارية المخصصات والضمانات ومستوى الرفاهية والخدمات الاجتماعية التي تقوم بها تجاه شريحة كبيرة من المواطنين . هذا عدا امكانية تراجع برامج التنمية الموعودة في مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية.

وثاني ما تخشاه الولايات المتحدة هو ان يؤدي تراجع العائدات المالية النفطية في الخليج الى تقاعس الدول الخليجية عن شراء صفقات الأسلحة الاميركية المقررة والبالغة قيمتها مليارات الدولارات . مما يهدد بدوره سوق العمل في الولايات المتحدة وقد يتسبب باهتزاز صناعات متعددة في هذا المجال وخسارة عمالها لوظائفهم.

ويذكر ان تدهور اسعار النفط على مدى فترة طويلة نال من الاقتصاد الخليجي ، رغم أن الخليجيين ينفون ذلك وأصاب الميزانية بعجز الى حد أن ديون السعودية بلغت ٦٧ مليار دولار في السنوات الخمس الأخيرة . كما تقلص احتياطي البنوك المركزية فيها عشرات المليارات من الدولارات خلال ١٠ سنوات حسب ما يقوله (صندوق النقد الدولي).




بالثقافية

● باسل طلوزي

الاردن والعراق والطحين

لم يعد الاردن يحد العراق من الغربية مثلما لم تعد تحده ايران والكويت والسعودية من الجنوب وتركيا من الشمال.

آمنت بكل هذا واكثر، قبل ان تترك قدمي الثانية «ارض الوطن» وبعد مشاهداتي المفجعة لما يدور على مركز «الكرامة» الحدودي، التابع لنا ـ اعني الاردن ـ من جهة العراق.

لقد شاهدت ـ ويا لسوء ما شهدت ـ رجال حدود غلاظا، يخيل الي بانهم خضعوا لدورات متخصصة في فنون «الغلاسة»، حيث تنحصر مهماتهم الرئيسة في استثمار لهيب الصحراء وغبارها، من اجل التنكيد على عباد الله المرهقين جراء المسافات، ووعثاء السفر.

لكن، كان بمقدوري ان اتجاوز عن كل تلك «الغلاسات»، لولا امر واحد، وهو مشاهدتي لاكياس الطحين المصادرة على الحدود، ومنعها من دخول العراق. وليتكم لم «تكونوا معي» كي تشهدوا «مجزرة الطحين»، حيث تغتصب الاكياس البيضاء من ايدي العراقيين الممتدة الى الله، ومعظمها مثقوب، والطحين يتبعثر منها، وتنقل الى عنابر ملوثة يعلوها الصدأ والغبار، ويقال بان تلك الاكياس تغدو نهبا للجرذان والفئران والنمال في وجبات دسمة لم يحلموا بها طوال حياتهم «الزاخرة» في الجحور والمنامل.

وعودة الى حدود العراق الجديدة، فالبلد الوحيد الذي كان يفخر بانه يحد العراق من الغرب لم يعد كذلك، وبهذا غدت حدود العراق على النحو التالي: من الشرق الفتن الايرانية التي لا تهدأ، ومن الجنوب قوات المارينز التي لا تهدأ، ومن الشمال بعض الاكراد المخدوعين بالعلم والدولة وتركيا التي تود «التطهر» من تاريخها بالاجهاز على كل ما هو عربي، اما من الغرب، اي من جهتنا فإن ما يحده كيس طحين مثقوب في العنابر الصدئة.

وبعد، ترى كم عراقا لدينا حتى نخنقه كل هذا الخنق، وهل ما زال من حقنا بعد كل هذه الخيبات، ان ندعي باننا «حصن العروبة» و«موئل الاحرار»، و«حماة الامة».. أم ان كل تلك الشعارات صارت هي الاخرى كيسا مثقوبا؟!.

سؤال غير بريء!!

مناقشة في بعض مواقف «الاتجاه الثالث» !!

● محمد النوباني

تعثر المفاوضات لعدة أشهر بين اسرائيل وم.ت.ف حول تطبيق اتفاق غزة ـ أريحا أولاً ـ قبل الانفراج الاخير والذي تمثل بتوقيع اتفاق القاهرة ـ أفرز ـ داخل معسكر المؤيدين لهذا الاتفاق ـ تياراً ثالثاً ـ يدعو الى ادخال اصلاحات ديمقراطية على آليات عمل منظمة التحرير الفلسطينية وطريقة اتخاذ القرار فيها ـ وينتقد تفرد رئيس المنظمة في اتخاذ القرارات المصيرية ـ ويرى أصحاب هذا التيار أن الاداء التفاوضي الذي اتبعته قيادة المنظمة في مفاوضاتها الرامية الى تطبيق اتفاق أوسلو مع اسرائيل كان فاشلاً مما ادى الى تفريغ الاتفاق من مضمونه وترجمة بنوده على الأرض لصلحة الدولة العبرية.

ويستشف مما يقوله ممثلو هذا التيار ان المشكلة بدأت من الاداء التفاوضي السيء وعجز القيادة عن إدارة المفاوضات بشكل خلاق ـ وهم بذلك يفترضون تلقائياً أنه لو ـ تم تحسين ذلك الاداء وتلك الادارة لامكن الوصول الى نتائج تفاوضية افضل.

وعلى الرغم من أنني اتفق مع ما يقوله ممثلو هذا التيار من أن الاداء التفاوضي الفلسطيني كان لا يزال يتسم بالضعف الشديد ـ إلا أن هذه المشكلة ورغم اهميتها ليست هي مربط الفرس في استجابة المفاوض الفلسطيني في اتفاق القاهرة لوجهة النظر الاسرائيلية ـ وعلى رأسها المفهوم الاسرائيلي للامن ـ فحتى لو كان الاداء مثالياً واشترك فيه الى جانب مفاوضي القاهرة ممثلون عن «الاتجاه الثالث» فإنه يخطىء من يعتقد بأن النتيجة كان من الممكن أن تكون مغايرة لما جرى في القاهرة.

فأية عملية تفاوضية تخضع لاملاءات ميزان القوى الفعلي على الارض ـ وليس للرغبة الذاتية وهذا الميزان هو الذي يحدد النتيجة في نهاية المطاف ـ أما اللباقة والشطارة في هذه الحالة فلا تعدو كونها عاملاً ثانوياً وليس مقرراً اللهم إلا في الشكل ـ والشكل هنا لا يسمن ولا يغني من جوع ـ

وفي اعتقادي ان أصحاب الاتجاه الثالث وكل الذين وافقوا على اتفاق أوسلو واعترضوا على اتفاق القاهرة يتجاهلون في حركتهم السياسية وخطابهم السياسي اليومي كنه العلاقات الفلسفية بين السبب والنتيجة.

فالنتائج لا يمكن إلا أن تكون محكومة بالمقدمات ـ والمقدمات ان كانت خاطئة فلا يمكن لها إلا أن تؤدي الى نتائج خاطئة وفي مثالنا الملموس فإنه من الانصاف القول ان اتفاق القاهرة كان بمثابة ترجمة أمينة وصادقة لاتفاق أوسلو.

فذلك الاتفاق هو الذي أعطى الحكومة الاسرائيلية مسؤولية الاشراف على الامن الداخلي والنظام العام للمستوطنات والاسرائيليين ـ وهو الذي أجل المفاوضات حول المستوطنات ـ القدس ـ اللاجئين ـ الترتيبات الامنية ـ الحدود ـ العلاقات والتعاون مع جيران اخرين الى المرحلة النهائية.

وقد لاحظ القانوني الفلسطيني رجا شحادة بأن الثغرات الواردة في اتفاق اعلان المبادىء قد مكنت المستشار القانوني للجانب الاسرائيلي يوئيل زنغر من الادعاء بأن مصدر الصلاحيات التي سيتم نقلها للجانب الفلسطيني ستكون الحكومة العسكرية الاسرائيلية ـ ويعزو الاستاذ شحادة سبب ذلك الى حقيقة ان الجانب الفلسطيني لم يصر على استعمال مصطلح «حل» في كلتا الحالتين بل سمح باستعمال مصطلح «انسحاب» بالنسبة لموضوع الحكومة الاسرائيلية ـ حيث جاء في اتفاقية اعلان المبادىء بعد الاحتفال بتشكيل المجلس «مجلس الحكم الذاتي» فإن الادارة المدنية الاسرائيلية سيتم حلها والحكومة العسكرية سيتم انسحابها ـ علماً أنه كان معروف منذ عام ١٩٧٨! عند ابرام معاهدة كامب ديفيد ان تفسير اسرائيل لكلمة «انسحاب» يعني الانسحاب من منطقة الى أخرى ضمن المنطقة المحتلة ولا يعني بالضرورة «حل» «هذه الحكومة العسكرية» ـ راجع نص كلمة الاستاذ رجا شحادة في مؤتمر تحديات المرحلة الانتقالية للمجتمع الفلسطيني ـ أوائل الشهر الجاري بدعوة من مركز القدس للاعلام والاتصال».

من هذا المنطلق فإن تمكن الدولة العبرية من خلال اتفاقية القاهرة الاخيرة من توسيع مستوطنات غزة من ١٨ الى ٣٦ كيلو متر مربع ونجاحها في إضافة ٢٢ كيلو متر مربع أخرى الى تلك المستوطنات كمجال أمني ـ وتخصيص ثلاثة طرق عرضية جانبية تربط المستوطنات باسرائيل وإضافة أحزمة أمنية الى كل طريق من تلك الطرق وكذا اعطاء السلطات الاسرائيلية كافة الصلاحيات والمسؤوليات الضرورية من أجل القيام بنشاط أمني مستقل واختزال مساحة أريحا الى ٥٤ كيلو متر مربع بدلاً من ٣٧٠ كيلو متر مربع ـ كل ذلك لم يكن سببه الجوهري تخلف الاداء التفاوضي الفلسطيني ـ وإنما الاتفاقية التي ضمنت لاسرائيل تحقيق كل تلك المكاسب.

ويخطىء أصحاب الاتجاه الثالث عندما يقولون انه «ليس في اتفاقية اعلان، لا من قريب ولا من بعيد ـ مباشر أو غير مباشر ما يتطلب من الطرف الفلسطيني أن يزيد من مساحة المستوطنات ولو متراً مربعاً واحداً لان مسؤولية اسرائيل تجاه المستوطنات محدودة في مسؤوليتها عن الأمن الداخلي والنظام العام للمستوطنين الاسرائيليين ـ أما كيف ستقوم اسرائيل بذلك فهذا شأنها» انظر مقالة تيسير العاروري ـ القدس ـ ١٦/٢/٩٤.

فالحقيقة ان احدى مشاكل اعلان المبادىء ولا اقول كلها تكمن في النصوص ـ وقد كان من الخطأ أساساً الموافقة على نصوص غامضة وترك التفاوض على تفسيرها الى مفاوضات لاحقة ـ لأنه في هذه الحالة تخضع عملية التفاوض ونتائجها لمصلحة الطرف الاقوى وهو في هذه الحالة الطرف الاسرائيلي وهذا ما حصل فعلاً وعبر عنه في اتفاقية القاهرة الاخيرة.

وقد سبق لنا أن قلنا منذ توقيع اتفاق أوسلو هو حكم ذاتي محدود وليس دولة مستقلة ـ ولذلك فقد توقعنا ان تحسم قضية الخلاف على المعابر ومساحة أريحا وغيرها من مواضيع التفاوض لمصلحة اسرائيل القوية.

بكلمات أخرى فإن الذي وافق على بقاء الامن الخارجي من اختصاص السلطات الاسرائيلية أثناء المرحلة الانتقالية كان عليه في النهاية أن يوافق على بقاء المعابر في يد اسرائيل مع تواجد رمزي فلسطيني عليها ـ لأن عكس ذلك يعني كيانيه سيادية ودولة مستقلة ـ ومن وافق على مبدأ وجود المستوطنات أثناء المرحلة الانتقالية والاشراف الاسرائيلي عليها وعلى أمنها ـ فإن اعتراضه على ما حصل في القاهرة يصبح غير ذي معنى.

استناداً الى ما تقدم فإن أصحاب الاتجاه الثالث لا يستطيعون أكل الكعكة والاحتفاظ بها في آن واحد فإما القبول بالمقدمات والنتائج معاً ـ وأما رفضهما كليهما ! وبغير ذلك فإن موقف هذا الاتجاه ـ يمكن أن يفسر على أنه بمثابة احتجاج على عدم الحصول على حصة من كعكة الحكم الذاتي.

● عن جريدة القدس العربي

الشيوعيون الفلسطينيون يكررون تكتيك ١٩٤٨

حزب الشعب الفلسطيني يقاطع المفاوضات ويتكيف مع نتائجها

● أحمد الخطيب

لم يفاجأ المراقبون برفض حزب الشعب الفلسطيني ـ الشيوعي سابقاً ـ لاتفاق القاهرة الذي تم التوصل اليه بين ياسر عرفات وشمعون بيريز فقد جاء هذا الموقف منسجماً مع الخط العام الذي انتهجه هذا الحزب منذ توقيع اتفاق أوسلو في واشنطن بل منذ قرر مقاطعة الجولة الثامنة من المفاوضات الثنائية.

فبعد أن شارك الحزب في مفاوضات واشنطن وكذلك في مفاوضات أوسلو السرية ممثلاً بشخص حسين عصفور عضو لجنته المركزية وذلك عملاً بشعار دولتين للشعبين الفلسطيني واليهودي الذي رفعه الحزب في وقت مبكر جداً وسابق لحرب ١٩٤٨، بدأت قيادة الحزب تتخذ مواقف وتكتيكات مختلفة تهدف الى تحقيق جملة أهداف.

أولاً: التنصل من نتائج تطبيق الاتفاق الذي شارك الحزب في التوصل اليه في أوسلو ـ ذلك أن الشيوعيين أدركوا منذ الوهلة الاولى أن الاتفاق الذي تم التوصل اليه سيتضاءل عدد مؤيديه في أوساط الشعب الفلسطيني لدى بدء تطبيقه وقد حدث ذلك في الواقع منذ بدء التفاوض على كيفية التطبيق.

ثانياً: أن المواقف التكتيكية للحزب والمال المأمول يفترض أن يساهما في توسيع قاعدة الحزب ليصبح حزب عشرات الالوف بل حزب الشعب كله بعد أن كان حزب المئات كما ورد في بيان أخير للحزب صادر بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لاعادة تأسيسه.

وبالتأكيد فإن هذا التكتيك يهدف الى تحقيق مشاركة واسعة للحزب في سلطة الحكم الذاتي ضمن هذا السياق جاء التصعيد الأخير في تكتيكات الحزب التي تجاوزت تعليق المشاركة في مفاوضات واشنطن ورفض اتفاق القاهرة الى تعليق المشاركة في الاجتماع الأخير للجنة التنفيذية للمنظمة حيث يقاطعها ممثل الحزب سليمان النجاب.

وبشكل أكثر تحديداً يرى المراقبون أن تصعيد هذا التكتيك تزامن مع أمرين أساسيين:

الأول: ازدياد واتساع المعارضة الشعبية خاصة داخل الأراضي المحتلة لاتفاق اعلان المبادىء في ضوء نتائج مفاوضات القاهرة طابا ـ دافوس.

الثاني: عدم رضوخ عرفات لمطالب الحزب في الحصول على المزيد من الأموال من الصندوق القومي الفلسطيني.

أما بيانات الحزب ومواقفه المعلنة فإنها تقول أشياء أخرى ففي البيان الأخير دعا الحزب اللجنة التنفيذية لرفض اتفاق القاهرة لأنه جاء أقرب ما يكون للترجمة الاسرائيلية لاتفاق أوسلو وهو الاتفاق الذي شارك الحزب في مفاوضاته السرية.

ولعل قراءة متأنية في البيان الذي أصدره الحزب بمناسبة ذكرى إعادة تأسيسه توضح الصلة بين التكتيكات التي ينتهجها والاهداف التي يتوخى تحقيقها عبر هذه التكتيكات.

وضمن ذات التكتيك يتحدث الحزب عن توسيع قاعدته الشعبية أي أنه يريد أن يهيء نفسه منذ الان للعمل في إطار مرحلة الحكم الذاتي وفقاً لنتائج المفاوضات الجارية حالياً والتي يعلن رفضه لها ويقاطعها وما دام الامر كذلك فإن المراقبين يرون أن موقف الحزب المعارض لهذه المفاوضات ليس من الخطورة بحيث يتجاوز القول الى الفعل المعارض بل انه يهدف الى تحاشي رد الفعل المعارض للفصائل الرافضة فعلاً لمفاوضات السلام بحيث إذا ما حدثت مواجهات ساخنة بين أهل الرفض وأهل القبول وزع حزب الشعب قدميه في الخندقين نظرياً يكون مع أهل الرفض وعملياً يكون مع أهل القبول مما يؤهله للخروج سليماً باعضائه وتنظيمه من هذه المواجهة.

ومثل هذا التكتيك لا يستطيعه الا حزب الشعب الوارث لتراث الحزب الشيوعي الفلسطيني وهو تكتيك مشابه الى حد كبير للتكتيك الذي استخدمه الحزب قبل واثناء وبعد حرب ١٩٤٨ حيث كان يؤيد إقامة دولة اسرائيل قبل قيامها ويرفض ويدين اعتداءات العصابات الصهيونية على عرب فلسطين.

هل الدولة الفلسطينية على مرمى حجر ؟؟

● خليل خوري

بين وقت واخر تورد الصحف الاسرائيلية نتائج الاستطلاعات التي تقوم بها المؤسسات المتخصصة في رصد اتجاهات الرأي العام الاسرائيلي تجاه (السلام) .. اخر عمليات الرصد والمسح لاجتهادات الرأي العام فيما يتعلق بالامكانيات الواعدة لجيتو غزة ـ أريحا تفيد بأن لدى المواطنين الاسرائيليين مخاوف من احتمالات تطور الجيتو من مستوى حكم ذاتي الى دولة ذات سيادة.

فهل ثمة احتمالات ان تتوسع منطقة الحكم الذاتي وتتجاوز الحدود المعتمدة لها اسرائيلياً وأمريكياً أم ان الاستطلاع هو مجرد قصة فبركتها مؤسسات الاستطلاع الاسرائيلية بتجميل صيغة الحل الاميركي وتصوير حالة الاذعان بانها بمثابة مناورة يمارسها المفاوض الفلسطيني بذكاء وخبث لانتزاع المزيد من التنازلات من الجانب الاسرائيلي؟!

من المفيد القول جوابياً على هذه التساؤلات ان كل ما امكن تحقيقه لصالح الطرف الفلسطيني المفاوض يتمثل في تأمين مصادر تمويل من الدول المانحة لبقايا الجهاز البيروقراطي الفلسطيني المهيمن على مقدرات وتوجهات منظمة التحرير الفلسطينية.

ضمن المعطيات الراهنة الحل والامكانيات المتوفرة فإن توسيع رقعة الحكم الذاتي وفرض السيادة الوطنية تظل أمنية وطنية غير قابلة للتطبيق بل ان استعانة للتعهدية الشرطة الفلسطينية لن يفيد في تحقيق المطلوب طالما ان هذه الشرطة تعتمد في تسليحها وتمويلها على اسرائيل.. قبل ان يتمادى احد خلف هذه الاوهام ويزج بشرطية في معركة غير متكافئة مع العدو الاسرائيلي يجب ان يعرف بأن الدول المانحة قد قررت ان تضخ المساعدات المالية المقررة لجهازه الشرطي عبر القناة الاسرائيلية ولن تصدر أي شيك لامره كما يتوهم وحين تعتمد الدول المانحة في القناة الاسرائيلية فإنما تفعل ذلك لكي تضمن السيطرة المالية والعسكرية لهذه الجهات وبالتالي توظيف قدراته في تأمين الحماية للمستوطنات الاسرائيلية الجاري بناؤها في الضفة والقطاع وتأمين حالة من الهدوء التي من شأنها تشجيع هجرة اليهود من الجمهوريات المستقلة وتسهيل عودة ما لا يقل عن ٧٠٠ الف مهاجر في غضون الثلاث سنوات القادمة؟!

أما إذا كانت مراهنة البعض لقيام دولته المستقلة تستند الى القنبلة الديمغرافية الفلسطينية الموجودة في قلب الكيان الصهيوني فإن القبول بمشروع غزة ـ أريحا أولاً سليغي مخاطر هذه القنبلة وستسهل على العدو الصهيوني مهمة تفريغ الارض المحتلة من سكانها العرب باتجاه الجيتو.. وهي مهمة لن تكون صعبة ما دامت الدول المانحة قد قررت بالاتفاق مع اسرائيل على تخفيض الكثافة السكانية العربية وفي الضفة الغربية وحتى في الاراضي المحتلة سنة ٤٨ عن طريق توظيف ما يزيد عن ١٠٠ مليون دولار للدفعة الاولى وفي المناطق الصحراوية الواقعة بين أريحا وغربي النهر إقامة البنية التحتية وإقامة المدن والتي ستشيد لامتصاص الكثافة السكانية في المجتمعات عندئذ هل سيكون بمقدور الجهاز البيروقراطي المكلف بإدارة مناطق الحكم الذاتي أن يحول دون حدوث هجرة سكانية عربية من المناطق ذات الكثافة السكانية في الضفة والقطاع الى منطقة الحكم الذاتي في أريحا بحثاً عن فرص العمل واستقراراً في مناطق توفر للقادمين الجدد السكن والخدمات؟ وقد شاهدنا هجرة مشابهة عندما اخذت الاف العائلات التي كانت تقيم في مدن الضفة الغربية كالقدس ورام الله ونابلس بالهجرة الى شرقي الاردن والاستقرار بصورة خاصة في عمان وكان الحافز لذلك لا يختلف عن حافز الهجرة الى اي مكان هو البحث عن فرص العمل.

ان اختيار حكام اسرائيل لمنطقة اريحا كمنطقة لاختبار لمعطيات الحكم الذاتي لم يكن اختياراً اعتباطياً كما يتوهم الكثير من المراهنين على مصداقية أميركا ودور هذه المصداقية في انهاء معاناة الشعب الفلسطيني فكما ستكون أريحا حقل تجارب للحكم على مسلكيات انصار الحكم الذاتي ومدى تكيفهم مع شروط الاذعان التي وضعتها اسرائيل فإن أريحا وما يحيط بها من صحراء ستكون ايضاً منطقة اختبار الهجرة لهجرة معاكسة من الضفة الى أريحا أو شرقي النهر والا ما هو التفسير المنطقي والمعقول لكرم الدول المانحة في استثمار مئات الملايين من الدولارات في منطقة أريحا وامتناعها عن استثمار دولار واحد في البنية التحتية لمدن الضفة الغربية؟؟

تتمة ـ قصة الخادمة الفلبينية

ومضى اولاد الفقيد وبينهم واحد متدين ومتمسك باهداب الدين يقولون: «وافقنا على هذا الرأي واعتبرناه قويما سديدا. وعندما اقترحناه على الخادمة رحبت به وابدت على استعداد طيب للمساعدة في هذا المجال وهكذا تم العقد وظلت هي الى جانبه حتى توفاه الله.

وبعد الوفاة برزت المشاكل.. وقامت محاولات لاقناع الخادمة الفلبينية بقبول تعويض محدد لقاء تنازلها عن حقها في الارث باعتبار ان عقد الزواج كان صوريا وهدفه تجنب محرم فقط. ولكنها رفضت ولا تزال مصرة على الحصول على حقها كاملا.. وحتى اخر دولار تعتبره من نصيبها!!

وبلغت الازمة في الشهر الماضي حدها الاعلى عندما استدعت الخادمة اربعة محامين من الفلبين يساعدونها في الدفاع عن حقها الذي يقدر ـ كما تقول احدى الصحف الفلبينية ـ بما لا يقل عن ٥٠٠ مليون دولار.. وربما اكثر؟!

ومازالت القضية مطروحة امام القضاء الذي ينتظر ان يقول كلمته بهذا الشان قريبا، فيحسم الامر نهائيا لصلحة الزوجة ـ الخادمة او لصلحة الورثة الشرعيين الاساسيين اي اولاد الفقيد.

ويقول محامو الزوجة ـ الخادمة:

ـ ان ما يدعيه اولاد الفقيد الثري غير صحيح. وان عقد الزواج لم يجر في الشهور الاخيرة التي سبقت وفاته كما زعموا، بل قبل ذلك بعدة سنوات مما يؤكد ان رجل الاعمال الكبير كان على نية مما يقلل، فهو لم يكن في حالة يرثى لها، كما يدعي ابناؤه الذين يحرمون زوجته من ارثه او اضاعة نصيبها الشرعي منه!

وابدى المحامون استعدادهم لتقديم صور فلمية تؤكد صحة ادعائهم وهي تمثل الراحل الثري مع خادمته في مشاهد مختلفة ومتنوعة تؤكد انها لم تكن مجرد خادمة بل زوجته القريبة منه والاثيرة الى قلبه.

وتساءل المحامون: ان رواية ابناء الفقيد لا تصدق. فقد كان بامكانهم ان يعهدوا الى احد الرجال، وحتى الى بضعة رجال، من خدمهم بتولي امر الرعاية المزعومة، ولكنهم لم يفعلوا على رغم توافر مثل هؤلاء لديهم، مما يؤكد صحة الزواج وسلامة ما تدعيه الزوجة!

وبانتظار صدور الحكم في هذه القضية يظل المجتمع يردد الانباء الخفية عنها ويلاحق ما يستجد منها من تطورات مثيرة..

والسؤال المطروح اليوم هو: اي الفريقين هو الصادق؟ الابناء ام الزوجة التي جاءت يوما من الفلبين وفي داخلها حلم صغير بان تعود الى مانيلا ومعها بضعة الاف من الدولارات فتبتدئ بها حياة جديدة، فاذا بها ترث الملايين وترفض الاكتفاء باقل من نصيبها الكامل دولارا؟

ولربما تكون النهاية التي ستنتهي اليها القضية المثيرة للاهتمام ستوضح بعض قصص الزواج في عالمنا بين الاساطير والقصص الخيالية سواء من حيث الوقائع او من حيث النتائج.

بريد الأهالي

خواطر غير مهمة

العودة للطفولة

● سالم نوفل دوايمة

ـ ١ ـ

منذ زمن بعيد امني النفس ان اعود الى الطفولة، استرجع ذكريات الحنون والخرفيش والحميضة وكروم العنب والتين وبساتين البرتقال والليمون... الى هنيهات رائعات هانئات صافيات الى لباس الاطفال واهازيجهم وبراءتهم وبساطتهم.. امنح روحي لحظات تنعتق فيها مما هي مسكونة به من غضب وثورة.

ـ ٢ ـ

منذ زمن سحيق... احاول ان اهرب من قسوة الحياة، ومرارة العيش، وصخب المدينة. واعود بنفسي الى نفسي، الى تلك التي ترتاح الي وانس اليها فاشعر بسعادة طفل يلعب ويقفز في تلال اريحا وجبالها ثم يعود ليسند راسه الى صدر سنديانة ويغفو بهناء على صدر امه.

ـ ٣ ـ

منذ زمن واضحة معالمه، ضيقة افاقه، الهبت سياطه اجساد الاهل. ورأيت فيه اياد وارجلا متناثرة وبطونها مبقورة. وعيونا فقأتها الرصاصات او الشظايا..وكأني هارب من طفولتي، مشرد عنها... ابحث عن سبيل، عن ملاذ، عن هنيهات شاردات من سور الزمن الرهيب. ابحث عن ما يشعرني باني مازلت اعيش في هذه الحياة. وقد استرق لحظات من الزمن، قد تساوي اعمارا. وامسح فيها جراحا ودماء جراح.

ـ ٤ ـ

منيت نفسي بالعودة الى ذكريات الازهار والمشي حافيا امتع نفسي بلحظات هانئات.. رايت الاقصى والقيامة والابراهيمي ومهد المسيح ومسرى محمد. اذا بصوت منيع علا القطن راسه يعلن بتأثر شديد: ان موجات الحقد الصهيوني تدنس الحرم القدسي الشريف وتحاول الوصول الى قبة الصخرة المشرفة.. وكان مذيع التلفزيون الاشيب يكرر الخبر في النشرات الاخبارية التالية ليشد اليه عقول وقلوب ونواظر المشاهدين من العرب والمسلمين وبينهم، الى حدث جلل يهدد علما حضاريا وانسانيا دينيا، وشاهد من شواهد الامة... وعقب قراءة الخبر اعلن المذيع الاشيب خبرا اخر كان فيه: وقعت منظمة التحرير الفلسطينية اتفاقية «سلام» مع «دولة اسرائيل» في واشنطن.

ـ ٥ ـ

ما عدت اعرف للطفولة معنى او لونا. كل ما اعرفه ان الطفولة هربت مني. وشعرت بغثيان شديد اظنه يهدد امني وكياني...

أمومـــة

في ذلك الصباح وفي تلك الساعة تلمست طفلتي الرضيعة واودعتها بين ذراعي ليكونا لها فراشا عطوفا.

«كم انتظرت قدومك. وكم هي رحمة السماء عظيمة حتى وهبتني هذه الطفلة بكل هذا الجمال»

فكرت حينها. مضى زمن على الزواج دون صراخ اطفال، دون ثياب صغيرة، دون ضحكات طفولية منتشرة او حتى كلمات نصف ملفوظة، حاولت خلال هذه الفترة ان اصرخ بوجه زوجي فما انا الا طائر يهوى جمع الاعواد واطعام الصغار.

كنت اقول له دائما «اريد طفلا تكاد رغبة الامومة تقتلني» ولكن كان يرد علي بجمود قائلا... «لن ياتي للحياة اي طفل قبل تنظيم حياتنا واعداد مكان له من اجل القدوم».

فيغوص قلبي بهاوية جسدي ويخفي وجهي احزانه حتى يمكث الصمت في ارجاء المنزل ما تلبث ان تخترقه اصوات خطواته اثناء مغادرته للمنزل، فيطوف جنين رحمي بجسدي كسحابة ترفض المغادرة ولا تقوى على اهدار كياناتها عبر اصابع امطارها الدامعة.

طرقات خفيفة تنبعث من على ذلك الباب الخارجي للمنزل

فاحتضن الطفلة بامومة فائقة وحنان مشدوه

«آه طفلتي، انك طفلتي التي لم ...»

لكن الطرقات تزداد

ـ من بالباب..؟!

ـ جارتكم افتحي الباب يا عزيزتي

بخطوات متثاقلة افتح الباب فاجدها منتصبة امامي فاتحة ذراعيها لاحتضان الطفلة وهي تقول..

«سنسافر اليوم حيث تقيم خالتي ولا بد من العودة لكن بعد فترة طويلة بعض الشيء...»

يترامى جسدي على الكرسي كشظايا زجاجية متتابعة التساقط.

اهي المرة الاولى التي اشعر بها بحرقة تكوي الفؤاد، ويوحش يمزق معنى الوجود.

لست الا امرأة اهوى الاطفال، وتتلوى وجداناتي لصراخ رضيع.

لست الا امرأة تعنى بطفلة لم تلدها.

لست الا امرأة لكن

ستصرخ بحنانها وله تقول...

«اريد طفلا... اريد طفلا...»

ويعلو صراخها في أجواء المكان حتى تجده يردد ترنيماتها

«اريد طفلا يا حلوتي، اتدرين لماذا...؟! لتلك العاطفة التي بدون الطفل لن يكون لها اي تنظيم.

● مريم يوسف ابو ريا

باصات الزرقاء... ومزاجية السائق

وردت «للاهالي» ملاحظة من مجموعة من مواطني مدينة الزرقاء حول الباصات التي قامت مؤسسة النقل بتسييرها على خط الزرقاء ـ الاتوستراد الجامعة / او الزرقاء ـ الاتوستراد ـ صويلح او البقعة المدينة الطبية والبالغ عددها حوالي اربعون باصا والتي منحت المؤسسة الامتياز لمجموعة من الشركات الخاصة للحد من ازمة المواصلات في المحافظة غير ان هذه الباصات لا تلتزم بالخط المحدد لها حيث كثيرا ما تكتفي بنصف المسافة حينما يشاهد السائق لزمة ركاب سواء عند الجامعة او المدينة الرياضية او صويلح فيقوم بتنزيل الركاب لباص اخر او يعتذر عن عدم توصيلهم لمجمع الزرقاء / او للمدينة الطبية بحجة عدم وجود ركاب. وبذلك فان مصلحة السائق ومزاجيته هي التي تتحكم بمصير الركاب الذين اعتقدوا ان تسيير هذه المركبات سيحل مشكلتهم.

*مجموعة من سكان محافظة الزرقاء

الطريـــق

رحلت..
وتركتني بمنتصف
الطريق
وتركتني اتمنى الوصول
لشواطيء عينيك
كالغريق
رحلت وانت الحبيب
والرفيق
لماذا
لماذا اشعلت بقلبي
الحريق
وقذفتني الى بحر من
الحزن عميق
عميق
رحلت دون كلام
واجهضت برحيلك
الاماني وحتى الاحلام

وتركت القلب ينزف
من كثرة الجراح والالام
رحلت وتركت عيوني
تكتوي بالسهاد
والارق
فعد الى حبي
ولا تترك القلب
يحترق
وروحي الهائمة بعشقك
تتهادى وتغرق
فالقلب برحيلك مزقه
اليأس والتعب
واقسم ان لا يعشق
غيرك او يحب

● شعر احمد خليف الدبوبي

(صمــت المدينـــة)

صمت المدينة...
همس المدينة...
صخب المدينة...
مدينتي...
يا رفيقتي...
شاخصة.. أبية...
كهمة الرجال...
تعانق الجبال..
تطاول السحاب...
ماذا يدور في مدينتي الصابرة..؟
ماذا يدور في الصدور..؟؟
ماذا يدور في النفوس..؟؟؟

قال (نعنع)...
ونعنع يا رفيقتي...
في مدينتي.. نتوء...
فتى...
يقتله الجوع...

إنسان عادي...
متقد الحس...
أبدا......
لا يطاطيء الرأس...
ولا يثق بالنظام العالمي الجديد...
يكفر بأريع الحلول...
وانصاف الحلول...
ولسان حاله يقول...
ما أخذ بالبلطة...
لا يسترد...
بالشنطة (الدبلوماسية...)

إنه دائما يقول...
ما يقوله (قبله ديستوفسكي)
«هراء...
كل ما يجري... هراء...
من الالف.. الى الياء...

نكاحا.. وعويلا... في صحراء...»

نعم يا رفيقتي...
لاجديد...
فمدينتنا الصابرة...
لاجديد...
وليس هناك في صندوق البريد...
سوى...
اوامر النظام العالمي الجديد...
وتعليمات صندوق النقد الدولي...
صحافتنا (العتيدة)...
تغط...
في صمتها البليد...
تمط...
قصائد الشعراء المشهورين...
تجيد، آه كم تجيد،
التهاني...
والمراثي...

والاعلان... والتفريد...
آه...
يا جرحنا الكابر...
ما زلت صابر...!!!
والكل من حولك...
ينخره السوس...

مدينتي...
يا رفيقتي...
اغنياها السكوت...!!!
والرح تموت...

الكل يا نعنع...
اصابه الخرس...
فمتى...
تعلق...
الجرس...؟؟؟؟؟؟

● فالح السعيد
«ابن البلقاء»



درج الخفاء

● غازي الذيبة

مثل قصائد مرسومة بالكبريت
على علبة
من اصابع تنحني
على منحنيات من هواء
افصّل ملامح جملتي، في الكلام
الكلام على رغبة ميتة
والهواء مسرح اعضاءه
في الغياب

مثل قصائد مدهونة بالفسفور
كتمت عصافيري
باجنحة من فولاذ
فولاذ يخرج من بحر اللهفة
او
يشبهني
في مناكفتي
معي.
**
سأحتفي بالخفاء على درج
يظهر روزنامتي الغامضة
الجغرافيا ايضا
تبشر بي

كائنات مضيئة في الحلكة
تنهض بثياب الحرب
لتقطع غيابي
واحتفي بملائكتي الذاهلين
من الكلام
لا
لانسف مقدمة الحضور
بل
لانهض في الغياب
ملطخا بثيابي
وغبار العويل...
**
خائفا من رغوة الهواء
وانا اتنفس من عظامي
المهروسة
حين اغفو
مثل حمام بـري على ورك
الحديقة
وانسل بين ابهاء مكسوة
بالرياش
سأحتفي بالقديسين على تعب
واهذي..
كما الخطى في خفارة الطريق
لا
لاعزف حتى انتشي
انما
لكي انتاب العاصفة بهدوء
*
الدرجات خفضت هالة الشرود
مكنت
معي للاصابع
الدرجات على انكسارها ترتعش
لا
لأصعد

ولكن
لأنام محمولا بالذهول.
الخفاء وحيدا تلبس النهوض
غريبا في الذاكرة
باطوح الاسئلة
او
نستل بعضنا من رأس
الفجيعة
على درج يتكتمنا بعد قليل
*
سوف اجهز اصابعي للانفجار
الديناميت
والسفن المهشمة
على صخرة تأكلها الامواج

سوف أعد حقائبي للمسافرين
وآخذ دمعتي
وزجاجة حلم واحدة
عند عبور الليل الى بوابات
النداء
لا
لأسمع أسمي مصحوبا
بالهيل
والبن
بل
لكي
ارفع الغطاء عن مدينة المديح
واشتمهم تحت قبة الثرثرة
*

قصيدة الانتفاضة: الفضاء والبناء

● حاتم الصكر

تمتلك قصيدة الانتفاضة قوتها المرجعية من قوة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية كفعل في سلسلة المواجهة القاسية وغير العادلة بين الفلسطينيين ومحتلي اراضيهم.

ان ما حدث مساء الثامن من كانون الاول ١٩٨٧ لم يكن شكلا من مقاومة الاحتلال. لذا اخذ موقعه في تاريخ المقاومة ورفض الاحتلال الصهيوني، كعلامة تحول في اسلوب الشعب الفلسطيني قتاليا. وكان لا بد لهذه الانتفاضة ان تتطور، ولا تقف عند حدود الحجر. واطفال الانتفاضة وشبانها. من هنا كان لفعل المقاومة اليومي ما يرشحه ليغدو فعل العصر بجدارة. لقد خرج الفلسطينيون الى الشوارع باسلحة بدائية تمثل المتاح الوحيد لهم. فابتدأ بذلك فصيل جديد من المواجهة اشبه بالنزف الذي يبدأ بقطرة صغيرة ليصبح طوفانا.

يصاحب ذلك عادة انماط من الاستجابات، تتعدد بتعدد الخطابات، فثمة استجابة سياسية واجتماعية وثقافية، يتكيف كل منها حسب المستجدات التي ولدها فعل الانتفاضة.

وبحدود بحثنا هذا، نجد «قصيدة الانتفاضة» شكلا من اشكال الاستجابة. تحاول ان ترقى لمستوى المستجاب له، لكن الفعل الشعبي يظل اطارا يحيط القصيدة بحدة، ويصنع ذاكرتها، مازجا الفني بالفكري والداخل بالخارجي والنصي بما حول النص..

انني هنا، لا استقرىء ما عرف نقديا بقصائد الحجر، لأنها ـ شأن البدايات الاولى للانتفاضة ـ تركزت حول الحجارة واطفال الحجارة باستجابة فيها من الحماسة والعفوية والسطحية الشيء الكثير مما جعل بعض الدارسين والنقاد يرون في «شعر الحجر» تراجعا وانشائيا واهما، والشاعر انما يلهث وراء الحدث وصّافا رديئا. فهو منقطع عهد وغريب عليه.

لكنني لا اتجاوز الاستجابات «الحجرية» الاولى لهذه الاسباب. وانما لاعتقادي بانها تمثل الانتفاضة كفعل ومفردات وحالات وصور، يتطلب زمنا كافيا او تأملا، يمنحه هذا الزمن، لانتاج قصيدة، تنهض بمهمتها، ازاء الانتفاضة.

انني استبعد اولا النظرة الالية، التي تريد شعرا يساوي زخم هذه الانتفاضة، ويوازي حرارتها وعنفوانها، فليس من شعر بهذه الاوصاف بل اننا نبهظ الشعر ونشق عليه، حين نتقصى فيه استجابات كتلك التي نتطلبها في الانتفاضة. وذلك امر يعود بنا الى جماليات تلقي العمل الادبي والفني، وامكان الاستعاضة بالنصوص عن الاشياء، وصلة المرجع الخارجي بالموجودات النصية...

فالشعر مهما يكن صادقا ومؤثرا وقويا بالمعايير القيمية السائدة، لن يفعل ما يفعله حجر صغير في كف طفل، اننا بذلك نضع الشعر في مباراة مع الحدث او نجعله ندا له فنخسر الشعر ولا نربح شيئا.

ان المجادلات حول شعر الحجر مسّت الرداءة والجودة، وهل يمكننا قبول شعر رديء في موضوع نبيل وانساني شريف كالانتفاضة وتمجيد فعلها التاريخي. حتى وصل الجدل الى مقارنة القصيدة بالحدث.. وهذا هو المزلق الذي نحذر منه ونحن نتفحص صلة الشعر بالواقعة دائما.

ان رافضي شعر الحجر الاول ينطلقون من تواضع مستواه وطفليته. اذ يشخص نوري الجراح مثلا في هذا الشعر: كتابته من خارج المسرح الفعلي للحدث. واستمداد دلالاته من مفردات الخطاب السياسي السائد ودلالاته.

واذ كنا نوافق الجراح في تحفظه الاخير وتبعية الشعري للسياسي على مستوى المفردات التي يتكون منها الخطاب: فاننا لا نذهب الى ما ذهب اليه حول «وقائعية» شعر الحجر. اذ لا ضير في تمثل التجربة وصوغها على مستوى الادب دون معاناتها جسديا وبشكل مباشر. لكننا مع الكاتب في تشخيصيه لمزية الهروب الانشائي والتمثلات الوهمية التي تسود ذلك النوع من الشعر غير القائم على بؤرة او مولد شعوري يتخذ ملموسية ما في النص الشعري.

انني هنا كما قلت اتجاوز الاستجابات الاولى وصولا الى قصيدة الانتفاضة. اننا نميز عادة بين قصيدة المعركة وشعر الحرب لاستناد قصيدة المعركة الى تفصيلات الحدث الراهن وتوثيقها له. مقابل انشغال شعر الحرب بدلالات المواجهة وتحويل الاني الى مطلق والوقائع الى رموز او بنى شعرية. وذلك يجعل شعر الحرب ذا امتداد مستقبلي. بينما تتعطل طاقة قصيدة المعركة لانها مرهونة بجزئيات الواقعة والخطاب السياسي الذي يحف بها...

وبالطريقة نفسها سوف تقوم الدراسة بعزل ما عرف بقصائد الحجر ذات الابنية المتواضعة، والمستجيبة بحماسة ومباشرة، لاوليات الانتفاضة وما طرأ على ظاهرها اليومي من احداث ومواجهات. ولنشغل بقصيدة الانتفاضة التي تضع هذا الفعل المقاوم ضمن سلسلة افعال المقاومة والرفض التي قام بها الفلسطينيون منذ بدايات مؤامرة الاستيطان على اراضيهم ومصادرة اختياراتهم واستقلالهم...

مختارات

نهاية رجل شجاع

● موسى برهومة

ستظل ذاكرتنا البصرية تحتفظ بالألق تجاه المسلسل العربي المدهش «نهاية رجل شجاع» الذي تصدى له المخرج نجدت أنزور مستلهماً من قصة الأديب العربي حنا مينة شفافيتها الحادة، وعمقها الثري ومعالجتها الجريئة لمرحلة تاريخية وسياسية من مراحل النضال الشامي ضد الغزو والاحتلال وسجن الروح والوجدان وهـا هو يذكرنا مخرج «حكاية شرقية» و«الكف والمخرز» أن مساحات الفن الشاسعة لا يحدها شيء، طالما بقيت المخيلة تتفتق عن تجليات تعلي من شأن العزاء، وتضعها في السياق الابداعي حيث للصورة دور البطولة، وللموسيقى ركن خلاق، وللصمت مفعول نفاذ، وعلى الجانب الاخر ثمة مشاهدون مستغرقون، متحلقون، غارقون في تداعياتهم الشفيفة.

فعلاوة على الخطاب الفكري الناضج الذي يقدمه هذا المسلسل، يجيء الاخراج الذي اعتمد فيه المخرج التقنية السينمائية وفجر لغتها، ليبين أن الانشغال بالفن هو اولاً وقبل كل شيء ويحسب لهذا المسلسل اعلاؤه من قيمة الحساسية البصرية، الذي عضدتها الموسيقى التي صاغها الفنان الاردني طارق الناصر فامست شخصيته فاعلة مؤثرة بعدما ظلت حبيسة الحياد في الكثير من اعمالنا الدرامية.

كما يحسب لهذا العمل تخليه الواضح عن الوقوع في مأزق الافتعال وهو يقدم شخصياته وأحداثه تقديماً واقعياً ساحراً لا يخلو من الحلم، ولكنه بعيد عن «النمذجة» التي تقيمها الدراما العربية، وأعني بالنمذجة التعامل المثالي مع الشخصيات بوصفها ملائكة أو تبين وليس بوصفها ناطقة بالسنة لناس من لحم ودم، يغضبون، ويكرهون ويحبون، وتتلاطم في صدورهم المشاعر وتتناقض!

ولا ينسى مخرج هذا العمل أنه يتعامل مع قضية وطنية وانسانية عصفت بأمة، لكنه رغم ذلك لا يتخلى عن دوره كفنان، وكصانع حكاية ماهر، وكلاعب محترف بالأقدار...

ويبقى مسلسل «نهاية رجل شجاع» ملحمة الفن والحرية، ويبقى يرصد توق الشعوب للانعتاق في أبسط تعبيراته: الانعتاق من الجهل، التحرر من الضغينة، الالتحام بنبض الشعب والانحياز المطلق للحياة.

لقد تفوق في هذه الرائعة التلفزيونية / السينمائية ايمن زيدان كما تفوق بقية الممثلين الذين استغرقوا في ادوارهم حد أن يكونوها ويقبضوا على مكنوناتها الدفينة، وقبل ذلك وبعده يتقدم التفوق وينهض من غفوته ليدشن لنا بنهاية رجل شجاع، بداية مخرج فنان، وموهوب.

لغة الصورة في السينما المعاصرة

«لغة الصورة في السينما المعاصرة»، من تأليف روي ارمز، وترجمة سعيد عبدالمحسن، صدر عن الهيئة العامة للكتاب في القاهرة. يقع الكتاب في خمسة ابواب رئيسية، يتناول المؤلف فيها الملابسات التي صاحبت ظهور السينما الحديثة يؤكد فيها ان القطاع الذي يتناوله بالدراسة يمكن ان نسميه، السينما الحديثة وهو لا يهدف الى تغطية كل اتجاهات السينما في الوقت الحاضر، بل الى دراسة بعض الافلام التي ادارت ظهرها للماضي عندما رفضت الاخذ بالوصفة التقليدية لسينما هوليود متمثلة في افلام رعاة البقر او افلام العصابات.

كما تخلت عن جماليات الواقعية الجديدة وهي الجماليات التي تقضي بان يكون لشخصيات الفيلم وضع اجتماعي محدد وان تكون القصة متسقة من حيث مسلسل الاحداث مع التخلي عن استخدامات الفانتازيا.

ويتناول في الباب الثاني العودة الى الجذور والوصل بالماضي مستعرضا افلام المخرج لويس بونويل ضاربا بفيلمي «كلب اندلسي» و«العصر الذهبي» مثالا لتحديد الاتجاه السريالي في السينما، وهي افلام تبدو كأنها فيض من الصور يتدفق في تلقائية، ولكنها في نفس الوقت تحكي قصة معقدة، يجعلنا المخرج نشاركه نوعا من الرؤى اشبه باحلام اليقظة التي تتراءى لنا في وضح النهار.

ثم يتناول المؤلف بالشرح والتحليل لافلام المخرجين «جان بيير ملفيل، ميكلانجلو انطونيوني، جاك تاتي، روبير بريسون، ايخمار برجمان، وبيير باولو، وميلكوشي باتشويين، والان رينيه وجان لوك جودار وغيرهم. ويتعرض للعمر السينمائي في الستينات والسينما الحديثة والثقافة المعاصرة.

ويؤكد المؤلف ان الحداثة لا تعدو ان تكون حلقة في سلسلة من الامكانات لكنها تمكنت بالفعل من تحقيق تقدم في تاريخ السينما ولم تعد مجرد حركة مقصورة على مكان او زمان بعينه.

فلاش

عاصفة جدل حادة حول فيلميْ الزعبي في المركز الملكي

ليس كذلك تماماً واشكالية العربي / اليهودي في السينما

عرض في المركز الثقافي الملكي العملان السينمائيان الجديدان اللذان يشكلان باكورة أعمال المخرج السينمائي الشاب (فيصل الزعبي)، بحضور حشد كبير من المثقفين والمهتمين يتقدمهم وزير الثقافة.

الفيلمان قصيران، وهما عبارة عن مشروع التخرج الذي تقدم به المخرج للاكاديمية الروسية للسينما في موسكو لينال درجة التخرج المطلوبة.

الفيلم الاول حمل عنوان «ليس كذلك تماماً» ومدته أربعين دقيقة، بينما الفيلم الثاني «الحرباء» المأخوذ عن قصة انطون تشيخوف فقد استغرق ١٤ دقيقة.

أليس كذلك تماماً

أليس كذلك تماماً، فيلم تدور أحداثه حول شخصيتين تلتقيان بمحض الصدفة في موسكو، وتقيمان معاً بالصدفة أيضاً. انطوان (البرتغالي، او كما قدمه لنا المخرج) واميل (القبرصي)، ويقيمان صداقة فيما بينهما تنهار حين يكتشف كل منهما الاخر، وحين يصبح انطوان هو ذلك الاسرائيلي الرافض للحرب واحتلال أراضي الغير والباحث عن سلام داخلي قبل بحثه عن سلام خارجي، واميل الفتى العربي الهارب من اشكالياته الوجودية وأزمته الذاتية التي انعكست على مفهوم العدو/ الانسان بالنسبة إليه.

يقيم الاثنان معاً في بيت واحد، وحين يكتشف انطوان البرتغالي / الاسرائيلي حقيقة شخصية اميل / العربي، تتداعى في ذاكرته كل الصور التي كرستها المفاهيم التوراتية عن العربي، ولا يبقى من ذلك الصديق الذي كان قبل لحظة يسامره سوى خنجر يطارده للنيل منه.

أثار هذا الفيلم ضجة كبيرة لدى عرضه وبالتحديد قضية بالغة الحساسية، التي اختار العديد من المخرجين العرب الابتعاد عنها.

فكانت شخصية الاسرائيلي الهارب من الحرب مع الاخر / العربي من أكثر الشخصيات التي أثارت الجدل، رغم تأكيد الزعبي على أن اسرائيل أصبحت خارج سياق أحلام شخصيته، حتى وهو مواطناً من الدرجة الاولى فيها، وهو لا يحلم بارض الميعاد، يحلم بالحياة كإنسان لكنه غير قادر على تلك وفي المقابل شخصية العربي غير السوية أو المتوازنة وغير الايجابية فجاءت نهاية الفيلم مفتوحة وان برزت فيها أن امكانية التعايش بين العربي والاسرائيلي مستحيلة في ظل القهر الانساني والتسلط الاجتماعي والسياسي والفكري التي يقع تحت وطأتها كل من بطلي الفيلم، وبالتالي تتيح التحرر لأي منهم.

الحرباء

الفيلم الثاني الذي حمل اسم «الحرباء» يعالج موضوع الفساد المتفشي في روسيا في ثلاثينيات هذا القرن، ويستخدمه كإسقاط على الوضع المعاصر فيها، حيث تتفشى المحسوبيات التي يتلون الناس تحت وطأتها كالحرباء فكلما اقترب الناس من تحديد مالك الكلب الذي عض القروي في مخزن الخشب وكلما أرجعوا ملكيته الى الجنرال، تغيرت نظرة الناس للموضوع الذي أخذ منحى يختلف كلياً باختلاف ملكية الكلب، وكان الفيلم يريد أن يشير الى التغير الذي يصيب مواقف الناس من اقتران موضوع الحديث بالنفوذ، حيث أن النفوذ آسر وطاغ مهما اقتربت قرائنه أو ابتعدت.



عمان في عيني ... والدراما التعليمية

● نهى عبدالحميد

«عمان في عينيّ» من تأليف صلاح الحوراني واشراف كل من المخرج زياد جلال وصلاح الحوراني قدمت مدرسة المطران عرضها المسرحي الاول. شارك فيه ٤٠ طفلا من طلاب المدرسة.

يصنف العرض بمسرح الصغار للكبار، والعامل التربوي هنا يمتد ليشمل الصغار والكبار على حد سواء، اذ يقوم هذا المسرح بكشف اسرار الطفولة، والظروف التي يحياها الاطفال «بلا اهل» من اجل دفعهم لصياغة اساليب تربوية متحركة، ترتقي لمستوى وعي ومشاكل الطفل الحقيقية، حيث ينعكس هذا الوعي الموجه للكبار بدوره على الابناء بعد تفاعل الكبار معه.

حاول النص ان يطرح زاويتين من زوايا عمان كما يراها الاطفال، او كما يعيشونها على ارض الواقع. الزاوية الاولى هي الشارع العام حيث نقلنا النص الى الاطفال المشردين والمهمشين المنتشرين دون مأوى، والمتسولين كباعة متجولين او كلصوص. ورغم حياة الذعر والقلق التي يعيشونها باستمرار، كان نمط العلاقات المطروح نمط انساني شفاف يجعلهم متحدين في مواجهة القلق ومصادر الخوف والاستغلال. كما كشف من الجمال الكامن في اعماق هذه الفئة من الناس التي تزخر بالاحلام والشفافية، ولكن يلفها السواد من كل جانب حتى خبت الطفولة في داخلهم.

والزاوية الثانية من زوايا عمان، هي الاعلام، او التلفزيون، حيث تحول الاطفال الى عاملين في محطة بث التلفزيون الاردني، وقدموا لنا رسوما متحركة ومسلسلا مصريا ومسلسلا بدويا وعددا من الدعايات، حيث نجد ان كل تلك البرامج، اما قائمة على كاريكاتوري ساخر. يدفع المتفرج عبر التهكم الى رفض هذا النزوع الاعلامي ويدفعه لتغييره.

فجاء العرض، السلبي، في جو من السخرية احيانا، وفي جو من القهر احيانا اخرى، كي نعي الايجابي ونحاول تعميمه على الاخرين...

وقد قامت الجوقة الثابتة طيلة العرض، بالتعليق على الحدث الطفل.

كانت مساحة التمثيل تشمل الصالة والخشبة، حيث توزعت هنا وهناك لتكريس الجو الاحتفالي، ولأشعار المتفرج بقرب المشاكل المطروحة منه حتى فيزيائيا. وهذا اثرى جو التفاعل، وجعل من الكوميديا فنا راقيا يشارك فيه المتفرج.

وقد قام بالادوار اكثر من اربعين طفلا، انعكست فيهم خبرة المخرج وفكره، فبدوا كالمحترفين، يعرفون ماذا يفعلون، يستغلون كل طاقاتهم الجسدية والصوتية، مستثمرين عفوية الطفولة وتلقائيتها وكانوا قريبين من الناس يدركون كيف يصلون الى قلوبهم.

وقد ظهرت امكانية المشرفين في احكام السيطرة على هذا العدد الكبير الذي انصهر في هارموني على قدر كبير من الانسجام والتآلف في الكلمة والفعل والحركة.

وقد استخدم المشرفون معهم فن الكاركتر فاجادوا عبر المشاهدة والتدريبات المكثفة، وقد برز منهم عدد من الاطفال الذين ربما يرفدون المسرح كبارا كرفعت الخيري، وعبدالله علي، وسفيان صوالحة، وسامر مشربش وحسن عميش وغيرهم.

ترويج العنف الذي يتملك الطفولة فيجعلها خيارهم في التعامل مع العالم المحيط، او عاطفي مزيف لا يرقى لمستوى احتياجاتهم من العاطفة في الواقع، او استثمار الطفولة في الاستهلاك ونشر منتجات تجارية تضر بصحة الاطفال، وقدم هذا المشهد بجو تارة، او المشاركة فيه تارة اخرى، لكشف حقيقة ما يدور، وقد طرحت على انها فرق زجل شعبي تتصارع اجتماعيا عبر الغناء، وتم توظيف عدد من الاغاني التراثية واغاني الفلكلور من اجل البحث في تراثنا عن بديل للواقع المتردي الذي يعيشه





المجتمع العربي في السينما (٢ ـ ٤)

هل يمكن تحديد وصفة جاهزة لحل اشكالات تعامل السينما مع سلبيات الواقع العربي الراهن بين فترة واخرى، تتعالى أصوات متهمة السينمائيين بالاساءة وفتح الجراح ونشر الغسيل الوسخ، حول اشكالية تعامل السينما العربية مع سلبيات الواقع تنشر عدد من آراء السينمائيين العرب.

المخرج المغربي عبد الرحمن التازي يقول:

أولاً أنا متفق على أن الحرية كاملة يجب أن تعطى للمبدع في عمله السينمائي، وعندما نتحدث عن الخط الأحمر فكل واقع يتناوله السينمائي في أي بلد هو نظرة خاصة لهذا السينمائي، بمعنى أن السلبيات هي اكتشاف للمبدع وليست للجميع، وأنا لم أسمع في يوم من الأيام ان المشاهدين خرجوا من فيلم وقاموا بتظاهرة، أنا لا أحب أن أعطي دروساً في كيفية تعامل السينمائي مع الواقع، لكن السينما اليوم هي صورة ومتعة وفكر، ولا ننسى هنا دور السينمائي التنويري في مجتمع ٦٠٪ منه اميون، وعلى الرغم من ذلك يستطيع السينمائي أن يصل الى هذه الشريحة الكبيرة عبر وسائله السمعية والبصرية، لذا ينبغي أن يقوم بدوره الفاعل في التعامل مع الواقع بأمانة، لكن الأمانة برأيي ليست الاغراق في البؤس والسوداوية والقتامة، فأنا في أفلامي أجتنب الكثير من الأشياء البائسة في تناول الواقع الاجتماعي في بلدي، لكنني لا أنأى عن التركيز على المشكلات الحقيقية في مجتمعي، بل أتطرق اليها وأعالجها بأسلوب تهكمي ساخر، يقدم الابتسامة والطرفة اللاذعة التي قد تمتع المشاهد الغارق في مشكلات اجتماعية واقتصادية شتى لكنها لا تلهيه عن هذه المشكلات أو تصرفه عن التفكير بها..

إذا للمبدع الحرية في التعامل مع الواقع شرط ألا يتوجه في إظهار بؤس مجتمعاتنا للجمهور الغربي بطريقة استعراضية، لأن أي مجتمع فيه مشاكل كثيرة، وفي الغرب مثلاً هناك البطالة والبؤس والخواء الروحي لكنك ضمن هذا الكم السينمائي لا تجد سوى فيلم أو اثنين يعالجان هذه المشاكل، أما عندنا فلا يعقل ان ينتج في بلدعربي فيلمان في العام كله تعالج سلبيات الواقع ومشاكله المغرقة في المحلية. ينبغي أن يكون هناك توازن مع عدم التفريط بحرية المبدع.


عبد الرحمن التازي

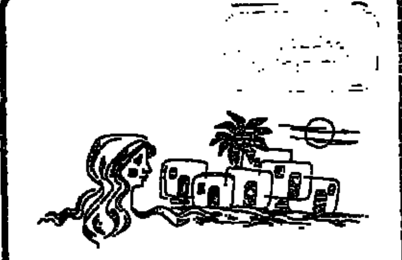
هكذا من الأصل

فقراء مصر يبيتون على المقابر وجيهان تتبرع الى جمعية « تقديم العون لاسرائيل »

ما زال التنافس بين فرسان السلام على أشده في تقديم أكبر قدر من التنازلات المادية والجغرافية والعسكرية للدولة العبرية، آخر الانباء التي نقلتها إلينا الصحف البريطانية كعينة لمظاهر الاستسلام والخنوع أمام العدو الصهيوني تفيد بأن « سيدة » مصر الاولى جيهان السادات قد شاركت في الاجتماع السنوي الذي تقيمه الهيئة الادارية لجمعية تقديم العون لاسرائيل لاعضائها من الانكليز والاسرائيليين وبان « السيدة الاولى » قد تأثرت واغرورقت عيونها بالدموع عندما سمعت من المتحدثين بأن الاحوال المادية للاسرائيليين سيئة مما دفعها الى التبرع بمبلغ لا يستهان به لصندوق الجمعية ! في الوقت الذي يشكو فيه ملايين المصريين من البطالة، والجوع، والمبيت على المقابر ! لأول وهلة يبدو الخبر مثيراً للدهشة.

قيمتها ٦ مليارات دولار
السعودية تنقذ شركتي طيران اميركيتين من الافلاس

أصدرت إدارة شركتي طيران أميركيتين هما شركة بوينغ ومكدونيل دوغلاس، الى الدوائر والأقسام التشغيلية والهندسية أوامر لانتاج ما يزيد على ثمانين طائرة بوينغ منها ٥٠ طائرة لحساب المملكة العربية السعودية. مسؤول في البيت الأبيض ذكر بأن الصفقة قد أبرمت بفضل المساعي التي قام بها الرئيس كلنتون لاقناع العاهل السعودي لشراء هذه الطائرات واستجابة الاخير لمناشدة الصديق الامريكي » بالرغم من الاوضاع المالية التي تعاني منها المملكة العربية السعودية نتيجة تراجع أسعار النفط في الاسواق الدولية وانخفاض سعره بواقع ١١ دولار في للبرميل الواحد.



● لانا مامكغ

وجه آخر للغضب!

يقول باحث تربوي ان الطفل في سن الثالثة يمر في مرحلة تسمى سن التحدي، تتميز بموجات من العناد، وتترجم بهبات من غضب، يجدر بالاهل تفهمها بهدوء، واحتواء حالات غضبه دون ردعها، لانها شحنات يجب ان تفرغ في المرحلة التي يبدأ الطفل فيها باكتشاف ذاته.

حسنا، معلومة مفيدة وجديدة نوعا لاعتقادنا ان الغضب هو من حق الكبار فقط، اما الصغار فلهم الوداعة والادب والهدوء المريح فقط لا غير.

والمفارقة تكمن هنا في خيالك الذي قد يشطح بعيدا وانت تتذكر بعض الكبار الذين يمارسون حالات الغضب الطفولية هذه، ويتوقعون ان الاخرين جاهزون دائما للفهم والعطف والاحتواء.

فبعضهم يستمرىء حالة الانفلات والانفعال، ويتركون انفسهم على سجيتها فيقولون ما يقولون، وقد يدمرون ويحطمون ويحرقون ويكسرون بداعي انهم في حالة غضب، يتحولون الى اعصار رهيب قد يجرف في طريقه اخرين لا ذنب لهم سوى انهم تواجدوا حوله في المكان والزمان الخاطئين.

وقد يتفوهون بكلمات والفاظ لو سمعوها من انفسهم لاحقا لتمنوا الموت.

يفرضون عليك هذه الحالة، وقد تتأذى منها طويلا، لكن المبرر الذي تجده جاهزا هو، كانت حالة غضب وراحت، وكل الضرر الذي حدث، لم يكن مقصودا او متعمدا، وبالتالي فعليك ان تتجمل بالصبر وتفتح قلبك الكبير، متغفر وتسامح وتنفض الغبار عن روحك وتمضي.

الكلام سهل، لكن التطبيق صعب، واحتواء الاخرين من هذه الشاكلة اصعب، لان الاضرار التي يحدثونها هي من النوع الذي لا يمحى ابدا.

الصغير حين يغضب، قد يكسر لعبته، او يمتنع عن تناول وجبته، اما الكبير، فيحطم حياة اخرين احيانا. هذا ان لم يحطم نفسه اولا!

قالت العرب، رب كلمة قالت لصاحبها دعني.

ونقول، بعض الغضب مفيد وضروري . لكن كثيرا من الغضب مؤذ وقاس وبشع، لانه يغيب العقل والادراك، ويحول الانسان الى وحش حقيقي، يظل مخيفا حتى .لو كان مؤقتا.!

مرايا

أيتها ... نعتصم بك!

● موسى برهومة

قلعة الربض...

شامخة ابية ترصع صدر الشمال يعبقها الفواح

ورابضة هناك على السفح العجلوني الذي يناجي حين الغروب أسوار القدس، ويعدنا ان لنا موعدا مع الشمس...

الغزاة بنوها!!

بمعنى انهم كانوا سببا في بنائها... ولولاهم أي الغزاة لما كانت قلعة الربض، ولا الاهرامات، ولا سور الصين العظيم...

لولاهم.. لما كنت الحضارة التي هي — في نهاية المطاف — اصطكاك رغبتين متنازعتين في ارض الصراع حيث الغلبة للتاريخ الذي ما يزال ماثلا من خلال هذه الحجارة المحدقة في الفضاء كانها تستعيد سيرة الاكف التي نزعتها من قاع الوادي وتوجتها على قمة التل. هناك في عجلون حيث: الهوى والطيب وحداء الاجداد الذي يرتفع صداه كلما اضاءت الذكرى، وصهلت خيول الفتح...

أيتها القلعة الرابضة على كتف الجبل، يا حصن عجلون المكين، كم نحتاج اليك، لنلوذ بك، لنعتصم برؤاك بعدما هوت جدراننا، وتداعت سدودنا، الواحد تلو الاخر!



الغذاء والدواء : الاطار الاوسع

● بقلم د. عبدالله المالكي

قضية الغذاء والدواء وسلامتهما، او عدم سلامتهما، مشكلة يجب ان تؤخذ بالجدية التامة على مستوى المواطن من ناحية. وايضا على مستوى المسؤول في كل المستويات من ناحية ثانية وخاصة. وعندما نتجاوز مصالحنا الذاتية والنظرة الضيقة. فاننا سنعترف جميعا بوجود هذه المشكلة وبخطورتها. وسوف نفكر بحلول ناجعة لها، وصحة المواطن لا تحتمل اي استخفاف او تهاون. وعند التمعن في هذه القضية المشكلة يمكن ان نتوقف عند بعدين جوهريين.

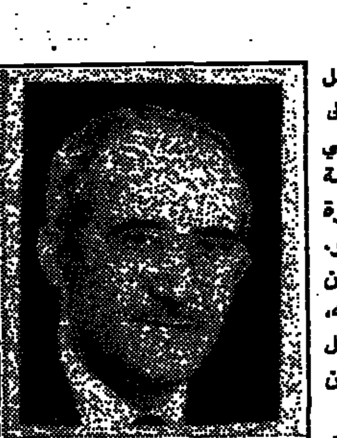
ان قسما كبيرا من الغذاء الذي ناكله مستورد. وحتى يقطع هذا الغذاء الطريق من المزارع التي ينتج فيها في اقاصي الارض ويمر في المصانع التي تعلبه وتجهزه، ثم يركب البحر الينا في رحلات السفن الطويلة. ثم يقعد في الميناء او المطار ينتظر التخليص عليه، تمضي مدة طويلة يتعرض فيها لصنوف التلف والخراب. واذا امكن اختصار هذه الرحلة الطويلة فان جودة ما ناكل سوف تتغير كثيرا.

الدرس الاقتصادي من كل ما سبق هو انه يجب زيادة اعتماد الاردن في غذائه على ما ينتج محليا. وان الاحلال الاستيرادي في نطاق الغذاء هو اولوية وطنية واجتماعية وانسانية، بغض النظر عما تقوله فلسفات التجارة الدولية الحرة، اي انه يجب اقامة صناعة احلال غذائي ودعمها بشتى الوسائل اللازمة. من حماية جمركية واغلاقية، وقيود كمية ونوعية ، بغض النظر عن غضب او رضى انصار التجارة الحرة وسياسة الاستيراد المفتوح سواء كانوا في الداخل او في الخارج.

ثم ياتي الشق الاخر من المعادلة وهو مراقبة جودة الغذاء من تاريخ تجهيزه وحتى تاريخ استهلاكه والتاكد من نجاعة وسلامة الدواء الذي نستعمله، سواء كان مصدر الغذاء والدواء محليا او مستوردا. ومن المسلم به ان القيام بهذه المراقبة على وجه فعال يستلزم كفاءات بشرية وتجهيزات عالية ومعدات حديثه، وكل هذا يتطلب اموالا.

افرض اننا انشانا دائرة او مؤسسة خاصة لمراقبة جودة الغذاء والدواء في جميع مراحله، وافرض ان هذه الدائرة في حاجة الى ما لا يقل عن ٥٠٠ موظف من الكفاءات المقتدرة . وانه يجب اعطاؤهم رواتب كافية تحصنهم في وجه الرشوة والارتشاء بحيث يكون متوسط الراتب الشهري لكل منهم الفين من الدنانير «نعم الفان من الدنانير» فان هذا يعني ان رواتب هؤلاء السنوية تصل الى عشرة ملايين دينار. اضف الى ذلك مليوني دينار سنويا هي النفقات الجارية الاخرى لمؤسسة الغذاء والدواء، فتكون الفاتورة النهائية اثني عشر مليون دينار، وهذا ثمن بخس يدفعه الوطن لضمان سلامة غذائه ودوائه، وهو مبلغ اولي يدفع من كل المليارات التي ينفقها القطاعان العام والخاص سنويا..

واذا كانت الموازنة العامة عاجزة عن توفير هذا المبلغ فان هذا الشعب سيكون راغبا كل الرغبة في ان يدفع ضريبة خاصة اسمها مثلا ضريبة «الامن الغذائي» لكي تمول نشاطات المؤسسة المقترحة وسيدفعها عن طيب خاطر، شريطة ان يضمن استعمال حصيلتها لهذا الغرض بالذات وان يضمن قيام هذه المؤسسة بالمهمة التي انشئت من اجلها.



قضية الغذاء والدواء وسلامتهما، او عدم سلامتهما، ستفقد بريقها مع الايام وستنفض من حولها العواطف التي احتشدت وراءها، ولن تبقى في التحليل الاخير الا اجراءات كهذه. واذا لم تعالج هذه القضية هذه المرة ومنذ الان فلن تعالج ابدا، وعلى الاغلب لن تجد مسؤولا اخر يثيرها من جديد، واذا اثارها فعلا فلن يستمع له احد.

بصراحة

صوت الاعلام الرسمي

شركة بريطانية تستولي على ودائع الهيئة العربية للتصنيع الحربي

لا يمر يوم بدون ان تتحفنا وكالات الانباء بخبر عن الوسائل والاساليب التي تستخدمها الشركات وبيوت المال الغربية للاستيلاء على ودائع الحكومات العربية من فوائض بترودولار وأموال لما لها منهوبة ومودعة في البنوك الغربية ومسلسل التشليح الذي اقتصر منذ بدء أزمة الخليج بمصادرة ما لا يقل عن ٥٠ مليار دولار من أصل الأموال المودعة في حسابات سرية او علنية لحساب دول الخليج الثرية .إما بذريعة تغطية نفقات حرب الخليج ، او بجمع تعويض البنوك والأفراد الذين تضرروا نتيجة افلاس بنك الاعتماد والتجارة ، أعمال التشليح لم يعد مقتصر اضرارها على أغنياء العرب بل تعدت ذلك لتشمل الفقراء وطبقاً لما اوردته وكالات الانباء فقد نجحت شركة ويستلاند البريطانية لصناعة طائرات الهليكوبتر في الحجز على مبلغ ٥،٧٧ مليون دولار من أصل الاموال التي أودعتها الهيئة العربية ، للتصنيع الحربي في بنوك غربية ، ولقد تمت عملية الحجز استناداً الى دعوى قضائية تقدمت بها شركة ويستلاند وطالبت بموجبها بتعويضات عن الاضرار التي لحقت بها نتيجة قيام هيئة التصنيع بإلغاء عقود لشراء طائرات من الشركة البريطانية !

المهم في هذا الخبر ان مصر التي تساهم بجزء كبير من رأس مال الهيئة العربية للتصنيع الحربي ستتحمل ما لا يقل عن ٥٠ مليون دولار من أصل التعويضات التي تطالب بها الشركة البريطانية في حالة صدور قرار بذلك من محكمة بريطانية بالطبع..

اسرائيل ... ؟

افاد نبأ بثته وكالة قدس برس يقول بان اسرائيل اعلنت عن استعدادها للمشاركة في عملية الاشراف على الانتخابات الداخلية وحفظ السلام في انغولا برعاية الامم المتحدة وان نائب وزير الخارجية الاسرائيلي سينقل هذا الموقف بشكل رسمي الى الامين العام للامم المتحدة د. بطرس غالي خلال لقائهما في الامم المتحدة...

لو لم يكن هذا الامر يتعلق تحديدا بدولة عدوانية توسعية مثل اسرائيل لبقي هذا الخبر مندرجا في اطار الامور الاعتيادية التي تحدث في عالمنا، فدولة اسرائيل التي نشات ظلما بقرار من الامم المتحدة في عام ١٩٤٨ ترفض وبصفاقة تنفيذ كافة القرارات الصادرة عن الامم المتحدة منذ قيام دولة اسرائيل وحتى يومنا هذا.

اسرائيل رفضت ولا زالت تنفيذ القرار ١٩٤ الخاص بعودة اللاجئين.

... وجود الاسلحة في غزة

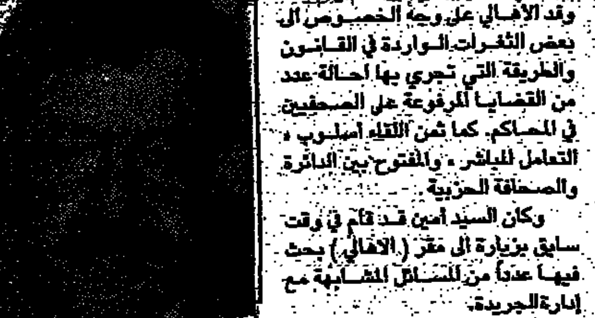
استجابة لطلب مندوب الجوردان تايمز بتقديم « تفسير موضوعي » لظاهرة انتشار الاسحلة في قطاع غزة قال « عرفات » ان ظاهرة انتشار الاسلحة وتواجدها في ايدي الصبية والمراهقين تعود بالدرجة الاولى الى تورط عدد من كبار الضباط الاسرائيليين في عمليات تهريب للأسلحة الى قطاع غزة مضيفاً ان القصد من ذلك يهدف الى ايصال الاسلحة الى متناول المعارضين لصيغة الحكم الذاتي تمهيداً لتفجير الاقتتال بين المعارضين والمؤيدين لهذه الصيغة ولم يستبعد ياسر عرفات ان يشهد قطاع غزة فيما لو استمرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في سياسة غض الطرف عن تهريب الاسلحة اليه حرباً اهلية اشبه بالحرب الدائرة الان في كابول !

« الاهالي » تزور المطبوعات

قام السيد تيسير الزبري الامين الاول لحشد ، رئيس تحرير « الاهالي » يرافقه السيد نهاد ابو غوش المدير العام للجريدة بزيارة الى دائرة المطبوعات والنشر حيث التقيا بالسيد محمد أمين مدير الدائرة.

وقد جرى البحث أثناء اللقاء في العلاقة بين الدائرة والمؤسسات الصحفية وخاصة الصحف الحزبية ، وكذلك في عدد من القضايا المرتبطة بقانون المطبوعات والنشر ، وأشار وفد الاهالي على وجه الخصوص الى بعض الثغرات الواردة في القانون والطريقة التي تجري بها احالة عدد من القضايا المرفوعة على الصحفيين في المحاكم. كما ثمن الوفد اسلوب « التعامل المباشر » والمفتوح بين الدائرة والصحافة الحزبية.

وكان السيد أمين قد قام في وقت سابق بزيارة الى مقر (الاهالي) بحث فيها عدداً من المسائل المتشابهة مع إدارة الجريدة.

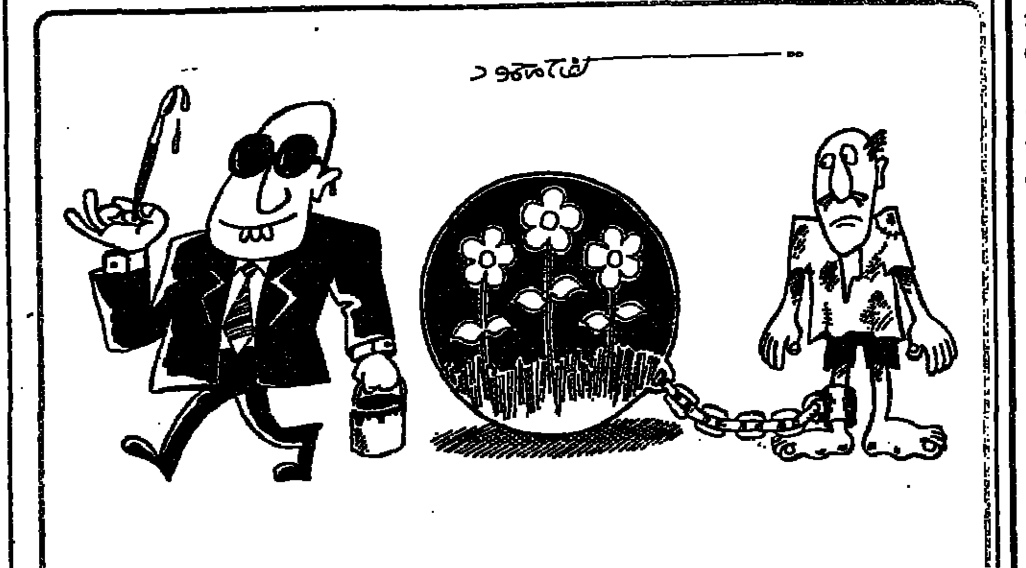


مفاوضات لبنانية - أمريكانية

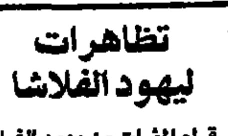
ذكرت مجلة لوبوان الفرنسية ، أن لبنان يتفاوض مع الولايات المتحدة الامريكية على شراء معدات عسكرية قيمتها ٣٧ مليون دولار

تظاهرات ليهود الفلاشا

قام المئات من يهود الفلاشا بالتظاهر امام مبنى لرئاسة الوزراء الاسرائيلية احتجاجاً على سوء أحوالهم المعيشية التي يمرون بها ، ويعتبر الفلاشا في اسرائيل في أسفل السلم الاجتماعي .



قصة الخادمة الفلبينية ورجل الاعمال الكبير:



اولاده يعرضون عليها ٢٠٠ مليون دولار وهي تطلب : ٥٠٠ مليون!
٤ محامين جاءوا من مانيلا للدفاع عنها

● من عمر عبد الهادي

هي امرأة فلبينية في التاسعة والعشرين من العمر. جميلة . ذات عينين ساحرتين وشعر اسود فاحم وجسم نحيل وقوام رشيق.

جاءت من مانيلا، قبل عدة سنوات، لتعمل خادمة في منزل احد الاثرياء الخليجيين براتب شهري قدره مئتا دولار فقط. وكان حلمها الكبير شأنها في ذلك جميع الخادمات الفلبينيات ان تعود الى وطنها بعدة الاف من الدولارات، لتتزوج ، وتشتري سيارة تويوتا صغيرة، تشغلها «تاكسي».. وتضمن بواسطتها مستقبلها.

الا ان حظها لمع فجأة ، وقادت اليها الظروف ثروة هائلة، وهي اليوم ترفض ان تعود الى بلادها بمئتي مليون دولار.. وتصر على ان تقبض ٥٠٠ مليون دولار عدا ونقدا.

ما قصة هذه الخادمة الفلبينية؟ وما هي تفاصيل «ضربة الحظ» التي اصابتها ونقلتها من حال الى حال؟ تردد الاوساط الاجتماعية العربية قصة غريبة، تشبه بوقائعها الاساطير والروايات السينمائية، عن رجل اعمال كبير توفي في العام الماضي وخلف وراءه ثروة هائلة حجمها المليارات توافرت له من تجارة السيارات، فهو وكيل اشهر المصانع اليابانية واكثرها رواجا في بلده، وكذلك من تجارة الاراضي والشحن البحري.

وخلاصة القصة ان الرجل قبل وفاته ببضعة شهور او اكثر عقد زواجه على خادمته الفلبينية الحسناء وهي كانت تعمل في قصره المنيف منذ عدة سنوات، براتب شهري قدره مئتا دولار امريكي، الى جانب العديد من زميلاتها وزملائها المستقدمين من شرق اسيا.

والغرابة ليست هنا . فزواج «السيد من الخادمة» امر عادي وكثيرا ما يحدث، خصوصا اذا كانت الخادمة جميلة ولطيفة وتتمتع بمواصفات معينة، واذا كان سيدها ارملا يعيش وحيدا منذ عدة سنوات. مثل رجل الاعمال الكبير الذي ذاع صيته في السنوات العشرين الماضية وخاض اعمالا كثيرة الى جانب استيراد السيارات. ابرزها انشاء اسطول من البواخر يزيد عددها عن عشر ناقلات.

الغرابة في ما حصل بعد وفاته عن عمر يناهز الثمانين عاما. فعندما بدأت عملية حصر الارض المعتادة في حالة كهذه، تبين لاولاد الفقيد الثري ان الخادمة سوف تشاركهم في التركة وان حصتها تبلغ حسب الشرع ما نسبته الثمن من اصلها ولما كانت التركة هائلة الحجم بدأت المحاولات لاقناع الزوجة الفلبينية بالحصول على مبلغ معين... والسفر الى بلدها معززة مكرمة...

واستهلت المحاولات بحوالي مليون دولار عرضه عليها ابن المتوفي الذي اصبح القيم على كل شيء تركه ابوه والمدير العام في مؤسساته الزاهرة جدا. ورفضت الزوجة - الخادمة العرض المغري. بل انها اعتبرته ضئيلا جدا اذ ليس بما يجب ان تحصل عليه فعلا، وابرزت لهم وثيقة عقد النكاح مطالبة بحقها كاملا.. وحسب الشرع.

ثم اخذ الرقم يرتفع الى ان بلغ الشهر الماضي مئتي مليون دولار. ولكنها ظلت على رفضها وتمسكها بحقها الشرعي، اي ثمن الارث عدا ونقدا ودون زيادة او نقصان.

ويقال ان اولاد الفقيد الثري ابلغوا القضاء في مدينتهم ان عقد الزواج «الذي ابرمه والدهم يعتبر باطلا!؟» وقدموا برهانا على ذلك قائلين ما يلي:

«ان والدنا لما بلغ العمر عتيا واصبح عاجزا عن القيام بأي حركة كان بحاجة الى من يساعده على قضاء حاجته. وكانت تتولى هذا الامر خادمته الفلبينية المقربة منه، منذ ان وضعت قدمها في قصره لاول مرة.

وجاء من يقول لنا ان هذا حرام شرعا. واذا كنتم تريدون من هذه الخادمة الاستمرار في خدمة ابيكم ورعايته- وفي الدخول معه الى الحمام وفي تغيير ملابسه، فما عليكم الا ان تعقدوا له عليها. وبذلك تتجنبون امرا محرما فتصبح هذه المرأة باعتبارها زوجة شرعية له، مجازة بان ترى ما يجب ان لا تراه من جسده».

البقية ص ٦

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد »
رئيس التحرير المسؤول: تيسير الزبري
سكرتير التحرير: اسامة الرنتيسي
السعر (١٥٠) فلساً اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا واميركا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢
تنفيذ فني والكتروني: صحاري